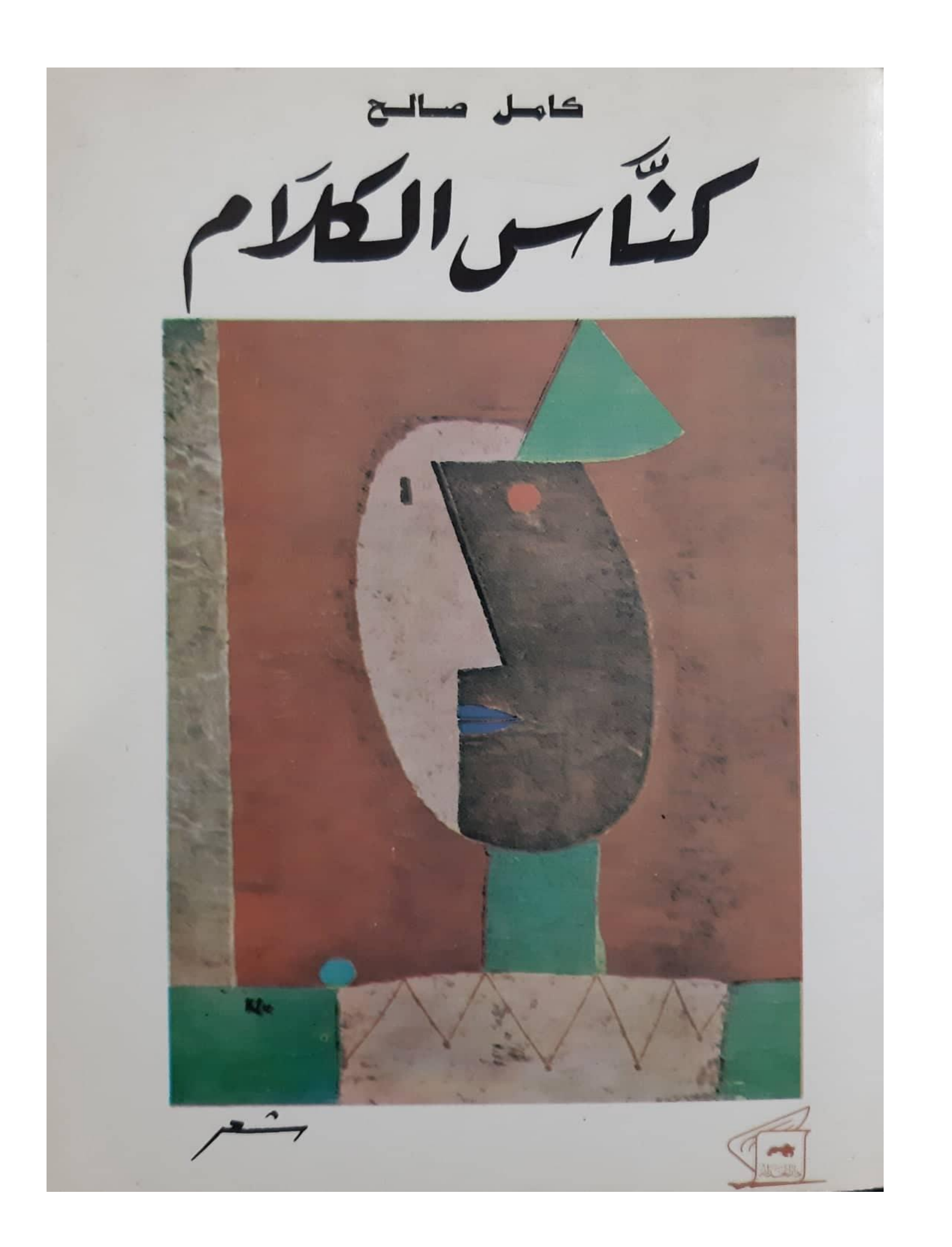
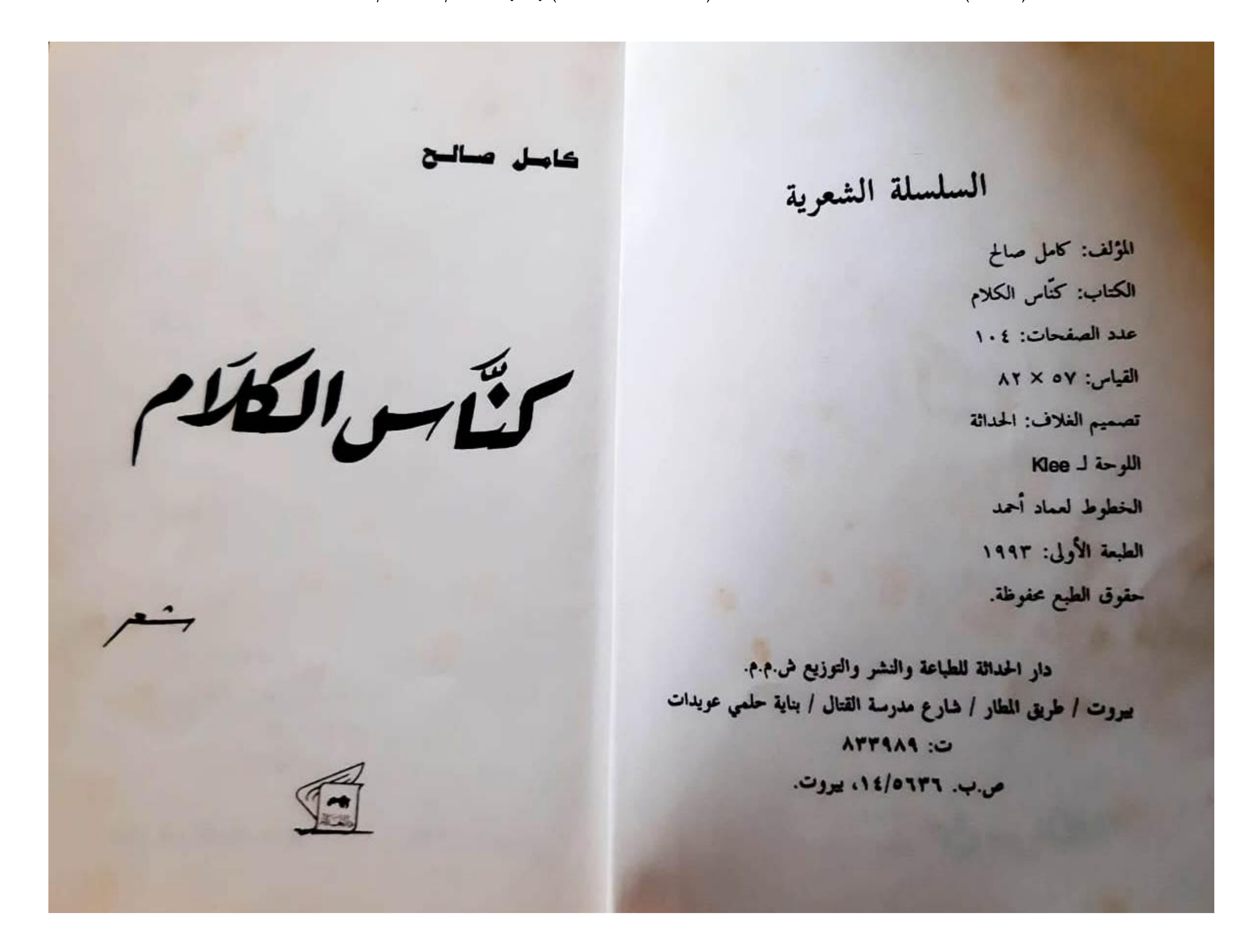


شوارع تحضن حكايتي
وكوب الشاي البارد.
قمرٌ يتكور في السرير.
والولد لا ينام.
أشباح وخرافات صدئة
تلعق الوسادة،
تهزّ الطاولة،
وتزأر حنفية الصمت.



ص.ب: ١٤٥٦٣٦ - تلفون: ٨٣٣٩٨٩ بيروت - لبنان

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



كامل صالح

كنّاس الكلام

شعر

السلسلة الشعرية

المؤلف: كامل صالح

الكتاب: كنّاس الكلام

عدد الصفحات: ١٠٤

القياس: ٥٧ × ٨٢

تصميم الغلاف: الحداثة

اللوحة لـ Klee

الخطوط لعماد أحمد

الطبعة الأولى: ١٩٩٣

دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

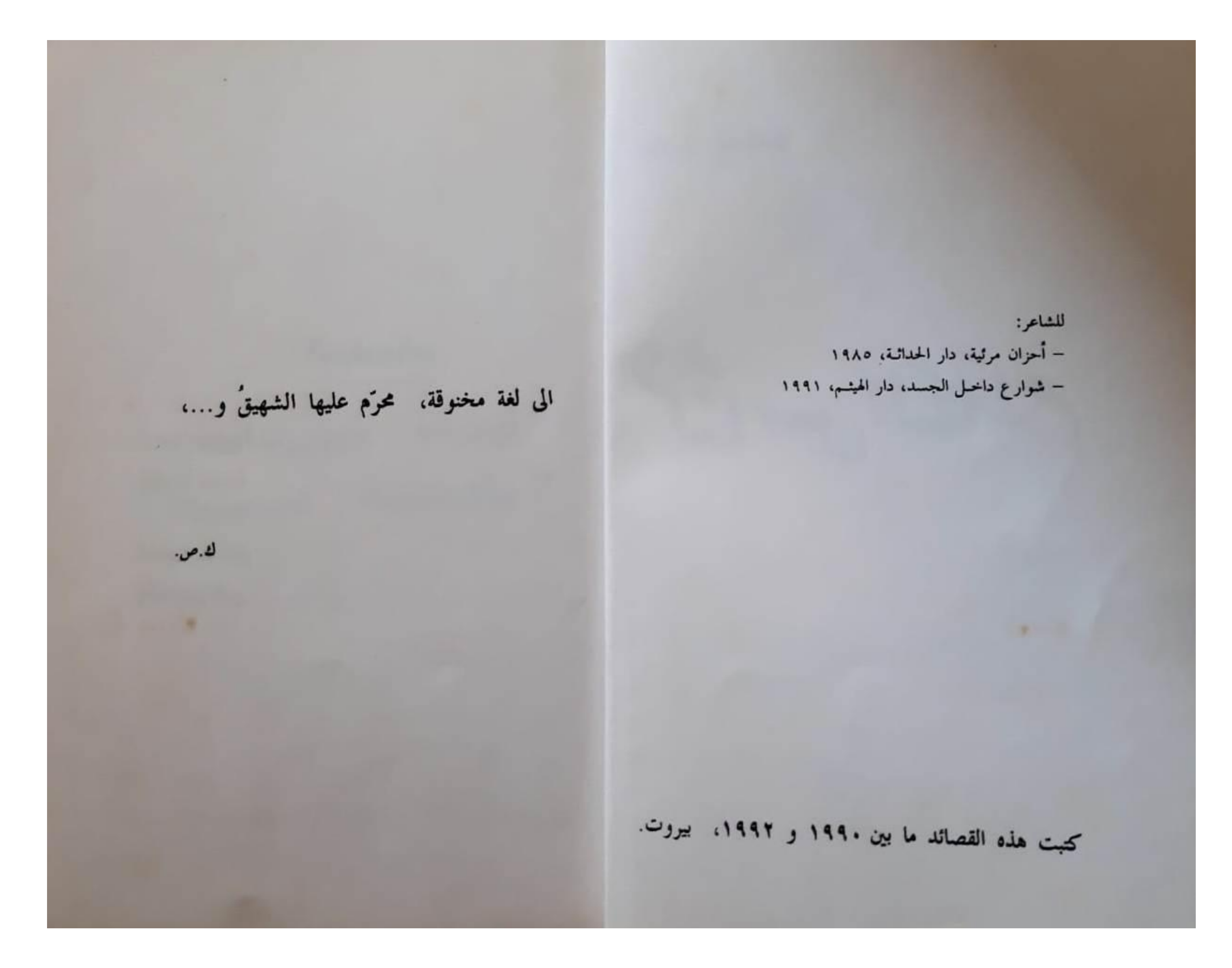
بيروت / طريق المطار / شارع مدرسة القتال / بناية حلمي عويدات

ت: ٨٣٣٩٨٩

ص.ب. ١٤/٥٦٣٦، بيروت.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



الى لغة مخنوقة، محرّم عليها الشهيقُ و...،

ك.ص.

للشاعر:

– أحزان مرئية، دار الحداثة، ١٩٨٥

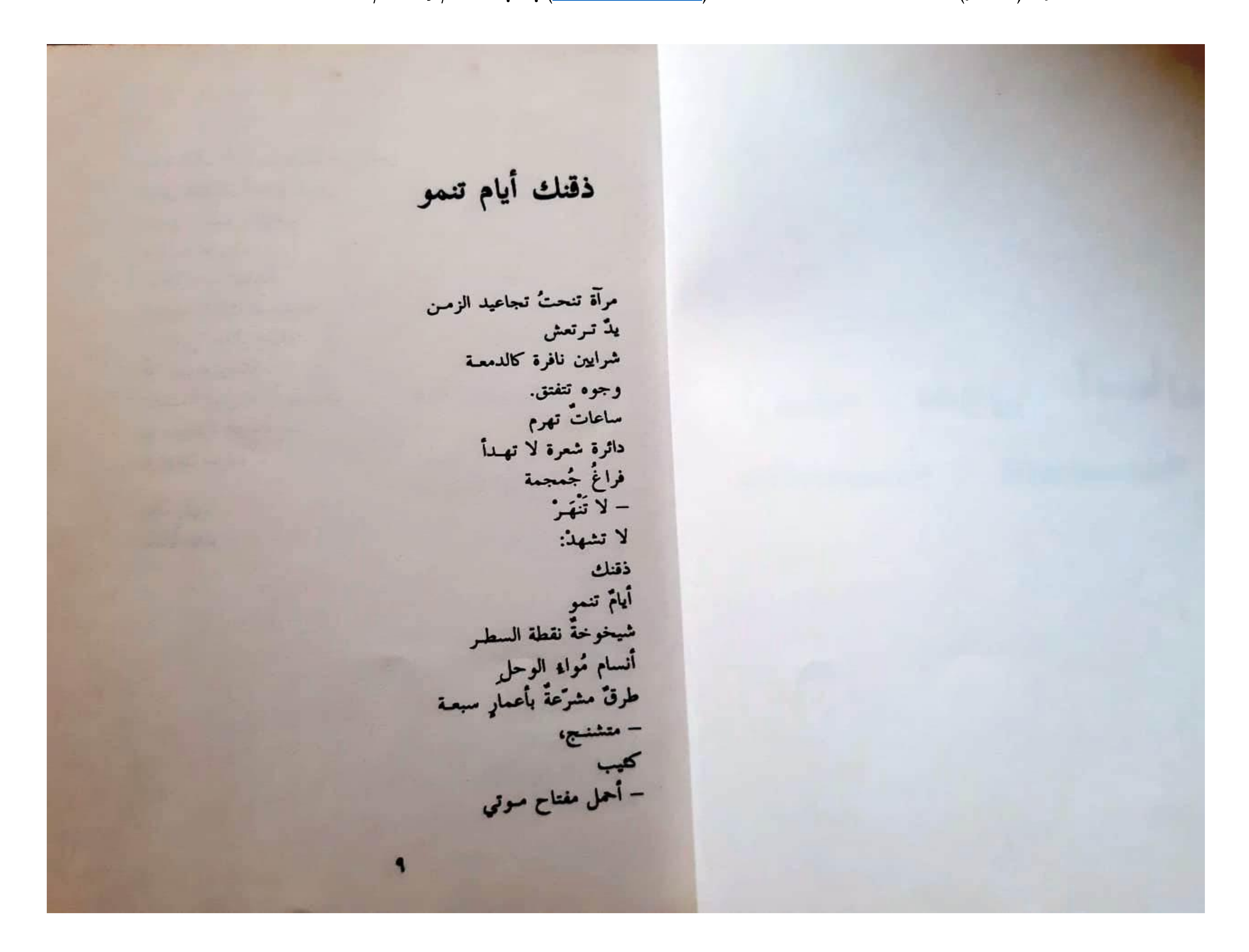
– شوارع داخل الجسد، دار الهيثم، ١٩٩١

كتبت هذه القصائد ما بين ١٩٩٠ و ١٩٩٢، بيروت.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

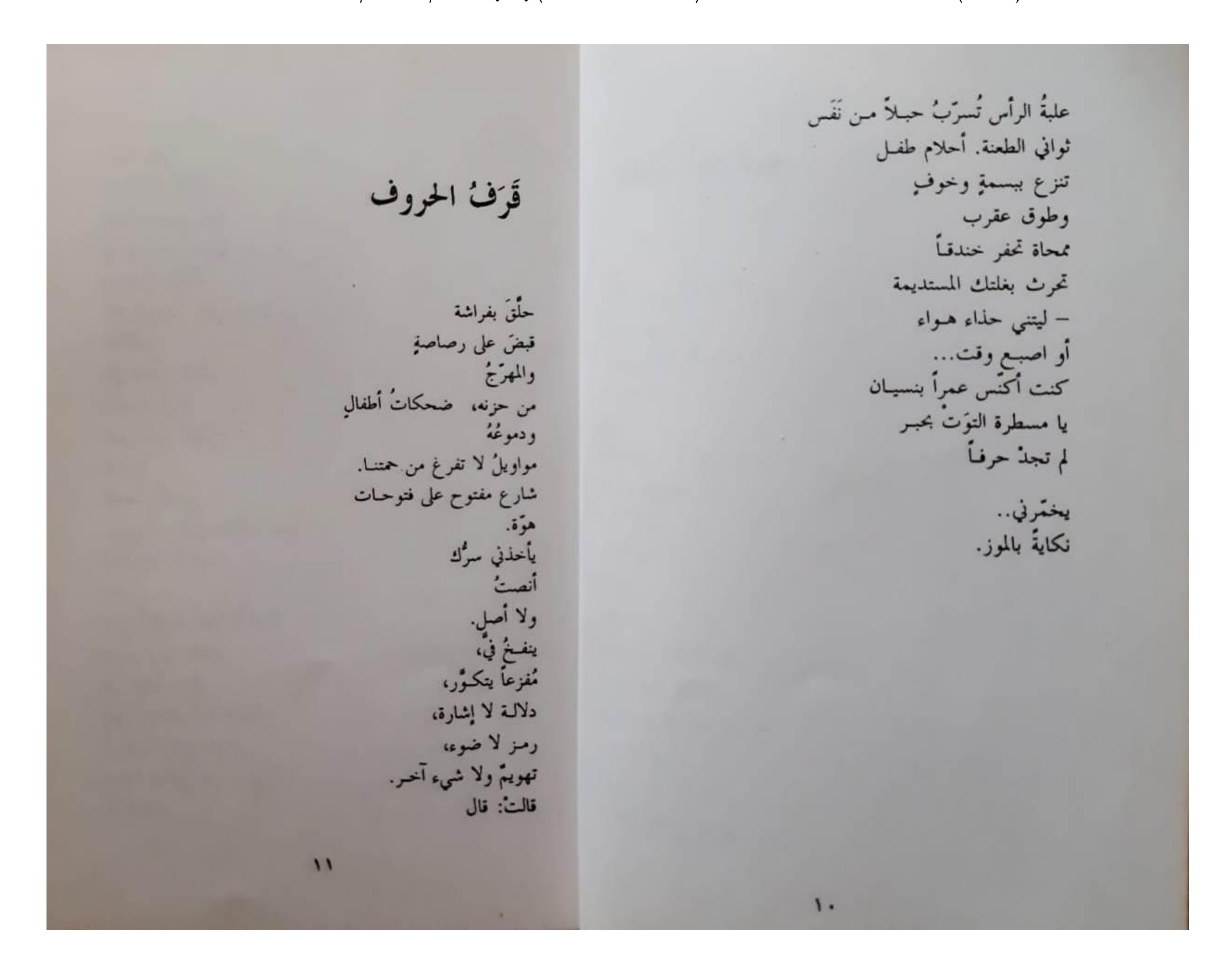
أرصفة بدون أسنان
مكنسة دسمة

المحتويات



ذقنك أيام تنمو

مرآة تنحتُ تجاعيد الزمن
يدٌ ترتعش
شرايين نافرة كالدمعة
وجوه تتفتق.
ساعاتٌ تهرم
دائرة شعرة لا تهدأ
فراغُ جُمجمة
– لا تَنْهَرْ
لا تشهدْ:
ذقنك
أيامٌ تنمو
شيخوخةٌ نقطة السطر
أنسام مُواءِ الوحلِ
طرقٌ مشرّعةٌ بأعمارٍ سبعة
– متشنج،
كئيب
– أحمل مفتاح موتي



علبةُ الرأس تُسرّبُ حبلاً من نَفَس
ثواني الطعنة. أحلام طفل
تنزع ببسمةٍ وخوفٍ
وطوق عقرب
ممحاة تحفر خندقاً
تحرث بغلتك المستديمة
– ليتني حذاء هواء
أو اصبع وقت...
كنت أكنّس عمراً بنسيان
يا مسطرة التوّت بحبر
لم تجدْ حرفاً

يخمّرني..
نكايةً بالموز.

١٠

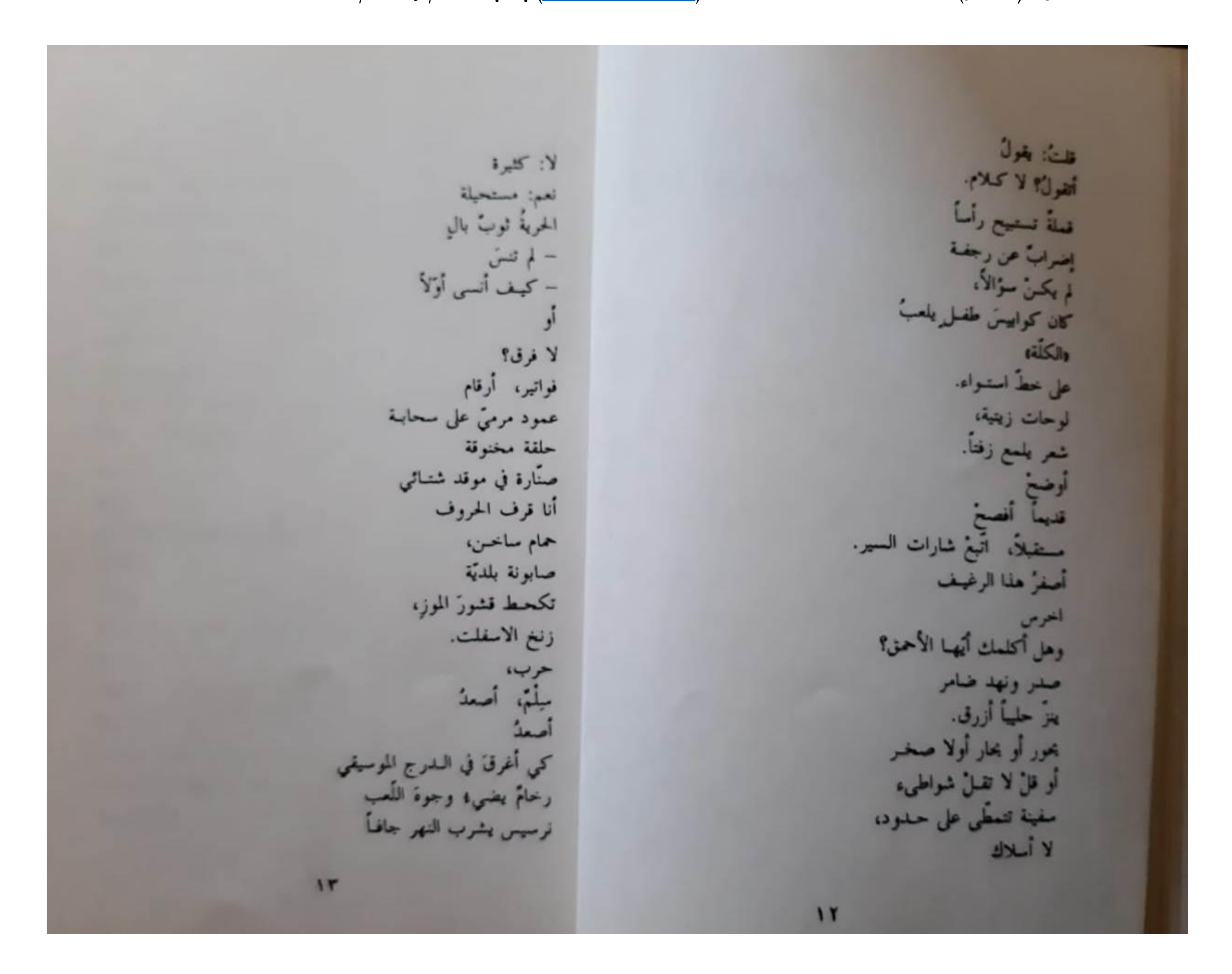
قَرَفُ الحروف

حلّقَ بفراشة
قبضَ على رصاصةٍ
والمهرّجُ
من حزنه، ضحكاتُ أطفالٍ
ودموعُهُ
مواويلُ لا تفرغ من حمتنا.
شارع مفتوح على فتوحات
هوّة.
يأخذني سرُّك
أنصتُ
ولا أصل.
ينفخُ فيّ،
مُفزعاً يتكوّر،
دلالة لا إشارة،
رمز لا ضوء،
تهويمٌ ولا شيء آخر.
قالتْ: قال

١١

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)

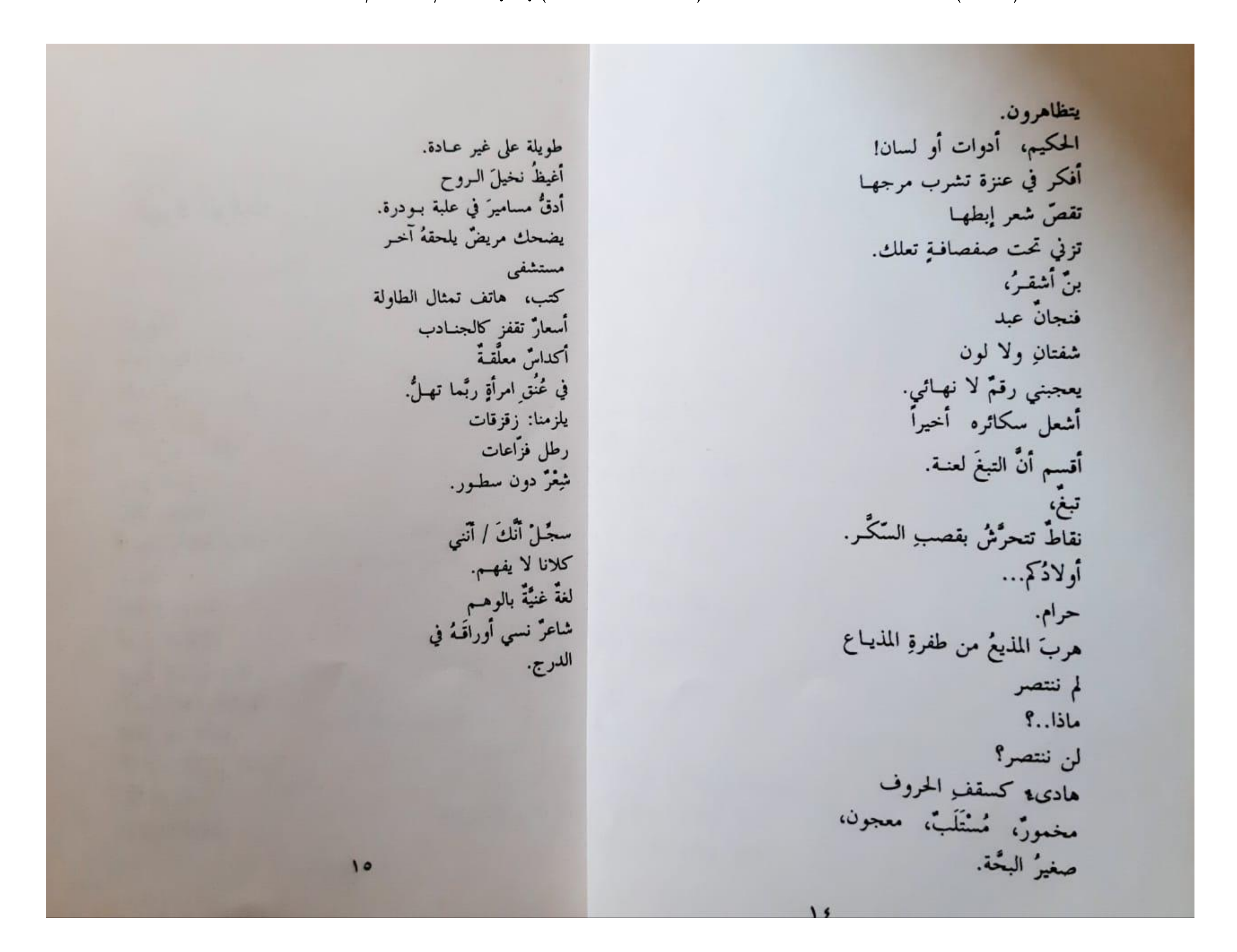
Kannās al-kalām : shi'r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) – pdf



قلتُ: يقولُ
أتقولُ؟ لا كـلام.
قملةٌ تستبيح رأساً
إضرابٌ عن رجفة
لم يكـنْ سؤالاً،
كان كوابيسَ طفلٍ يلعبُ
«الكلّة»
على خطّ استواء.
لوحات زيتية،
شعر يلمع زفتاً.
أوضحْ
قديماً أفصحْ
مستقبلاً، اتبعْ شارات السير.
أصفرُ هذا الرغيف
اخرس
وهل أكلمك أيها الأحمق؟
صدر ونهد ضامر
يتزّ حليباً أزرق.
بحور أو بحار أولا صخر
أو قلْ لا تقلْ شواطىء
سفينة تتمطّى على حدود،
لا أسلاك

لا: كثيرة
نعم: مستحيلة
الحريةُ ثوبٌ بالٍ
– لم تنسَ
– كيف أنسى أوّلاً
أو
لا فرق؟
فواتير، أرقام
عمود مرميّ على سحابة
حلقة مخنوقة
صنّارة في موقد شتائي
أنا قرف الحروف
حمام ساخن،
صابونة بلديّة
تكحط قشورَ الموزِ،
زنخ الاسفلت.
حرب،
سِلْمٌ، أصعدُ
أصعدُ
كي أغرقَ في الدرج الموسيقي
رخامٌ يضيء وجوهَ اللّعب
نرسيس يشرب النهر جافاً

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)



طويلة على غير عـادة.
أغيظُ نخيلَ الـروح
أدقُّ مساميرَ في علبة بـودرة.
يضحك مريضٌ يلحقهُ آخر
مستشفى
كتب، هاتف تمثال الطاولة
أسعارٌ تقفز كالجنـادب
أكداسٌ معلَّقةٌ
في عُنُقِ امرأةٍ ربَّما تهـلُّ.
يلزمنا: زقزقات
رطل فزّاعات
شِعْرٌ دون سطـور.

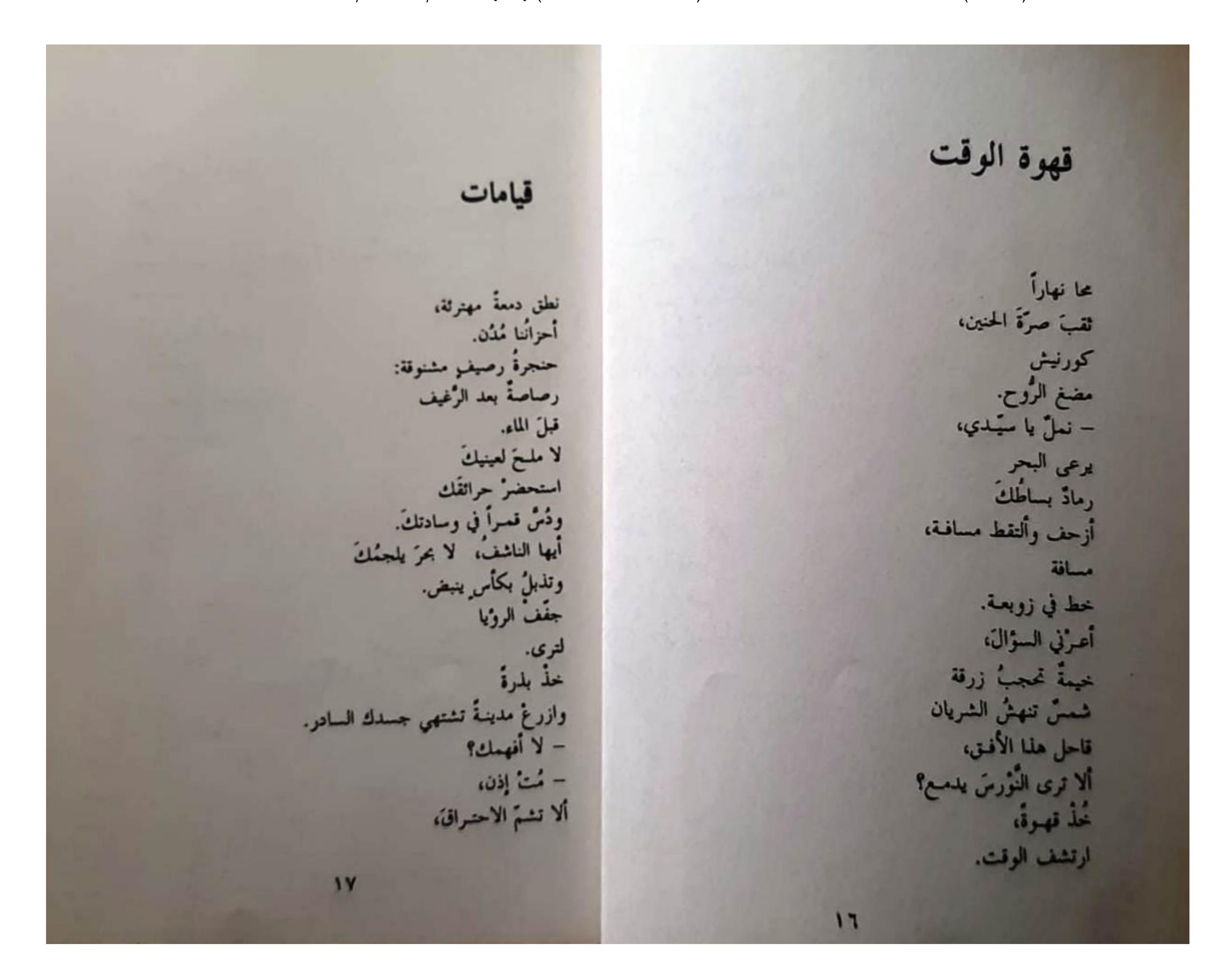
سجِّلْ أنَّكَ / أنّني
كلانا لا يفهـم.
لغةٌ غنيَّةٌ بالوهـم
شاعرٌ نسي أوراقَهُ في
الدرج.

١٥

يتظاهرون.
الحكيم، أدوات أو لسان!
أفكر في عنزة تشرب مرجهـا
تقصّ شعر إبطهـا
تزني تحت صفصافةٍ تعلك.
بنٌّ أشقـرُ،
فنجانٌ عبد
شفتانِ ولا لون
يعجبني رقمٌ لا نهـائي.
أشعل سكائره أخيراً
أقسم أنَّ التبغَ لعنـة.
تبغٌ،
نقاطٌ تتحرَّشُ بقصبِ السّكّـر.
أولادُكم...
حرام.
هربَ المذيعُ من طفرةِ المذيـاع
لم ننتصر
ماذا..؟
لن ننتصر؟
هادئ كسقفِ الحروف
مخمورٌ، مُسْتَلَبٌ، معجون،
صغيرُ البحَّة.

١٦

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



قهوة الوقت

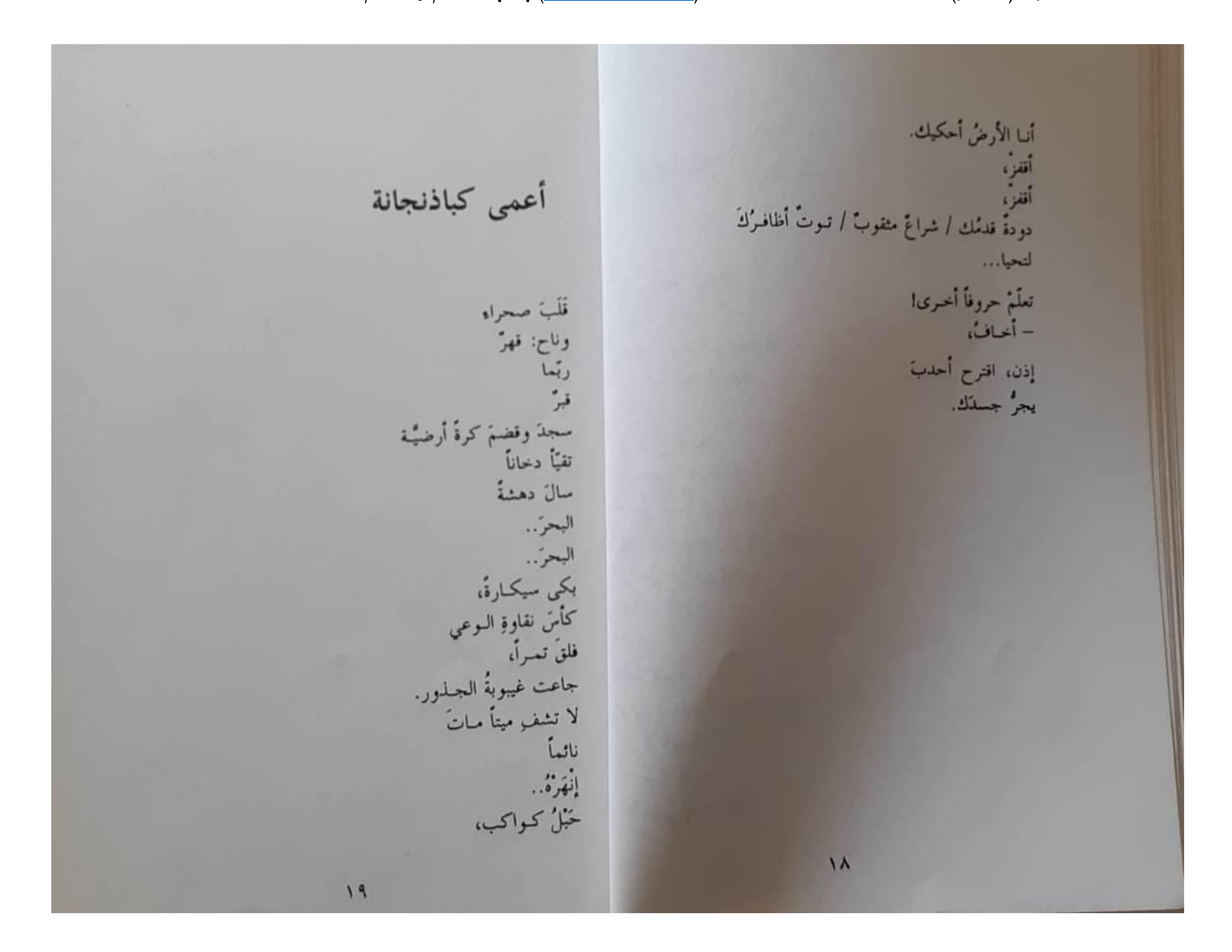
محا نهاراً
ثقبَ صرّةَ الحنين،
كورنيش
مضغ الرُّوح.
– نملٌ يا سيّدي،
يرعى البحر
رمادٌ بساطُكَ
أزحف وألتقط مسافة،
مسافة
خط في زوبعة.
أعرْني السؤالَ،
خيمةٌ تحجبُ زرقة
شمسٌ تنهشُ الشريان
فاحل هذا الأفق،
ألا ترى النَّوْرسَ يدمع؟
خُذْ قهوةً،
ارتشف الوقت.

قيامات

نطق دمعةٌ مهترئة،
أحزانُنا مُدُن.
حنجرةُ رصيفٍ مشنوقة:
رصاصةٌ بعد الرْغيف
قبلَ الماء.
لا ملحَ لعينيكَ
استحضرْ حرائقَك
ودُسْ قمراً في وسادتكَ.
أيها الناشفُ، لا بحرَ يلجمُكَ
وتذبلُ بكأسٍ ينبض.
جفّف الرؤيا
لترى.
خذْ بذرةً
وازرعْ مدينةً تشتهي جسدك السادر.
– لا أفهمك؟
– مُتْ إذن،
ألا تشمّ الاحتراقَ،

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



أنا الأرضُ أحكيك،
أقفزْ،
أقفزْ،
دودةٌ قدمُك / شراعٌ مثقوبٌ / توتٌ أظافرُكَ
لتحيا...

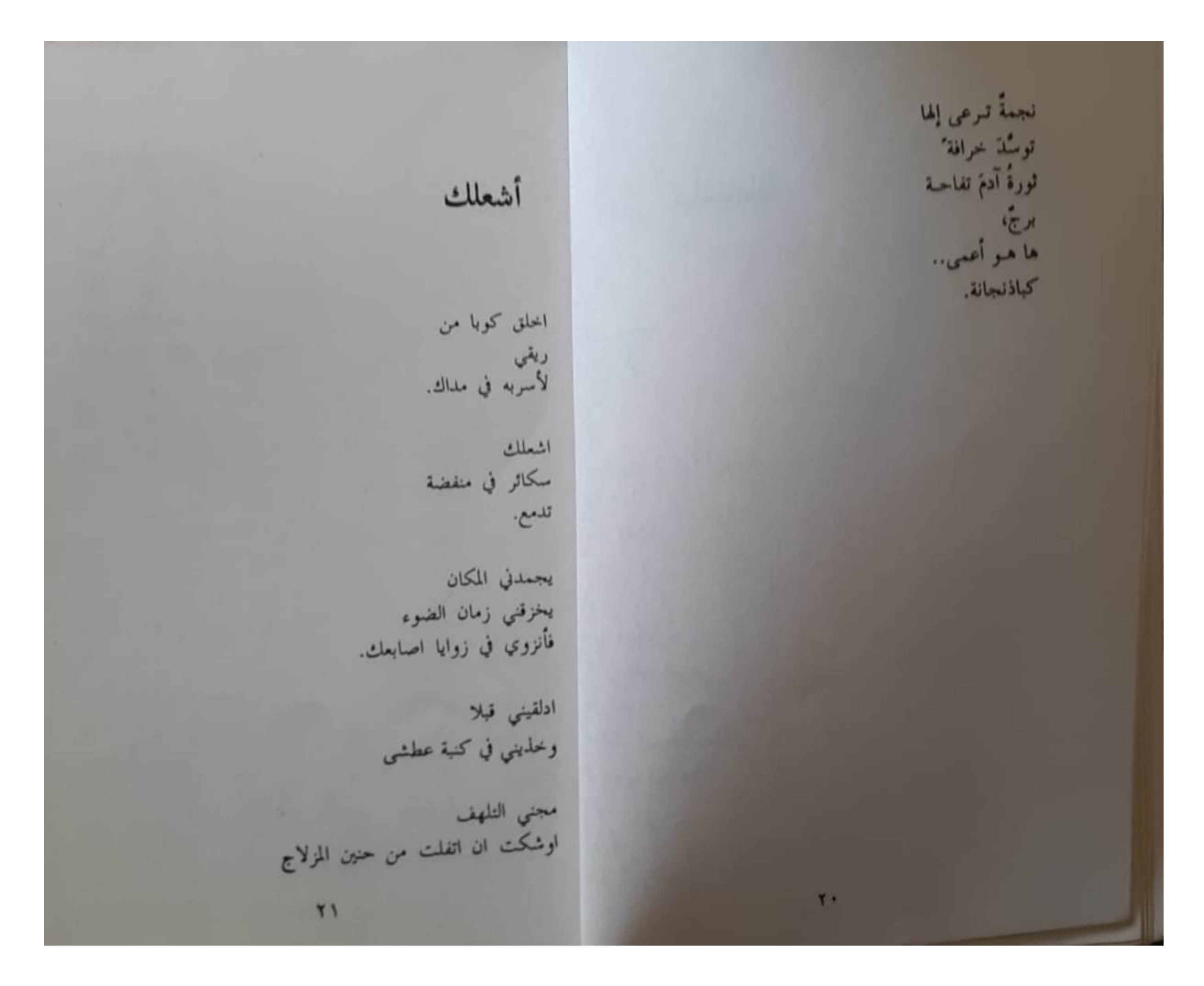
تعلَّمْ حروفاً أخرى!
- أخافُ،

إذن، اقترح أحدبَ
يجرُّ جسدَك.

أعمى كباذنجانة

قَلَبَ صحراء
وناح: قهرٌ
ربّما
قبرٌ
سجدَ وقضمَ كرةً أرضيّةً
تقيّأ دخاناً
سالَ دهشةً
البحرَ..
البحرَ..
بكى سيكارةً،
كأسَ نقاوةِ الوعي
فلقَ تمراً،
جاعت غيبوبةُ الجذور.
لا تشفِ ميتاً ماتَ
نائماً
إنْهَرْهُ..
حَبْلُ كواكب،

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



نجمةٌ ترعى إلها
توسّدَ خرافةً
لورةُ آدمَ تفاحة
برجٌ،
ها هو أعمى..
كباذنجانة.

أشعلك

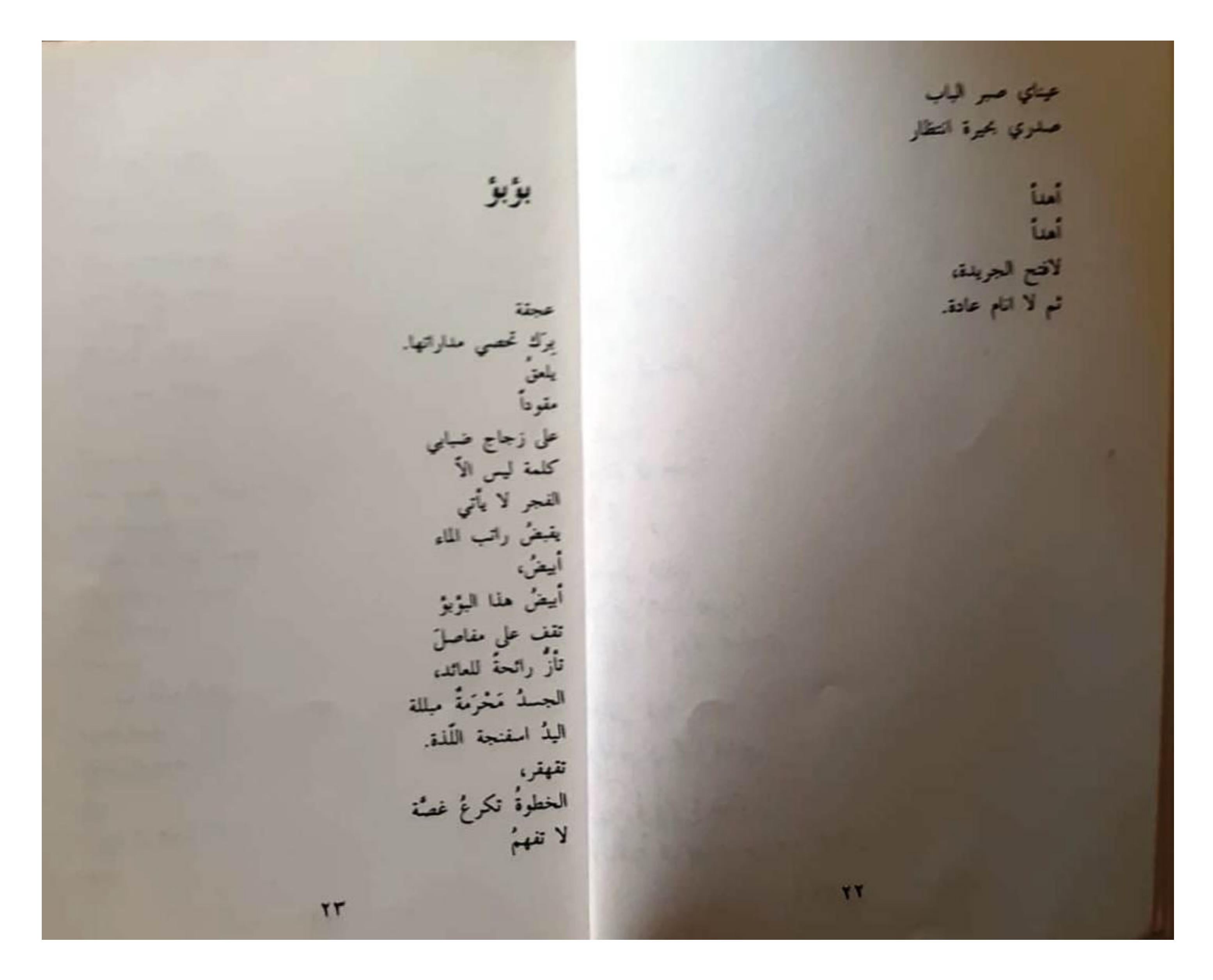
اخلق كوبا من
ريقي
لأسربه في مداك.

اشعلك
سكائر في منفضة
تدمع.

يجمدني المكان
يخزقني زمان الضوء
فأنزوي في زوايا اصابعك.

ادلقيني قبلا
وخذيني في كتبة عطشى

مجني التلهف
اوشكت ان اتفلت من حنين المزلاج



عيناي صبر الباب
صدري بحيرة انتظار

أعدُّ
أعدُّ
لأفتح الجريدة،
ثم لا أنام عادة.

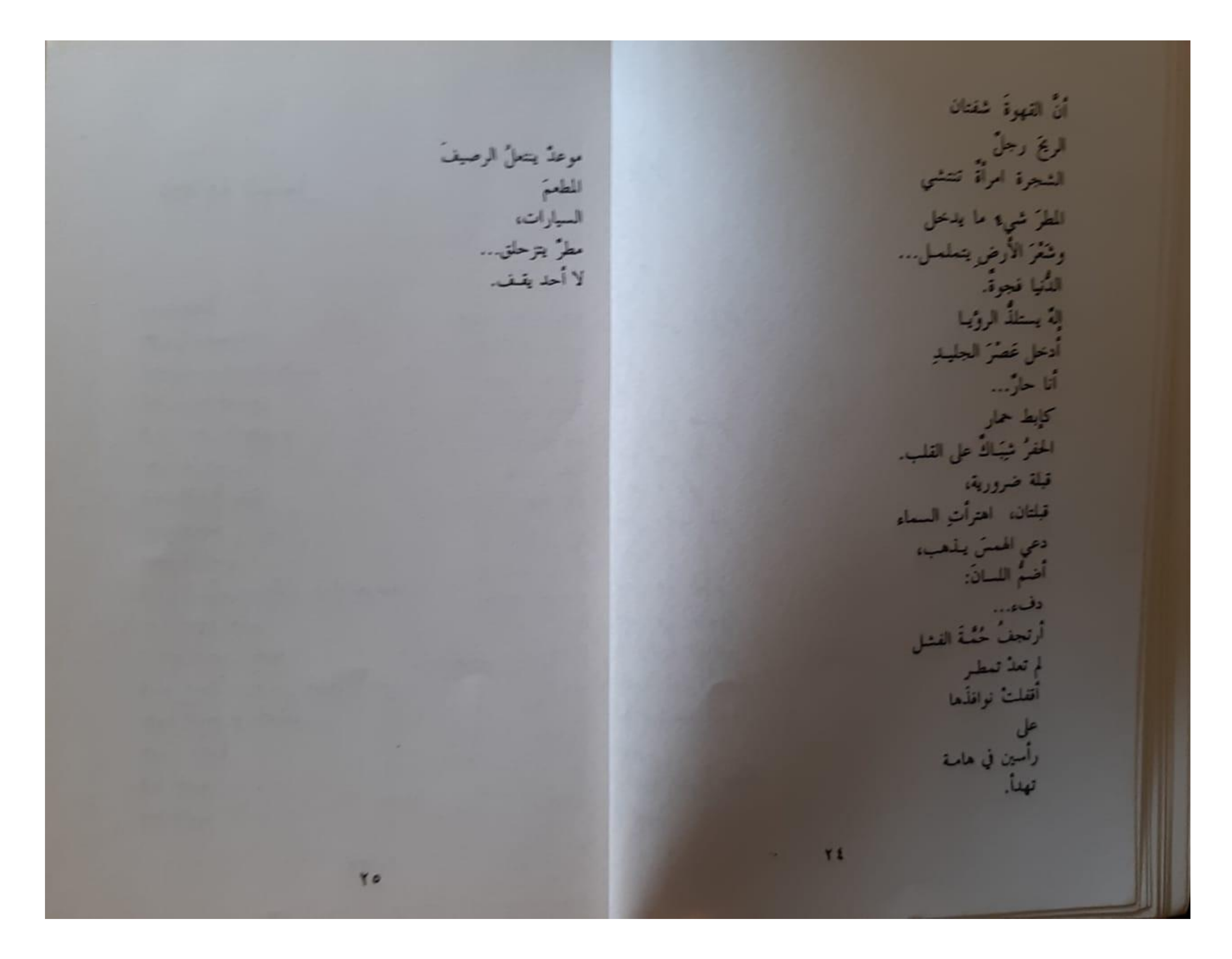
٢٢

بؤبؤ

عجقة
بركٌ تحصي مداراتها.
يلعقُ
مقوداً
على زجاج ضبابي
كلمة ليس الآ
الفجر لا يأتي
يقبضُ راتب الماء
أبيضُ،
أبيضُ هذا البؤبؤ
تقف على مفاصلَ
تأزُّ رائحةٌ للعائد،
الجسدُ مَخْرَمَةٌ مبللة
اليدُ اسفنجة اللّذة.
تقهقر،
الخطوةُ تكرعُ غصّةً
لا تفهمُ

٢٣

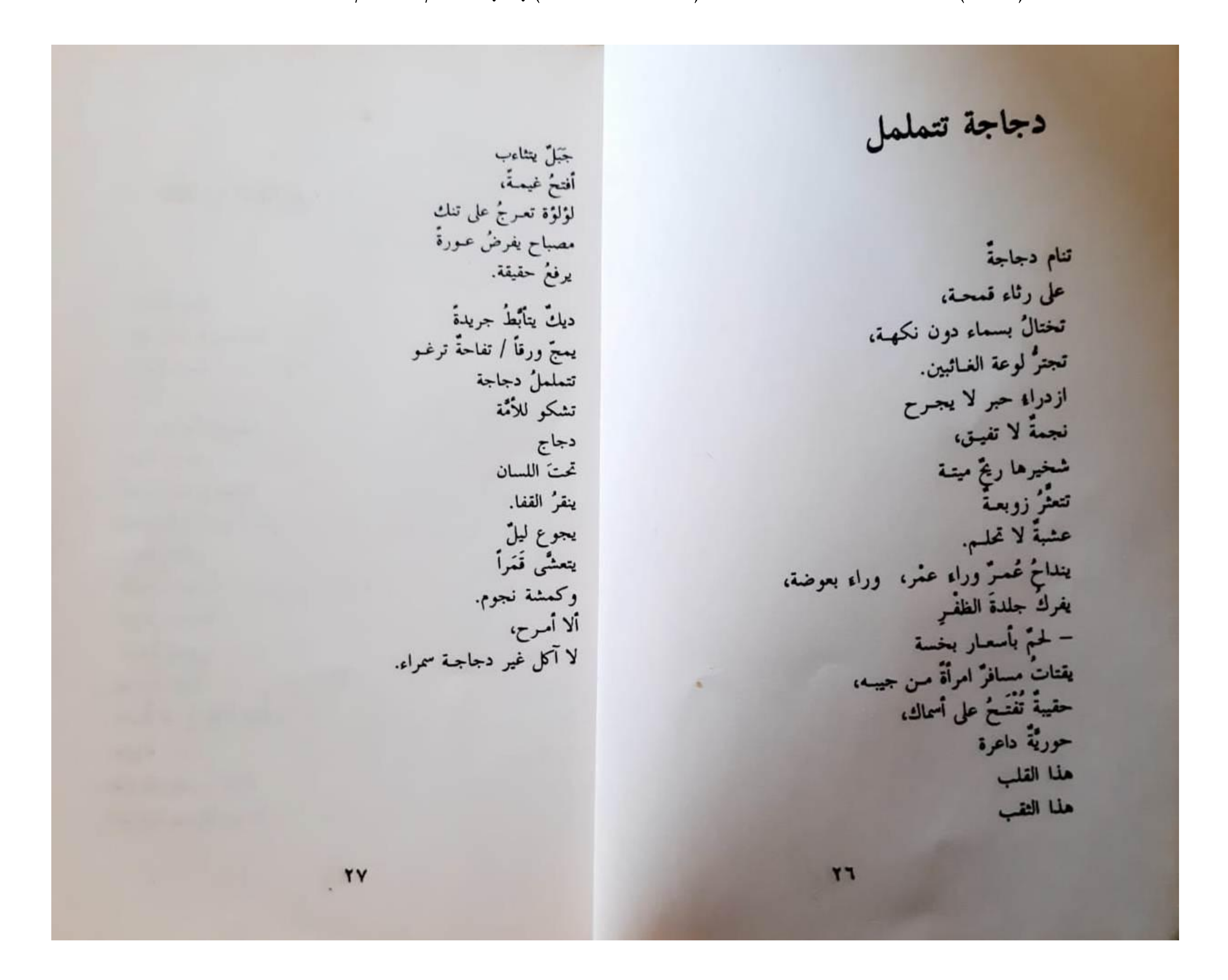
Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) – pdf



أنّ القهوةَ شفتان
الريحَ رجلٌ
الشجرة امرأةٌ تنتشي
المطرَ شيءٌ ما يدخل
وشَعْرَ الأرضِ يتململ...
الدُّنيا فجوةٌ.
إنّهُ يستلذُّ الرؤيا
أدخل عَصْرَ الجليدِ
أنا حارٌ...
كإبط حمار
الخفرُ شبّاكٌ على القلب.
قبلة ضرورية،
قبلتان، اهترأتِ السماء
دعي الهمسَ يذهب،
أضمُّ اللسانَ:
دفء...
أرتجفُ حُمّةَ الفشل
لم تعدْ تمطر
أقفلتْ نوافذَها
على
رأسين في هامة
تهدأ.

موعدٌ يتملُ الرصيفَ
المطعمَ
السيارات،
مطرٌ يترحلق...
لا أحد يقف.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)



دجاجة تتململ

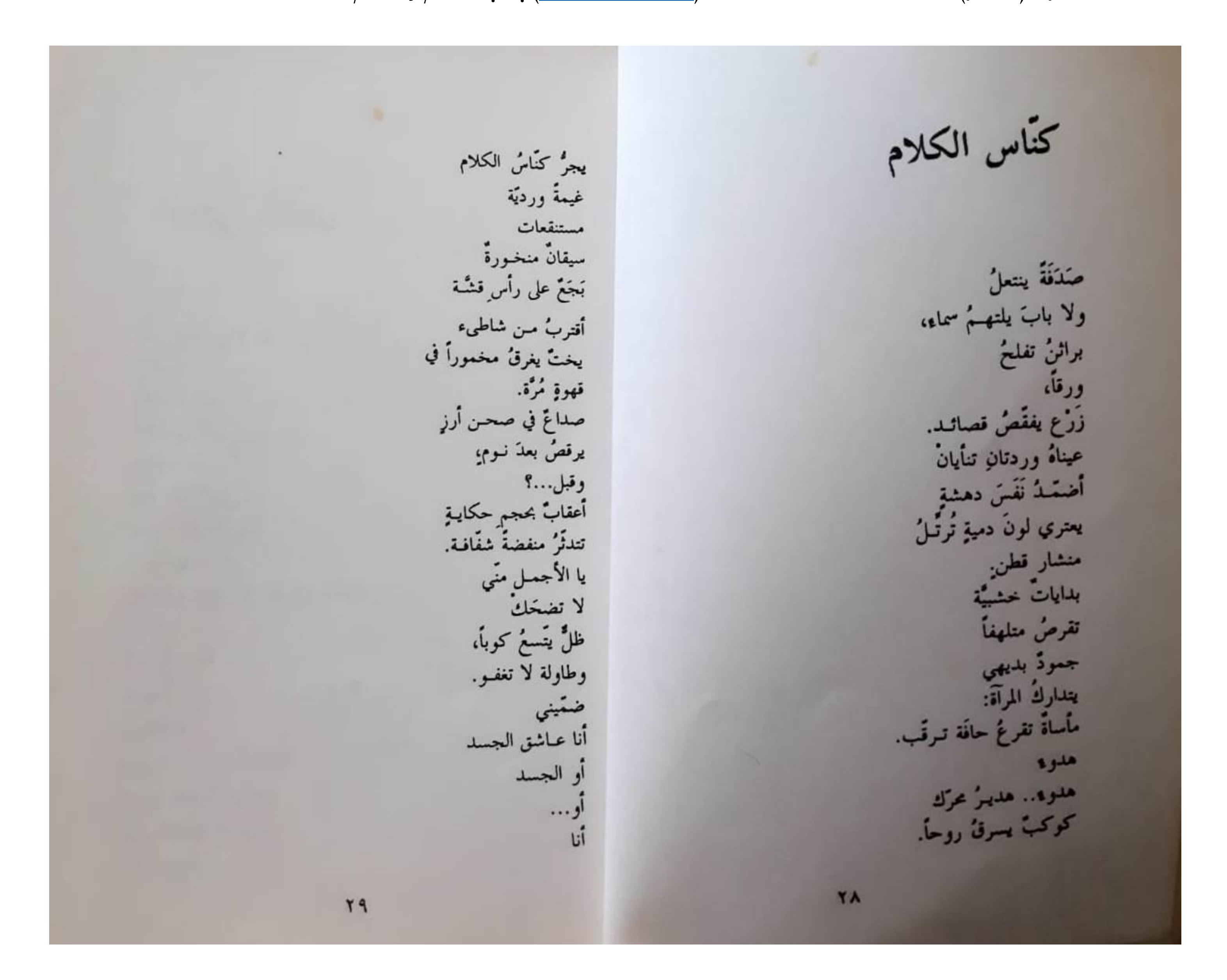
تنام دجاجةٌ
على رثاء قمحة،
تختالُ بسماء دون نكهة،
تجترُّ لوعة الغائبين.
ازدراء حبر لا يجرح
نجمةٌ لا تفيق،
شخيرها ريحٌ ميتة
تتعثرُ زوبعةٌ
عشبةٌ لا تحلم.
يتداحُ عُمرٌ وراء عمْر، وراء بعوضة،
يفرك جلدةَ الظفرِ
– لحمٌ بأسعار بخسة
يقتاتُ مسافرٌ امرأةً من جيبه،
حقيبةٌ تُفْتَحُ على أسماك،
حوريةٌ داعرة
هذا القلب
هذا الثقب

جبَلٌ يتثاءب
أفتحُ غيمةً،
لؤلؤة تعرجُ على تنك
مصباح يفرضُ عورةً
يرفعُ حقيقة.

ديكٌ يتأبَّطُ جريدةً
يمجّ ورقاً / تفاحةٌ ترغو
تتململُ دجاجة
تشكو للأئمّة
دجاج
تحتَ اللسان
ينقرُ القفا.
يجوع ليلٌ
يتعشّى قَمَراً
وكمشة نجوم.
ألا أمرح،
لا آكل غير دجاجة سمراء.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi'r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf

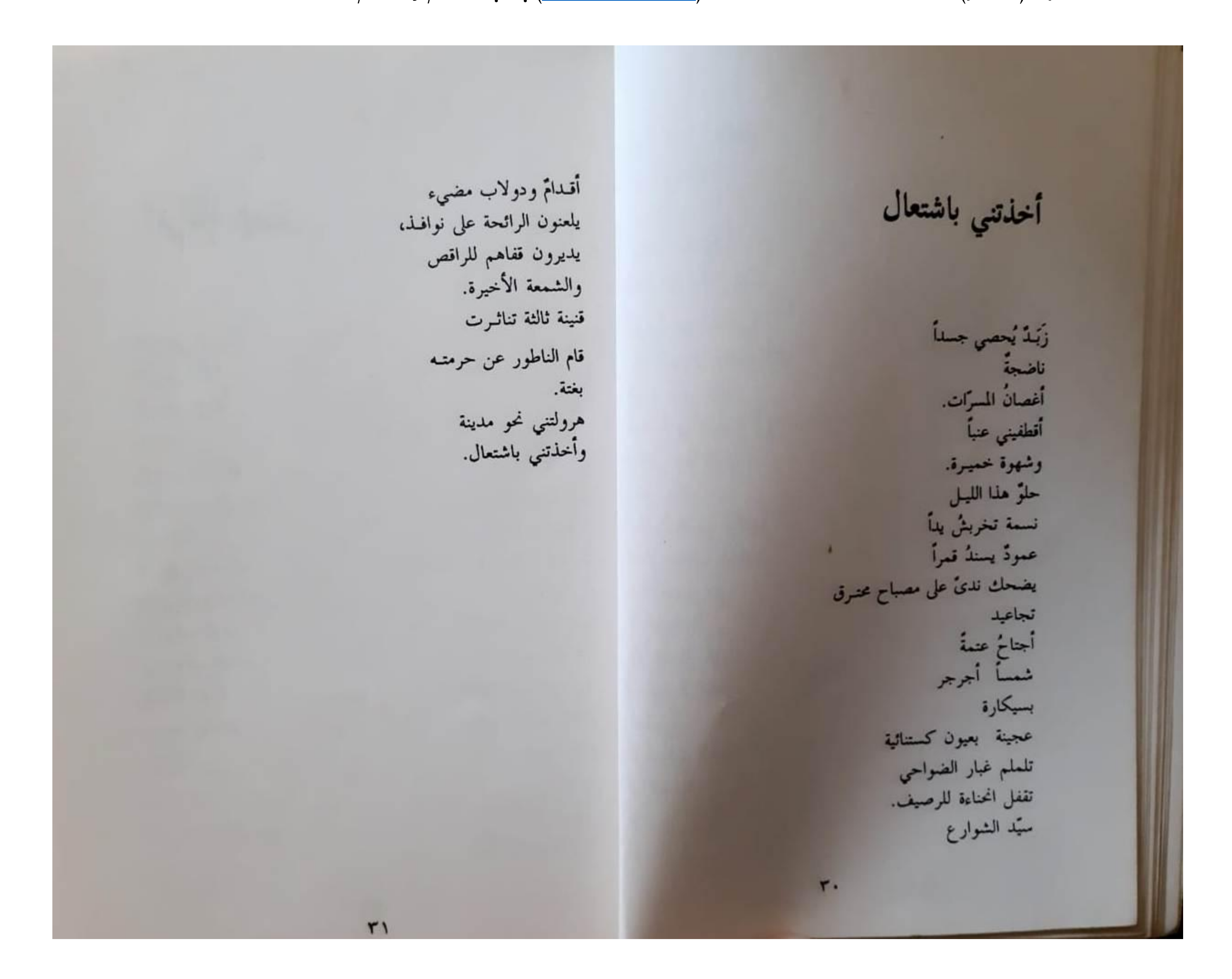


كنّاس الكلام

صَدَفَةٌ ينتعلُ
ولا بابَ يلتهمُ سماء،
براثنُ تفلحُ
ورقاً،
زَرْع يفقّصُ قصائد.
عيناهُ وردتانِ تنأيانْ
أُضمّدُ نَفَسَ دهشةٍ
يعتري لونَ دميةٍ تُرتّلُ
منشار قطنٍ.
بداياتٌ خشبيَّةٌ
تقرصُ متلهفاً
جمودٌ بديهي
يتداركُ المرآة:
مأساةٌ تقرعُ حافَة ترقّب.
هدوء
هدوء.. هديرُ محرّك
كوكبٌ يسرقُ روحاً.

يجرُّ كنّاسُ الكلام
غيمةً ورديّة
مستنقعات
سيقانٌ منخورةٌ
بَجَعٌ على رأسِ قشّة
أقتربُ من شاطىء
يختٌ يغرقُ مخموراً في
قهوةٍ مُرَّة.
صداعٌ في صحن أرزٍ
يرقصُ بعدَ نومٍ؛
وقبل...؟
أعقابٌ بحجمِ حكايةٍ
تتدثّرُ منفضةً شفّافة.
يا الأجملِ منّي
لا تضحَكْ
ظلٌّ يتّسعُ كوباً،
وطاولة لا تغفو.
ضمّيني
أنا عاشق الجسد
أو الجسد
أو...
أنا

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

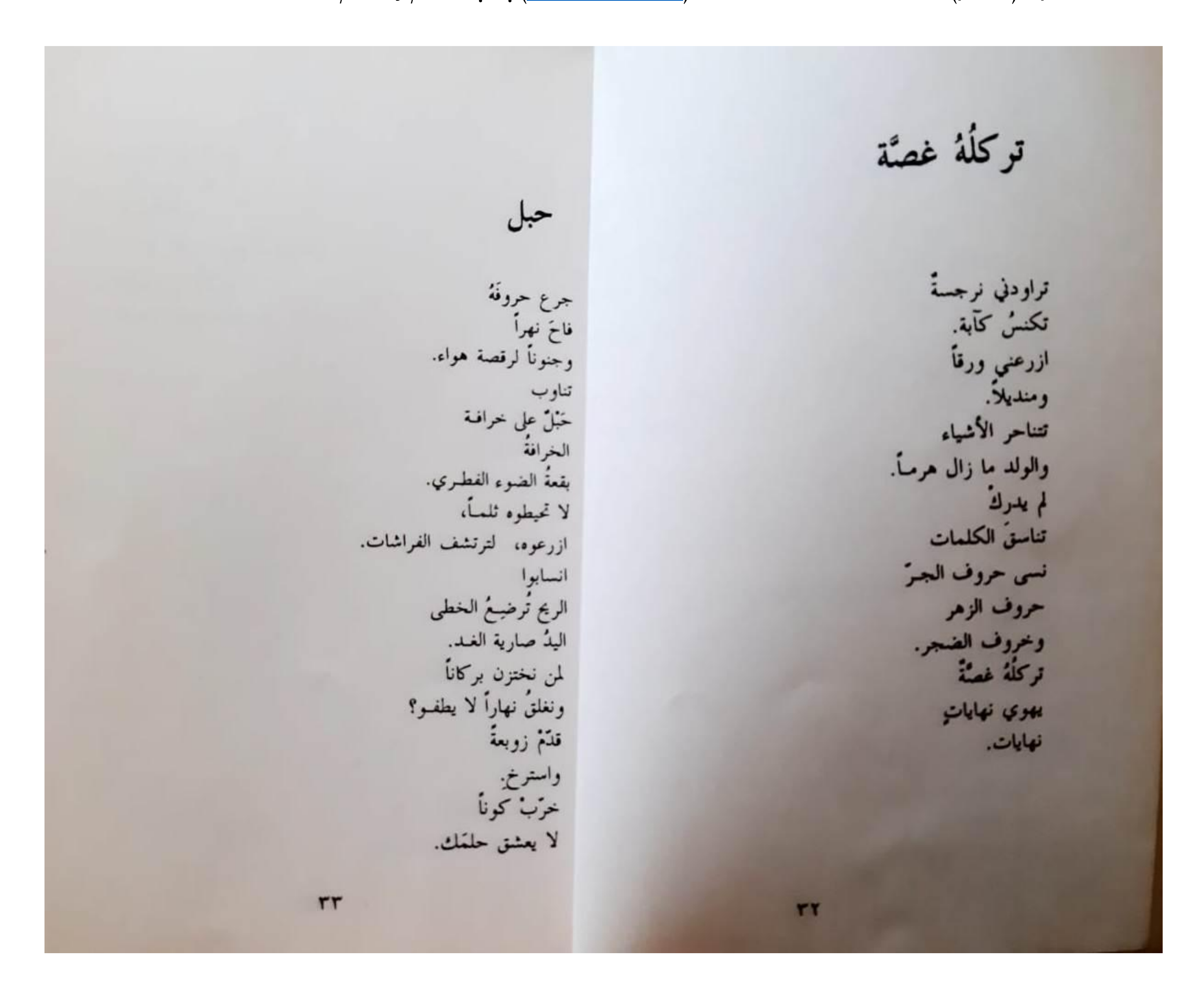


أخذتني باشتعال

زَبَـدٌ يُحصي جسداً
ناضجةً
أغصانُ المسرّات.
أقطفيني عنباً
وشهوة خميرة.
حلوٌ هذا الليـل
نسمة تخربشُ يداً
عمودٌ يسندُ قمراً
يضحك ندىً على مصباح محترق
تجاعيد
أجتاحُ عتمةً
شمساً أجرجر
بسيكارة
عجينة بعيون كستنائية
تلملم غبار الضواحي
تقفل انحناءة للرصيف.
سيّد الشوارع

أقـدامٌ ودولاب مضيء
يلعنون الرائحة على نوافـذ،
يديرون قفاهم للراقص
والشمعة الأخيرة.
قنينة ثالثة تناثـرت
قام الناطور عن حرمتـه
بغتة.
هرولتني نحو مدينة
وأخذتني باشتعال.

Kannās al-kalām : shi'r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



تركُلُهُ غصَّة

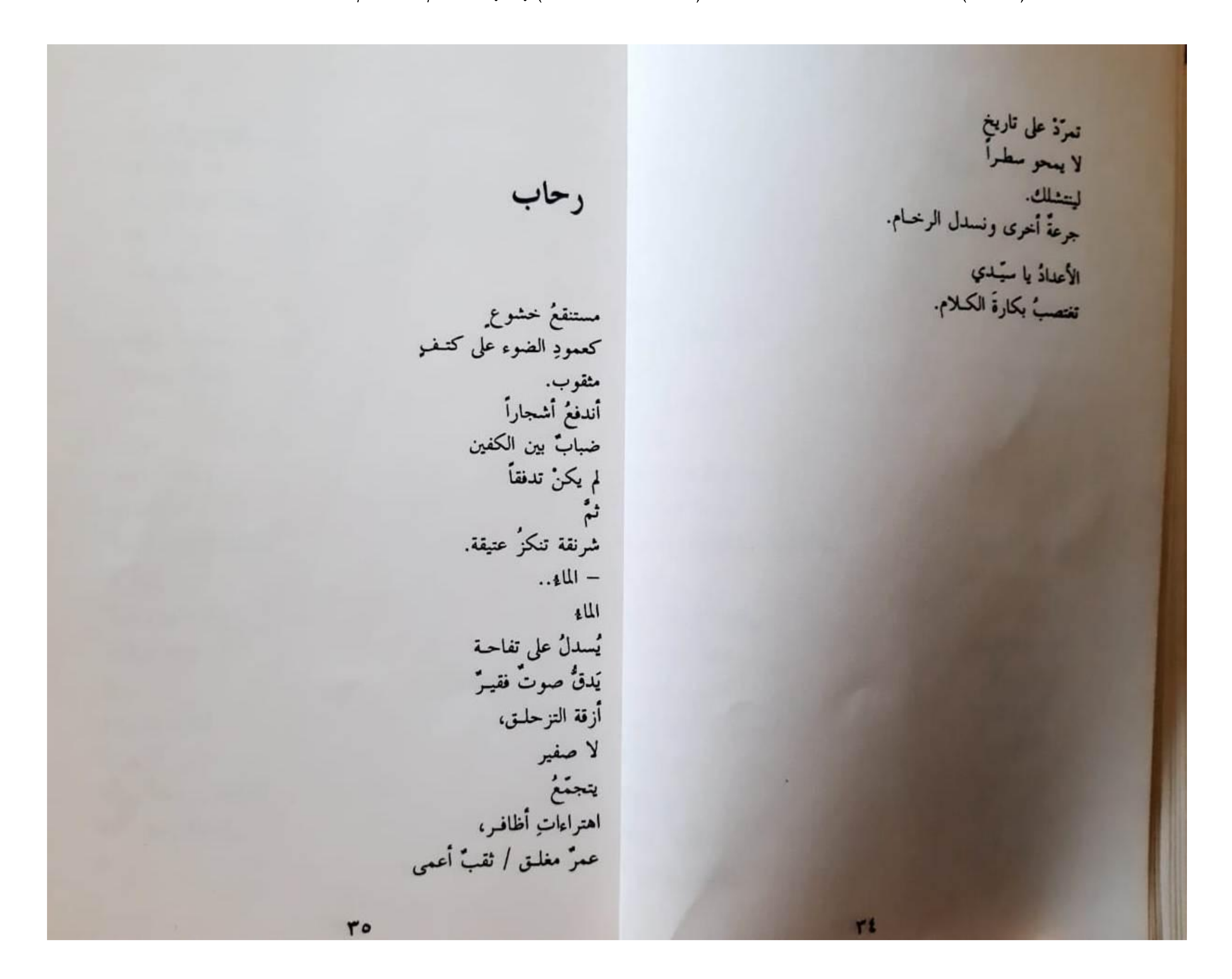
ترَاودني نرجسةٌ
تكنسُ كآبة.
ازرعني ورقاً
ومنديلاً.
تتناحر الأشياء
والولد ما زال هرماً.
لم يدركْ
تناسقَ الكلمات
نسى حروف الجرّ
حروف الزهر
وخروف الضجر.
تركلهُ غصةٌ
يهوي نهاياتٍ
نهايات.

حبل

جرع حروفَهُ
فاحَ نهراً
وجنوناً لرقصة هواء.
تناوب
حَبْلٌ على خرافة
الخرافةُ
بقعةُ الضوء الفطري.
لا تحيطوه ثلماً،
ازرعوه، لترتشف الفراشات.
انسابوا
الريح تُرضِعُ الخطى
اليدُ صارية الغد.
لمن نختزن بركاناً
ونغلقُ نهاراً لا يطفو؟
قدّمْ زوبعةً
واسترخِ.
خرّبْ كوناً
لا يعشق حلمَك.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



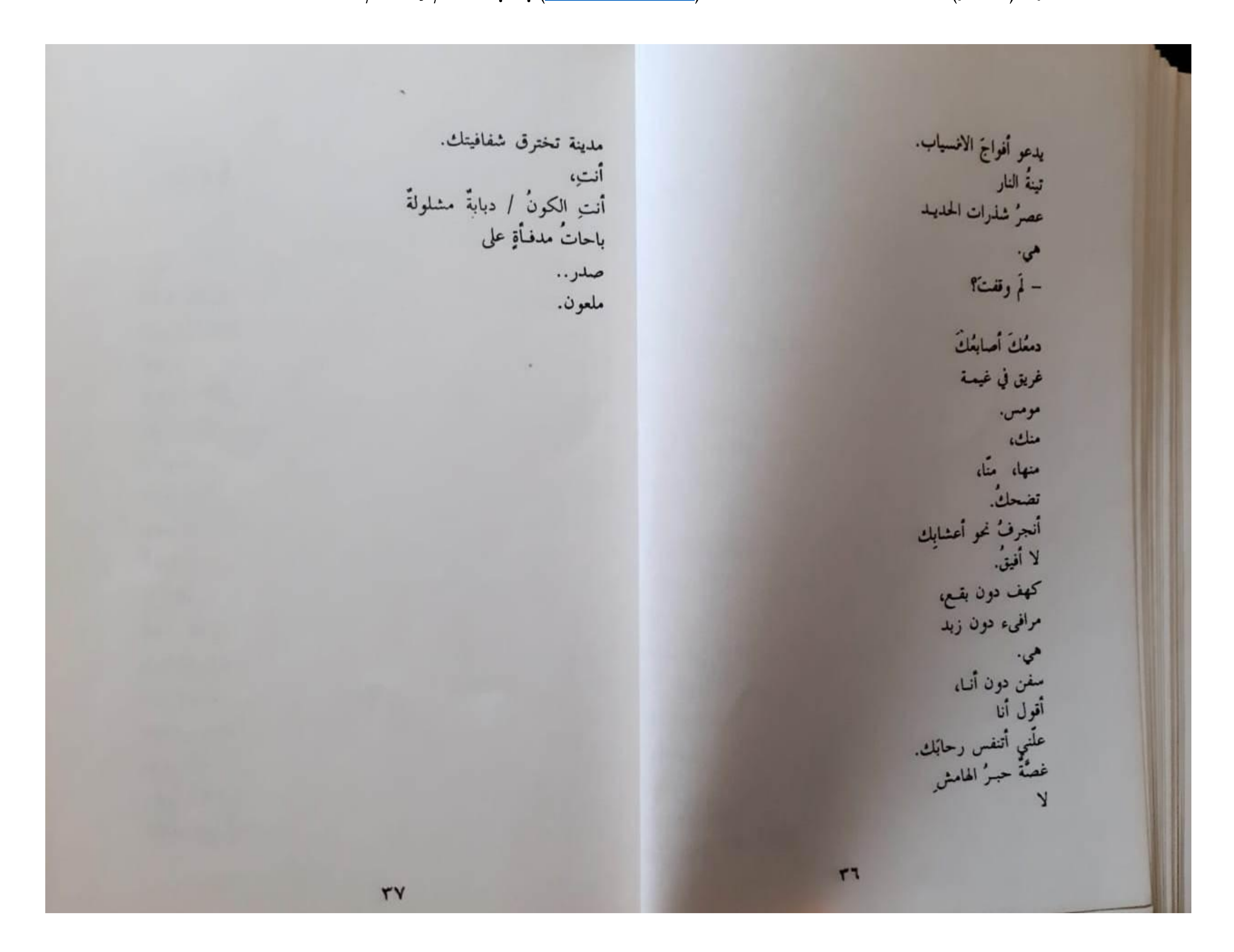
تمرّدْ على تاريخٍ
لا يمحو سطراً
ليتشلك.
جرعةٌ أخرى ونسدل الرخام.

الأعداءُ يا سيّدي
تغتصبُ بكارةَ الكلام.

رحاب

مستنقعُ خشوعٍ
كعمودِ الضوء على كتفٍ
مثقوب.
أندفعُ أشجاراً
ضبابٌ بين الكفين
لم يكنْ تدفقاً
ثمّ
شرنقة تنكزُ عتيقة.
– الماء..
الماء
يُسدلُ على تفاحة
يَدقُّ صوتٌ فقيرٌ
أزقة التزحلق،
لا صفير
يتجمّعُ
اهتراءاتِ أظافر،
عمرٌ مغلق / ثقبٌ أعمى

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)



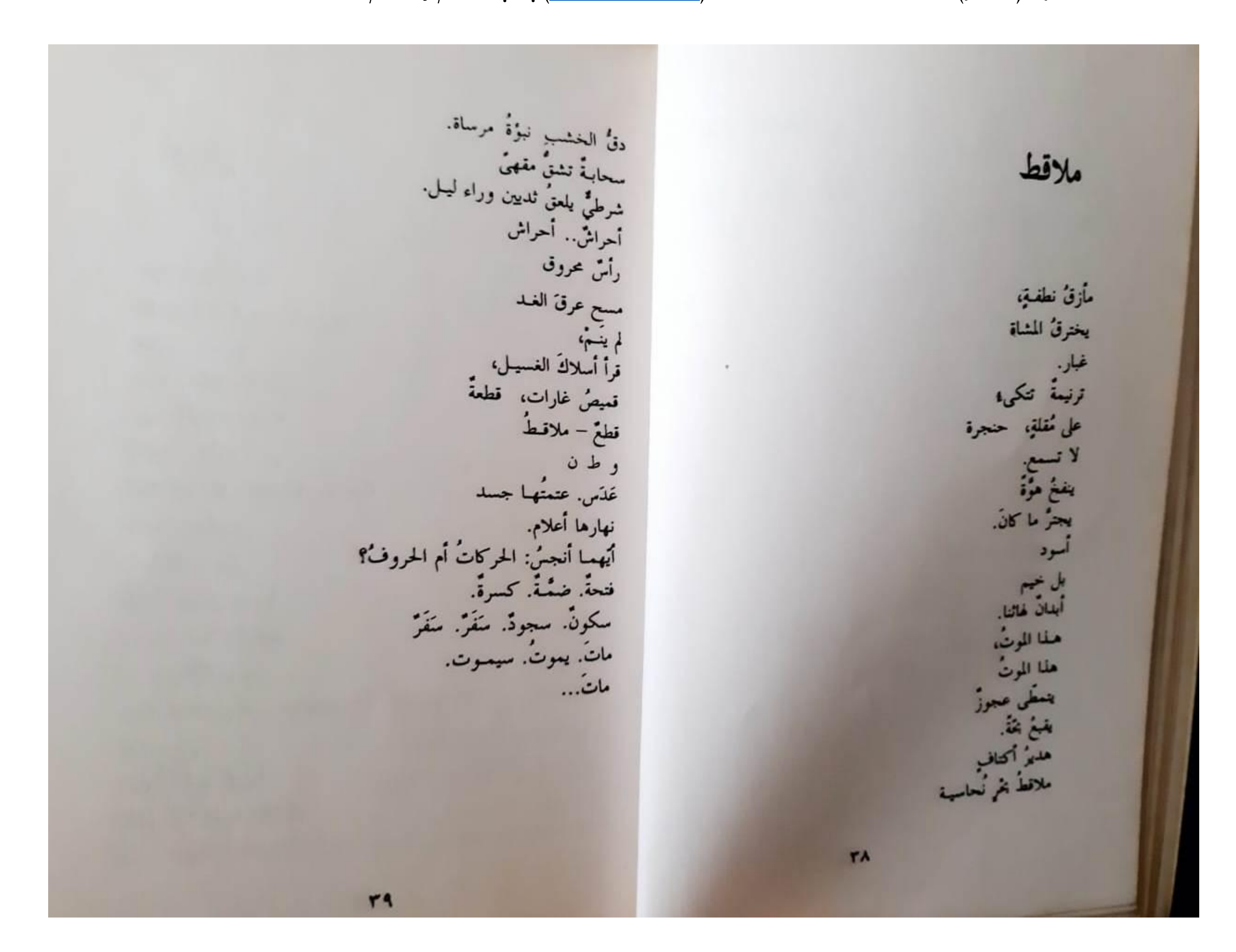
يدعو أفواجَ الانسياب،
تينةُ النار
عصرُ شذرات الحديد
هي.
– لَمَ وقفتَ؟

دمعُكَ أصابعُكَ
غريق في غيمة
مومس.
منك،
منها، منّا،
تضحكُ.
أنجرفُ نحو أعشابِك
لا أفيقُ.
كهف دون بقع،
مرافىء دون زبد
هي.
سفن دون أنا،
أقول أنا
علّني أتنفس رحابَك.
غصّةٌ حبرُ الهامشِ
لا

٣٦

مدينة تخترق شفافيتك.
أنتِ،
أنتِ الكونُ / دبابةٌ مشلولةٌ
باحاتُ مدفأةٍ على
صدر..
ملعون.

٣٧

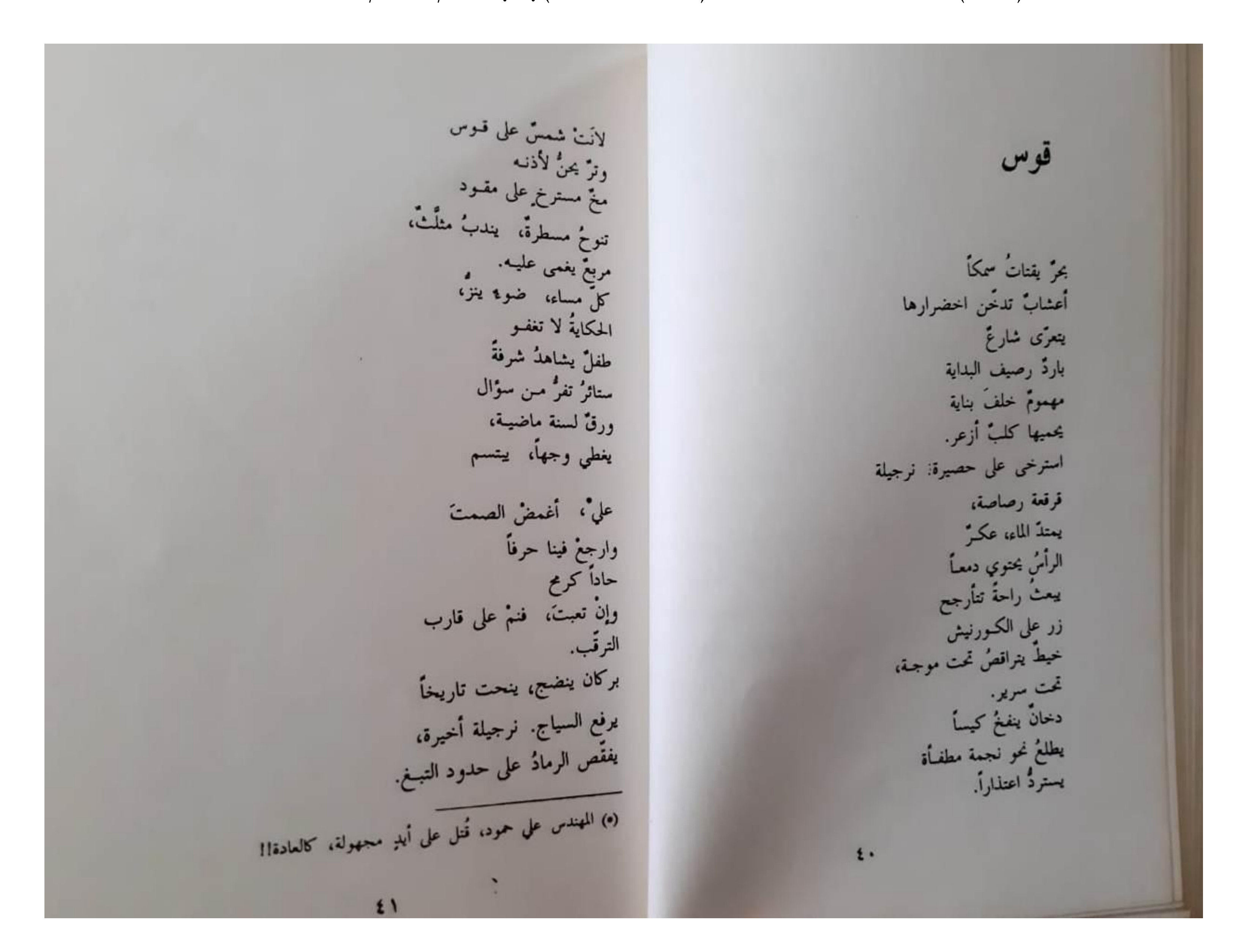


ملاقط

مأزقُ نطفةٍ،
يخترقُ المشاة
غبار.
ترنيمةٌ تتكىء
على مُقلةٍ، حنجرة
لا تسمع.
ينفخُ هوّةً
يجترُّ ما كانَ.
أسود
بل جحيم
أبدانٌ هائمة.
هذا الموتُ،
هذا الموتُ
يتمطّى عجوزٌ
يقيءُ بحّةً.
هديرُ أكتافٍ
ملاقطُ بحرٍ نحاسية

دقُّ الخشبِ نبوّةُ مرساة.
سحابةٌ تشقُّ مقهىً
شرطيٌّ يلعقُ ثديين وراء ليل.
أحراشٌ.. أحراش
رأسٌ محروق
مسح عرقَ الغد
لم ينَمْ،
قرأ أسلاكَ الغسيل،
قميصُ غارات، قطعةٌ
قطعٌ - ملاقطُ
و ط ن
عَدَس. عتمتُها جسد
نهارها أعلام.
أيُهما أنجسُ: الحركاتُ أم الحروفُ؟
فتحةٌ. ضمّةٌ. كسرةٌ.
سكونٌ. سجودٌ. سَفَرٌ. سَقَرٌ
ماتَ. يموتُ. سيموت.
ماتَ...

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



قوس

بحرٌ يقتاتُ سمكاً
أعشابٌ تدخّن اخضرارها
يتعرّى شارعٌ
باردٌ رصيف البداية
مهمومٌ خلفَ بناية
يحميها كلبٌ أزعر.
استرخى على حصيرة: نرجيلة
قرقعة رصاصة،
يمتدّ الماء، عكرٌ
الرأسُ يحتوي دمعاً
يعثُ راحةً تتأرجح
زر على الكورنيش
خيطٌ يتراقصُ تحت موجة،
تحت سرير.
دخانٌ ينفخُ كيساً
يطلعُ نحو نجمة مطفأة
يستردُّ اعتذاراً.

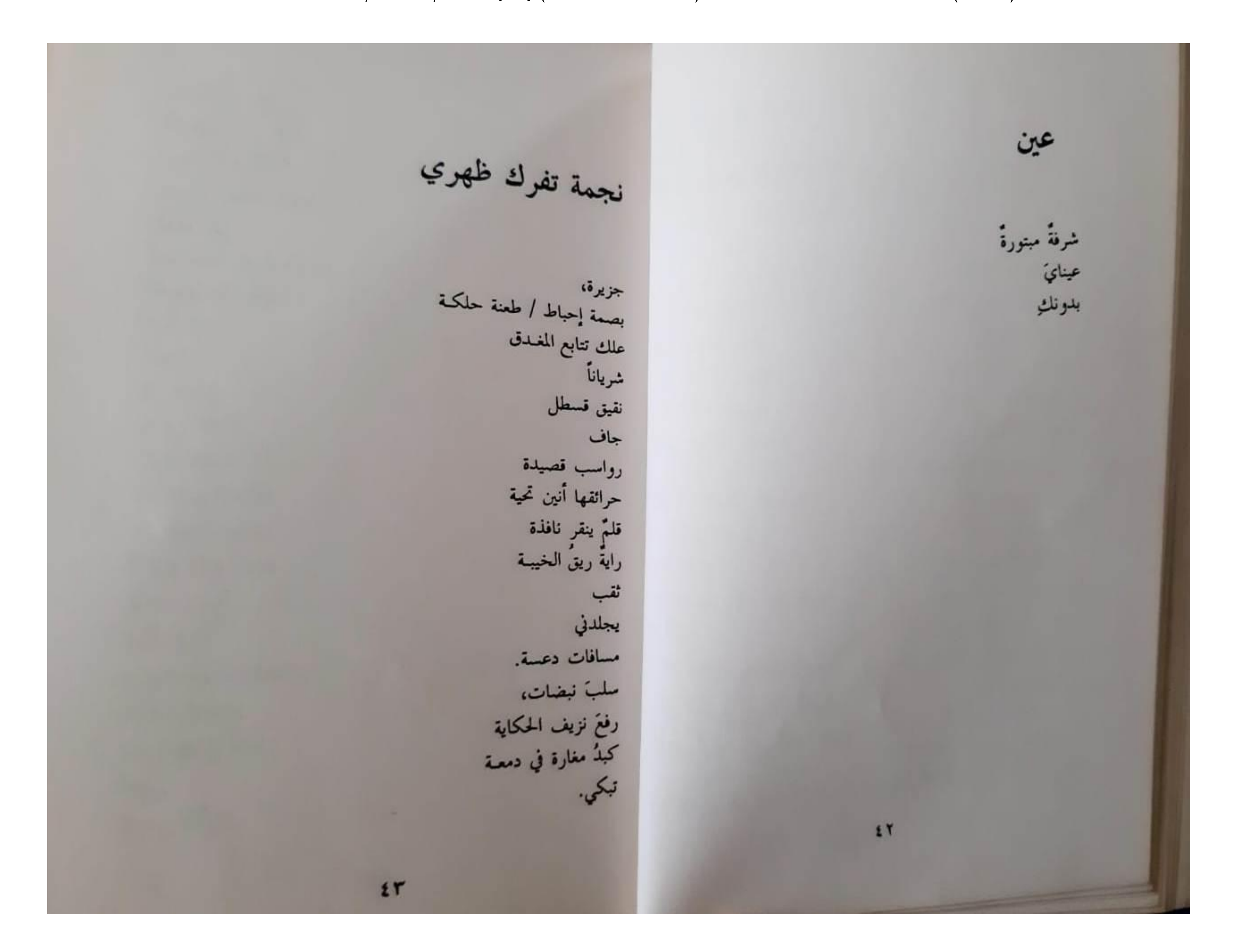
٤٠

لأنتَ شمسٌ على قوس
وترٌ يحنُّ لأذنه
مخٌ مسترخٍ على مقود
تنوحُ مسطرةٌ، يندبُ مثلّثٌ،
مربعٌ يغمى عليه.
كلّ مساء، ضوءٌ ينزُّ،
الحكايةُ لا تغفو
طفلٌ يشاهدُ شرفةً
ستائرُ تفرُّ من سؤال
ورقٌ لسنة ماضية،
يغطي وجهاً، يتبسم

عليّ*، أغمضْ الصمتَ
وارجعْ فينا حرفاً
حاداً كرمح
وإنْ تعبتَ، فنمْ على قارب
الترقّب.
بركان ينضج، ينحت تاريخاً
يرفع السياج. نرجيلة أخيرة،
يفقّص الرمادُ على حدود التبغ.

(*) المهندس علي حمود، قُتل على أيدٍ مجهولة، كالعادة!!

٤١

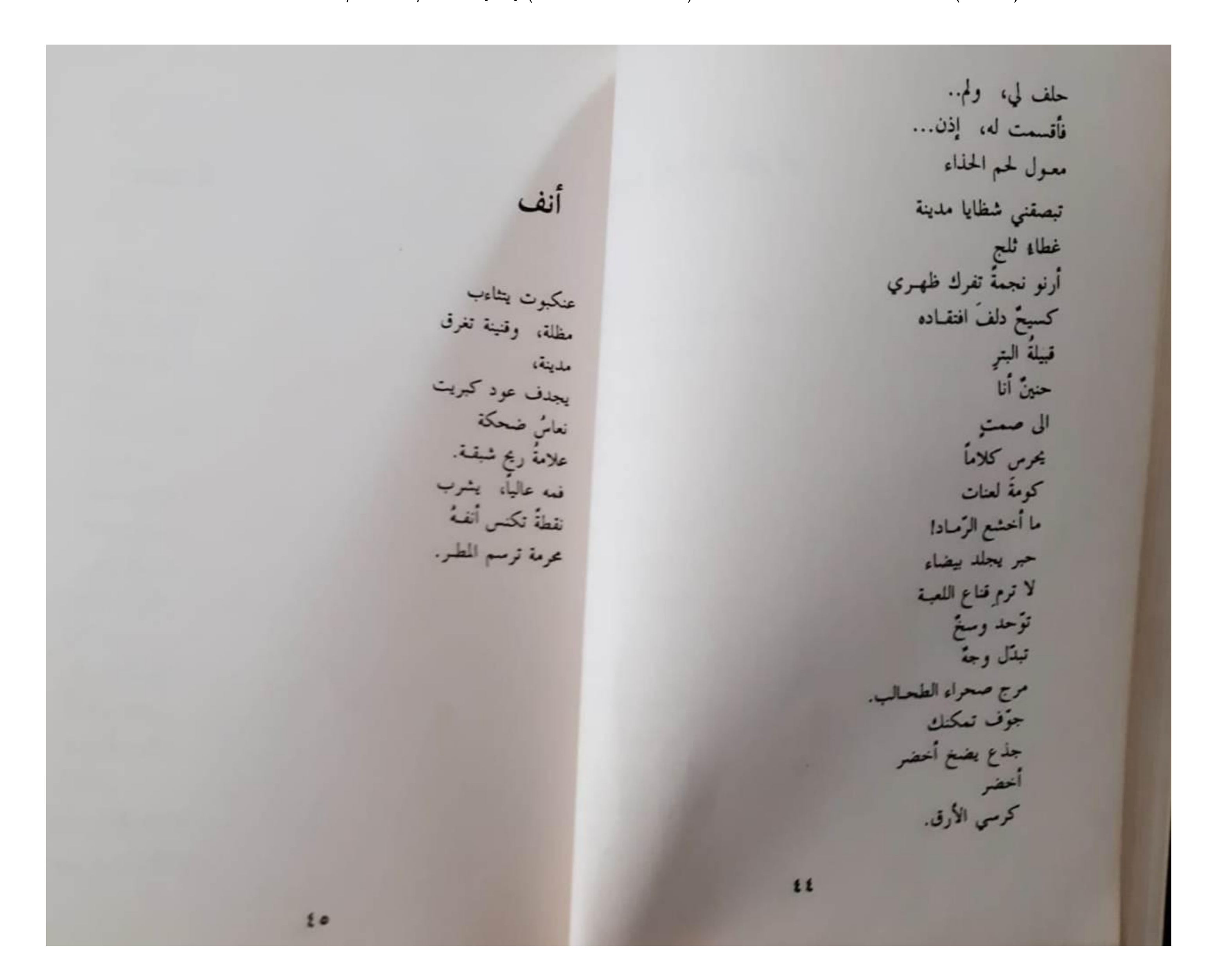


عين

شرفةٌ مبتورةٌ
عيناي
بدونكِ

نجمة تفرك ظهري

جزيرة،
بصمة إحباط / طعنة حلكة
علك تتابع المغدق
شرياناً
نقيق قسطل
جاف
رواسب قصيدة
حرائقها أنين تحية
قلمٌ ينقرُ نافذة
رايةٌ ريقُ الخيبة
ثقب
يجلدني
مسافات دعسة.
سلبَ نبضات،
رفعَ نزيف الحكاية
كبدُ مغارة في دمعة
تبكي.



حلف لي، ولم..
فأقسمت له، إذن...
معول لحم الحذاء

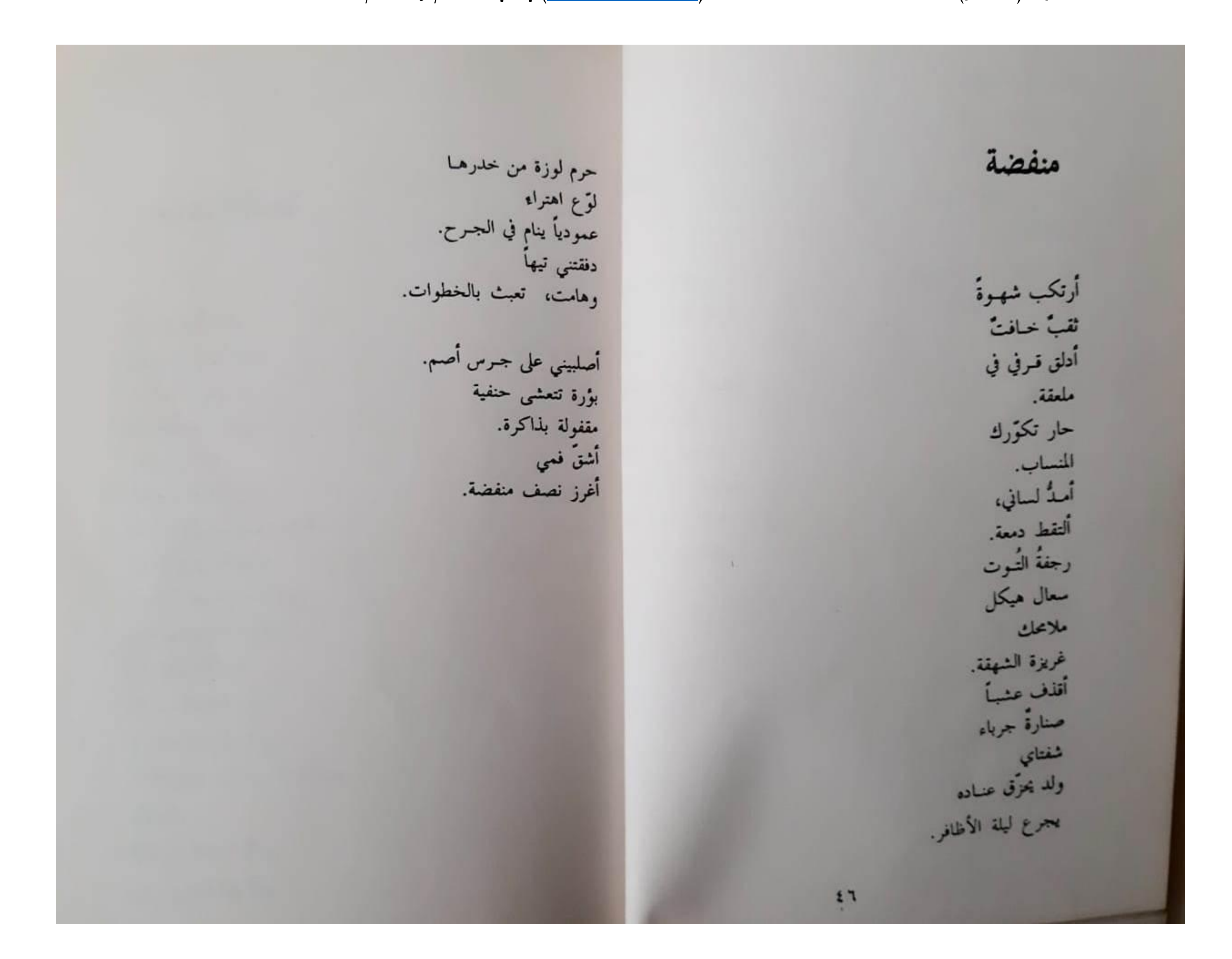
تبصقني شظايا مدينة
غطاء ثلج
أرنو نجمةً تفرك ظهري
كسيحٌ دلفَ افتقاده
قبلةُ البترِ
حنينٌ أنا
الى صمتٍ
يحرس كلاماً
كومةَ لعنات
ما أخشع الرّمادا!
حبر يجلد بيضاء
لا ترمِ قناع اللعبة
توّحد وسخٌ
تبدّل وجهٌ
مرج صحراء الطحالب.
جوّف تمكنك
جذع يضخ أخضر
أخضر
كرسي الأرق.

٤٤

أنف

عنكبوت يتثاءب
مظلة، وقنينة تغرق
مدينة،
يجدف عود كبريت
نعاسُ ضحكة
علامةُ ربع شبقة.
فمه عالياً، يشرب
نقطةً تكنس أنفهُ
محرمة ترسم المطر.

٤٥



منفضة

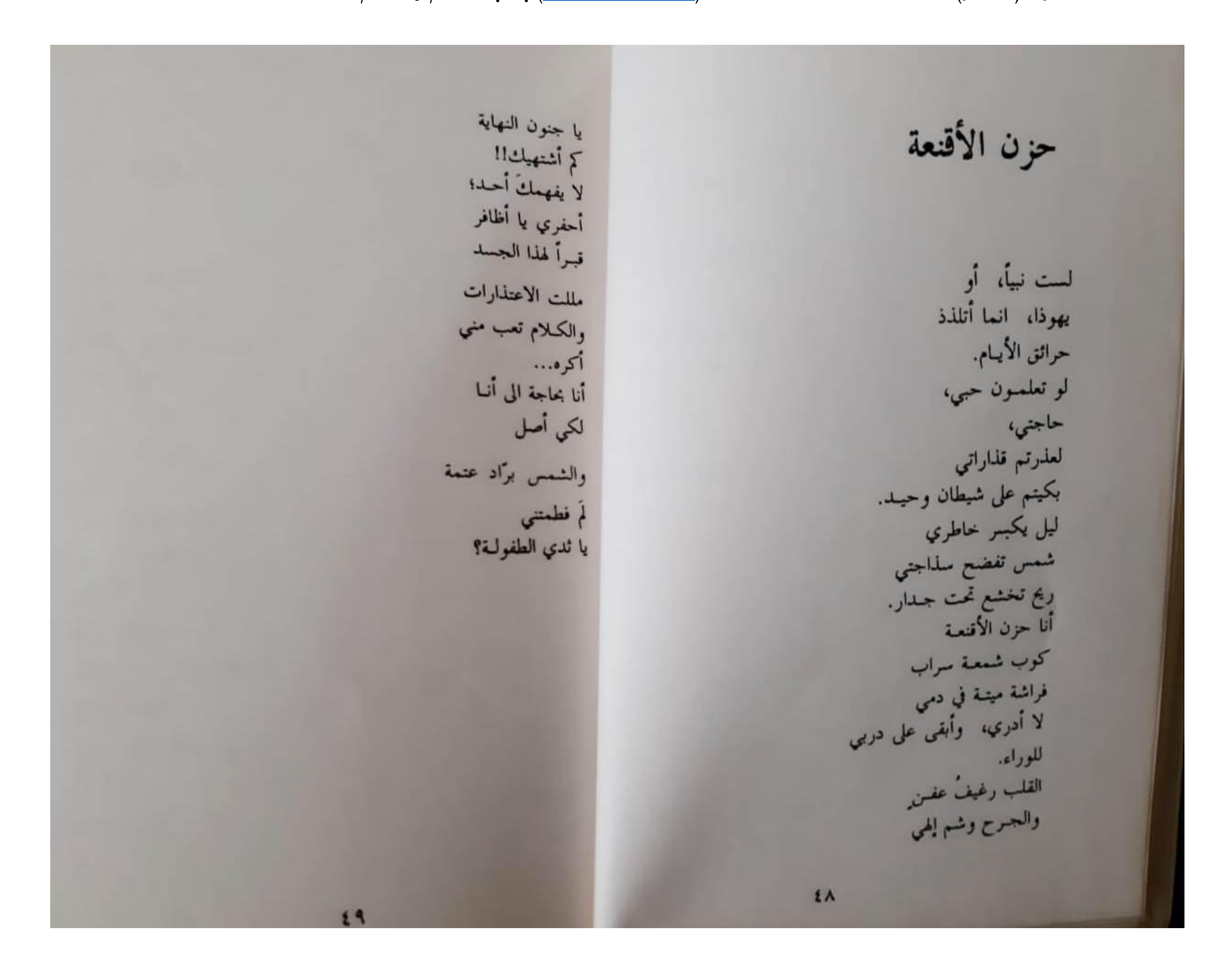
أرتكب شهوةً
ثقبٌ خافتٌ
أُدلق قرفي في
ملعقة.
حار تكوّرك
المنساب.
أُمدُّ لساني،
ألتقط دمعة.
رجفةُ التُوت
سعال هيكل
ملامحك
غريزة الشهقة.
أقذف عشباً
صنارةٌ جرباء
شفتاي
ولد يحرّق عناده
بجرع ليلة الأظافر.

٤٦

حرم لوزة من خدرها
لوّع اهتراء
عمودياً ينام في الجرح.
دفقتني تيهاً
وهامت، تعبث بالخطوات.

أصلبيني على جرس أصم.
بؤرة تتعشى حنفية
مقفولة بذاكرة.
أشقّ فمي
أغرز نصف منفضة.

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



حزن الأقنعة

لست نبياً، أو
يهوذا، انما أتلذذ
حرائق الأيام.
لو تعلمون حبي،
حاجتي،
لعذرتم قذاراتي
بكيتم على شيطان وحيد.
ليل يكبر خاطري
شمس تفضح سذاجتي
ريح تخشع تحت جدار.
أنا حزن الأقنعة
كوب شمعة سراب
فراشة ميتة في دمي
لا أدري، وأبقى على دربي
للوراء.
القلب رغيفٌ عفن
والجرح وشم إلهي

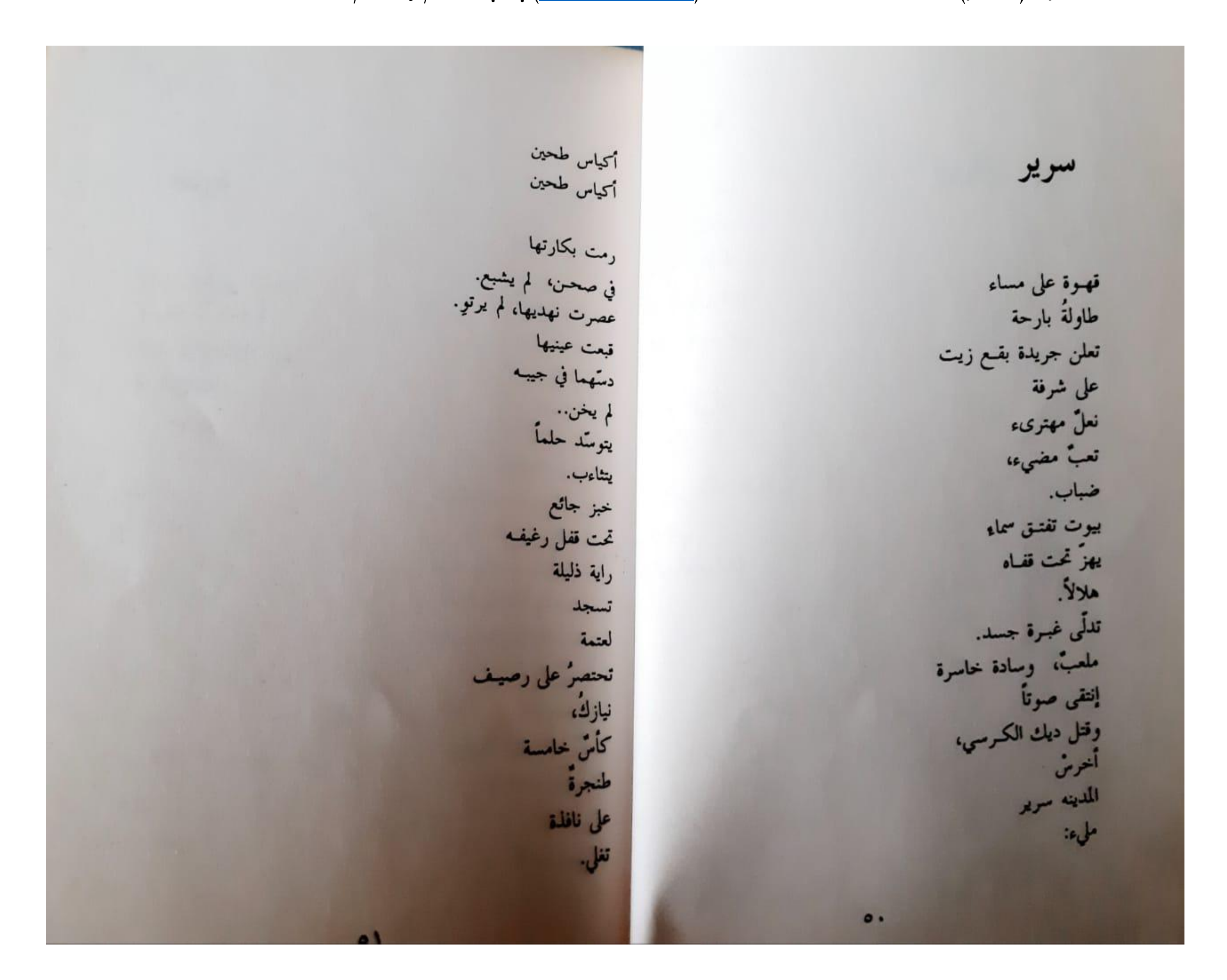
يا جنون النهاية
كم أشتهيك!!
لا يفهمكَ أحد؛
أحفري يا أظافر
قبراً لهذا الجسد

مللت الاعتذارات
والكلام تعب مني
أكره...
أنا بحاجة الى أنا
لكي أصل

والشمس برّاد عتمة
لَمَ فطمتني
يا ثدي الطفولة؟

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



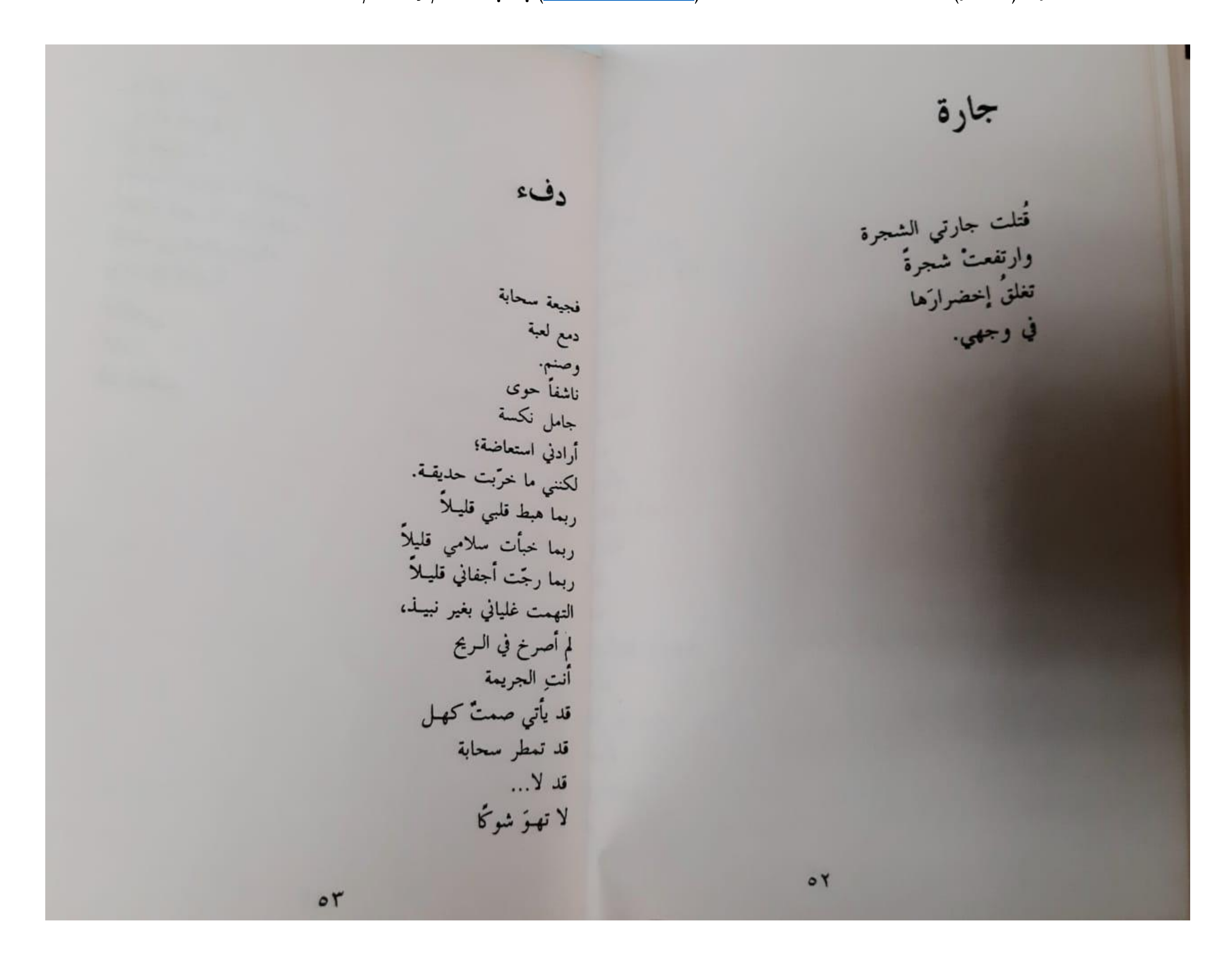
سرير

قهوة على مساء
طاولةٌ بارحة
تعلن جريدة بقع زيت
على شرفة
نعلٌ مهترىء
تعبٌ مضيء،
ضباب.
بيوت تفتق سماء
يهزّ تحت قفاه
هلالاً.
تدلّى غبرة جسد.
ملعبٌ، وسادة خاسرة
إنتقى صوتاً
وقتل ديك الكرسي،
أخرسُ
المدينه سرير
مليء:

أكياس طحين
أكياس طحين

رمت بكارتها
في صحن، لم يشبع.
عصرت نهديها، لم يرتو.
قبعت عينيها
دسّهما في جيبه
لم يخن..
يتوسّد حلماً
يتثاءب.
خبز جائع
تحت قفل رغيفه
راية ذليلة
تسجد
لعتمة
تحتضرُ على رصيف
نيازكُ،
كأسٌ خامسة
طنجرةٌ
على نافذة
تغلي.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



جارة

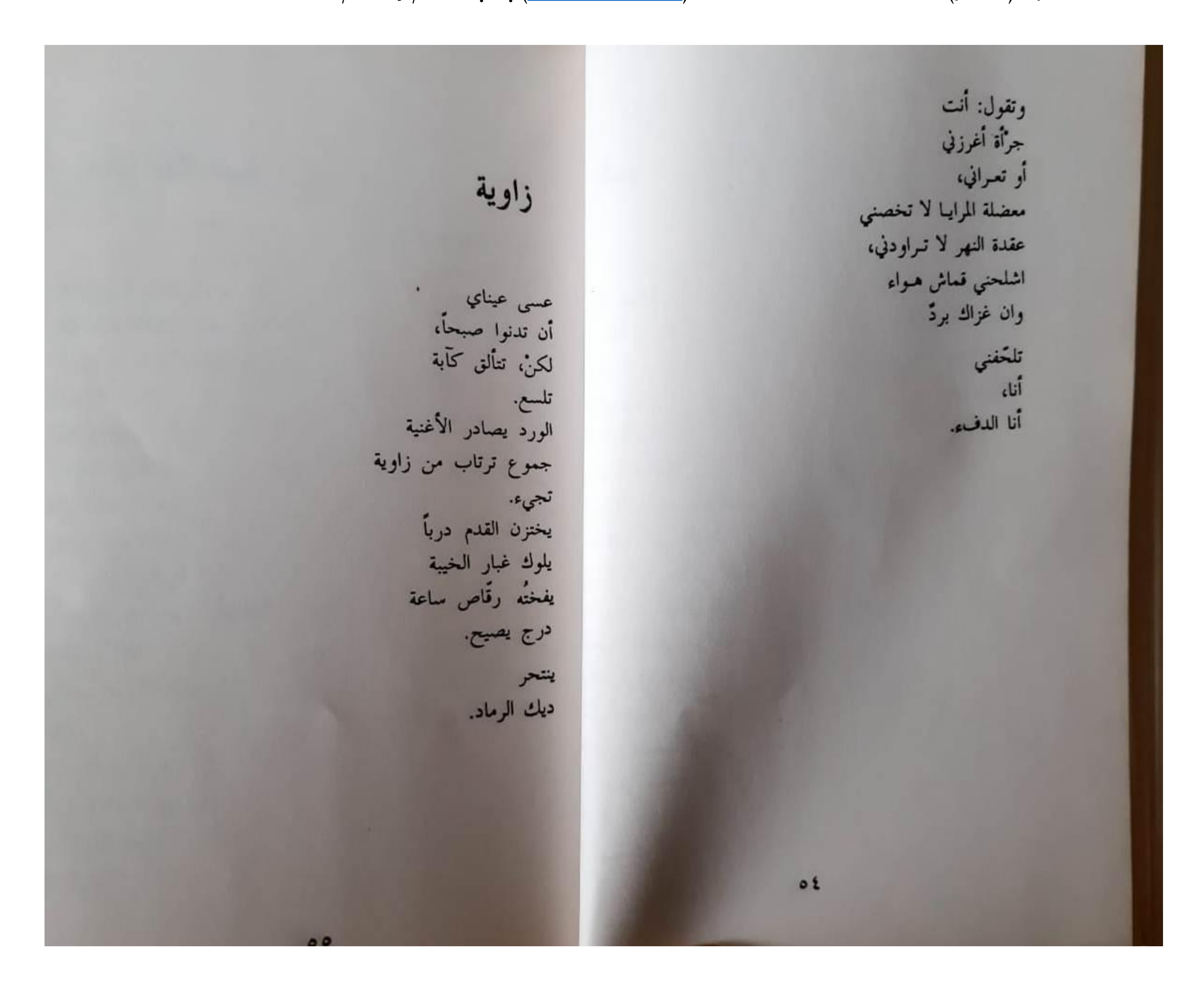
قُتلت جارتي الشجرة
وارتفعتْ شجرةٌ
تغلقُ إخضرارَها
في وجهي.

٥٢

دفء

فجيعة سحابة
دمع لعبة
وصنم.
ناشفاً حوى
جامل نكسة
أرادني استعاضة؛
لكنني ما خرّبت حديقـة.
ربما هبط قلبي قليـلاً
ربما خبأت سلامي قليلاً
ربما رجّت أجفاني قليـلاً
التهمت غلياني بغير نبيـذ،
لم أصرخ في الريح
أنتِ الجريمة
قد يأتي صمتٌ كهل
قد تمطر سحابة
قد لا...
لا تهوَ شوكاً

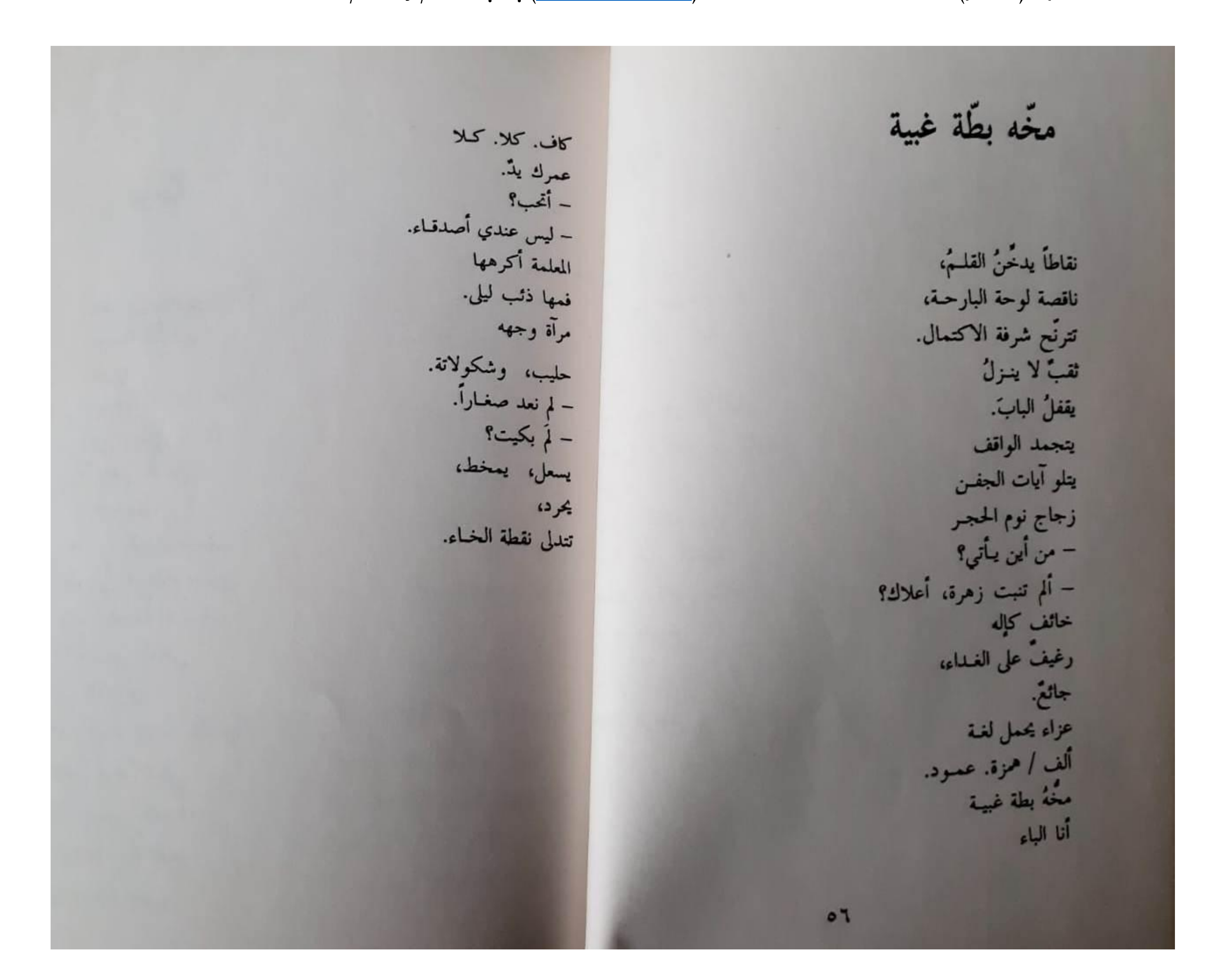
٥٣



وتقول: أنت
جرأة أغرزني
أو تعراني،
معضلة المرايا لا تخصني
عقدة النهر لا تراودني،
اشلحني قماش هـواء
وان غزاك بردٌ
تلحّفني
أنا،
أنا الدفء.

زاوية

عسى عيناي
أن تدنوا صبحاً،
لكنْ، تتألق كآبة
تلسع.
الورد يصادر الأغنية
جموع ترتاب من زاوية
تجيء.
يختزن القدم درباً
يلوك غبار الخيبة
يفخخهُ رقّاص ساعة
درج يصيح.
ينتحر
ديك الرماد.

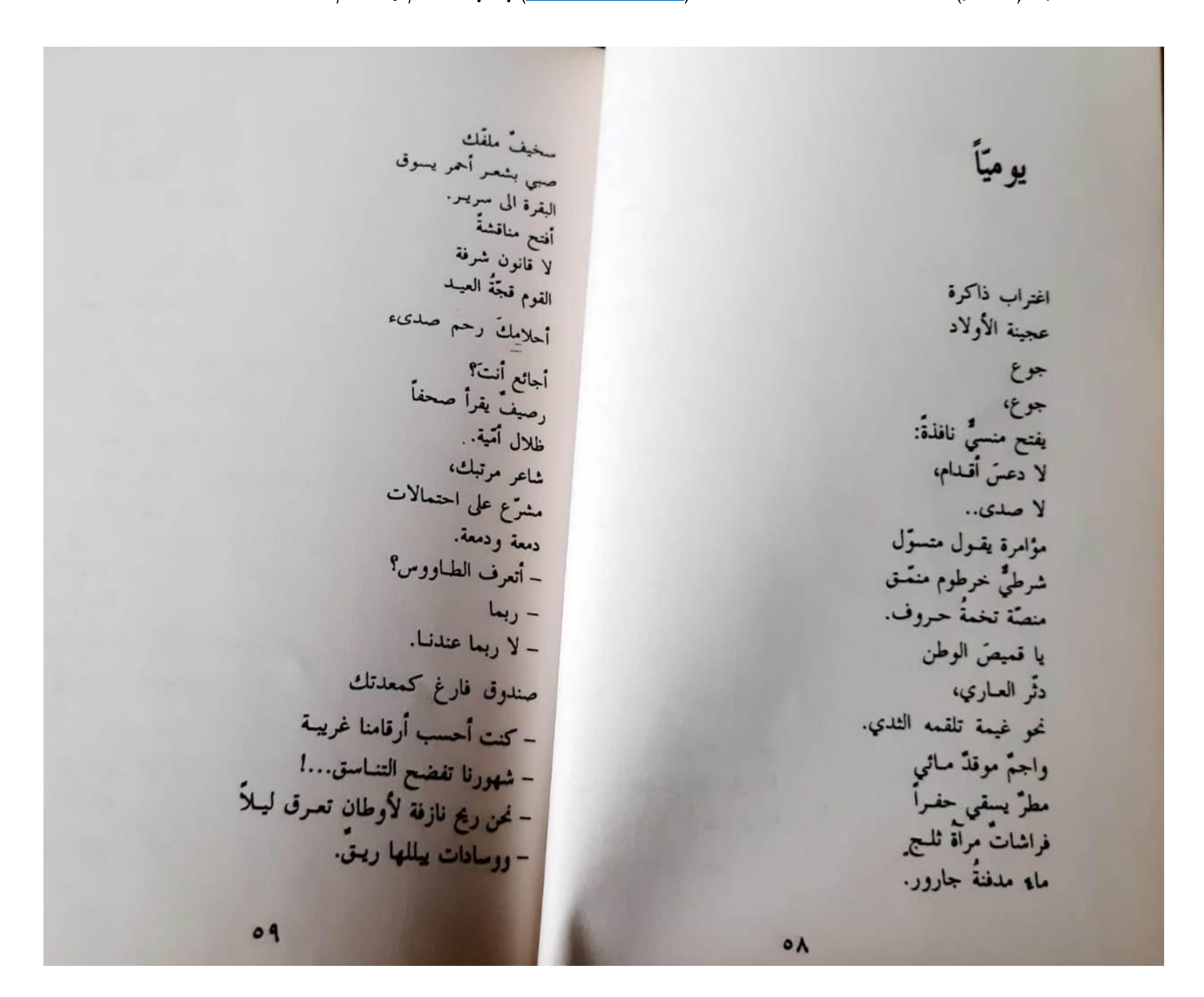


مخّه بطّة غبية

نقاطاً يدخّنُ القلـمُ،
ناقصة لوحة البارحـة،
تترنّح شرفة الاكتمال.
ثقبٌ لا ينـزلُ
يقفلُ البابَ.
يتجمد الواقف
يتلو آيات الجفـن
زجاج نوم الحجـر
– من أين يـأتي؟
– ألم تنبت زهرة، أعلاك؟
خائف كإله
رغيفٌ على الغـداء،
جائعٌ.
عزاء يحمل لغة
ألف / همزة. عمـود.
مخُهُ بطة غبيـة
أنا الباء

كاف. كلا. كـلا
عمرك يدٌ.
– أتحب؟
– ليس عندي أصدقـاء.
المعلمة أكرهها
فمها ذئب ليلى.
مرآة وجهه
حليب، وشكولاتة.
– لم نعد صغـاراً.
– لَمَ بكيت؟
يسعل، يمخط،
يحرد،
تتدلى نقطة الخـاء.

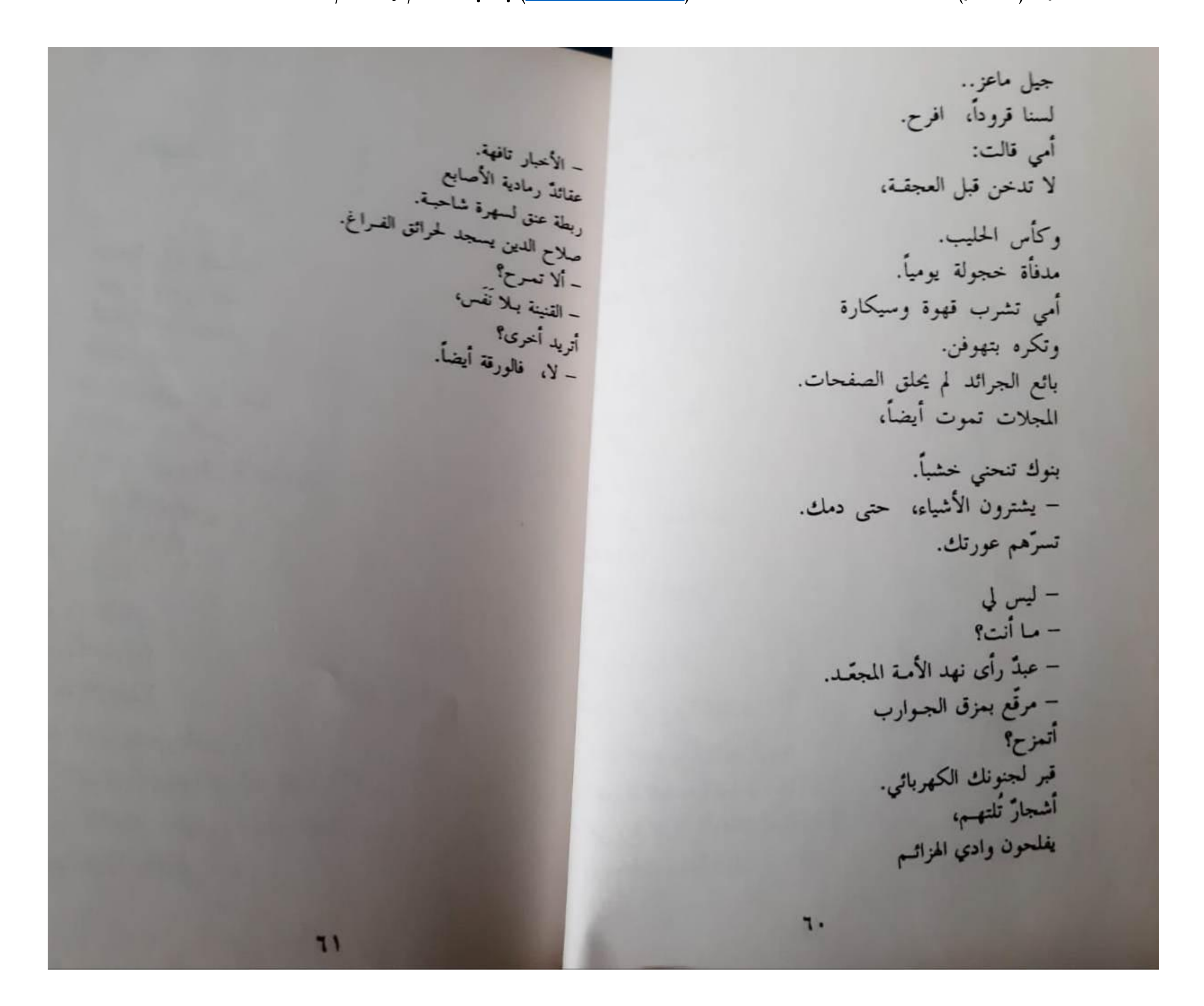
كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)



يومياً

اغتراب ذاكرة
عجينة الأولاد
جوع
جوع،
يفتح منسيٌّ نافذةً:
لا دعسَ أقدام،
لا صدى..
مؤامرة يقول متسوّل
شرطيٌّ خرطوم منمّق
منصّة تخمةُ حروف.
يا قميصَ الوطن
دثّر العاري،
نحو غيمة تلقمه الثدي.
واجمٌ موقدٌ مائي
مطرٌ يسقي حفراً
فراشاتٌ مرآة ثلج
ماءٌ مدفنةُ جارور.

سخيفٌ ملفّك
صبي بشعر أحمر يسوق
البقرة الى سرير.
أفتح مناقشةً
لا قانون شرفة
القوم قحّةُ العيد
أحلامكِ رحم صدىء
أجائع أنتَ؟
رصيفٌ يقرأ صحفاً
ظلال أمّية.
شاعر مرتبك،
مشرّع على احتمالات
دمعة ودمعة.
- أتعرف الطاووس؟
- ربما
- لا ربما عندنا.
صندوق فارغ كمعدتك
- كنت أحسب أرقامنا غريبة
- شهورنا تفضح التناسق...!
- نحن ريح نازفة لأوطانٍ تعرق ليلاً
- ووسادات يبللها ريق.



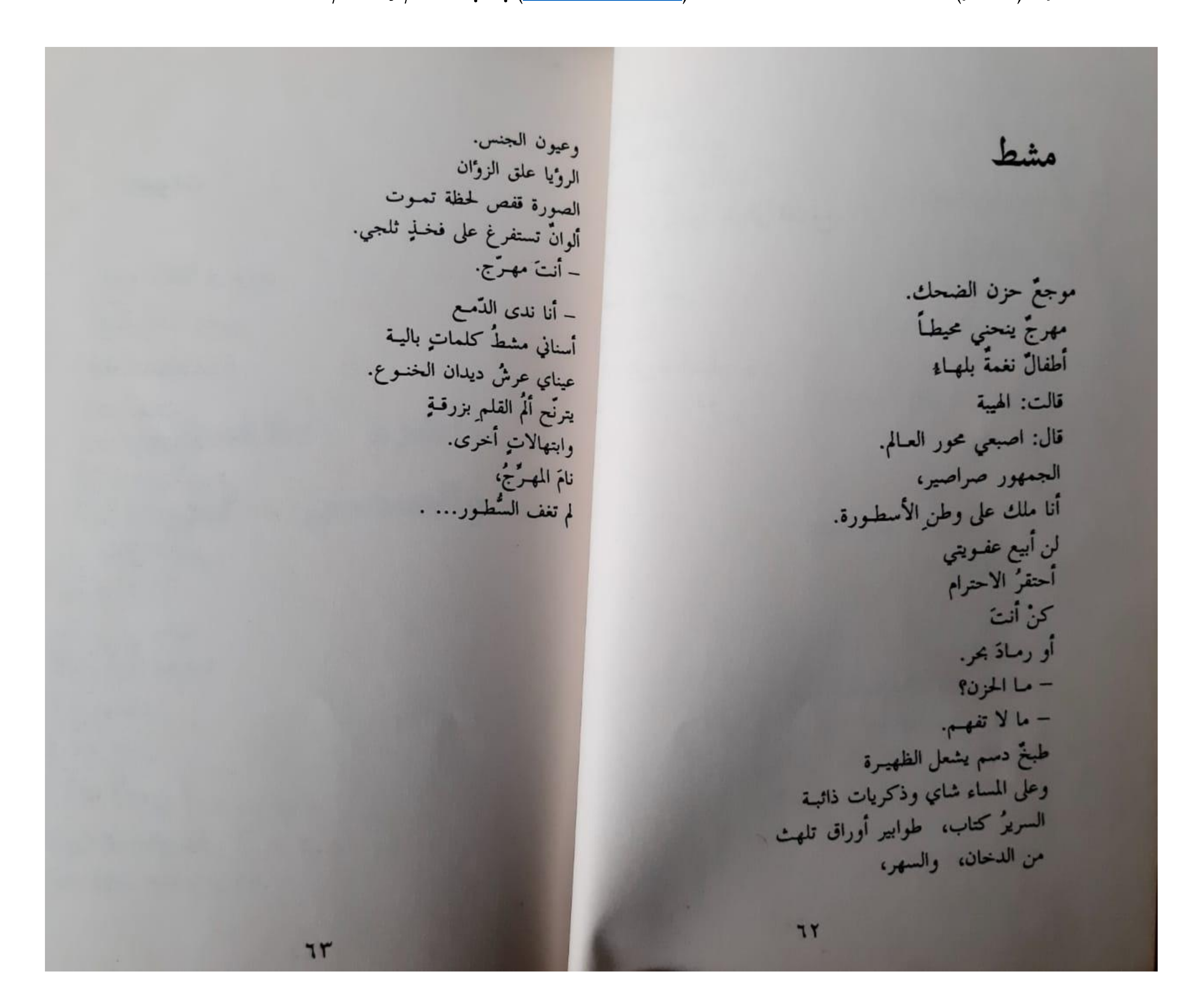
جيل ماعز..
لسنا قروداً، افرح.
أمي قالت:
لا تدخن قبل العجقة،

وكأس الحليب.
مدفأة خجولة يومياً.
أمي تشرب قهوة وسيكارة
وتكره بتهوفن.
بائع الجرائد لم يحلق الصفحات.
المجلات تموت أيضاً،

بنوك تنحني خشباً.
– يشترون الأشياء، حتى دمك.
تسرّهم عورتك.

– ليس لي
– ما أنت؟
– عبدٌ رأى نهد الأمة المجعّد.
– مرقّع بمزق الجوارب
أتمزح؟
قبر لجنونك الكهربائي.
أشجارٌ تُلتهم،
يفلحون وادي المزائم

ـ الأخبار تافهة.
عقائدٌ رمادية الأصابع
ربطة عنق لسهرة شاحبة.
صلاح الدين يسجد لحرائق الفراغ.
ـ ألا نمرح؟
ـ القنينة بلا نَفَس،
أتريد أخرى؟
ـ لا، فالورقة أيضاً.

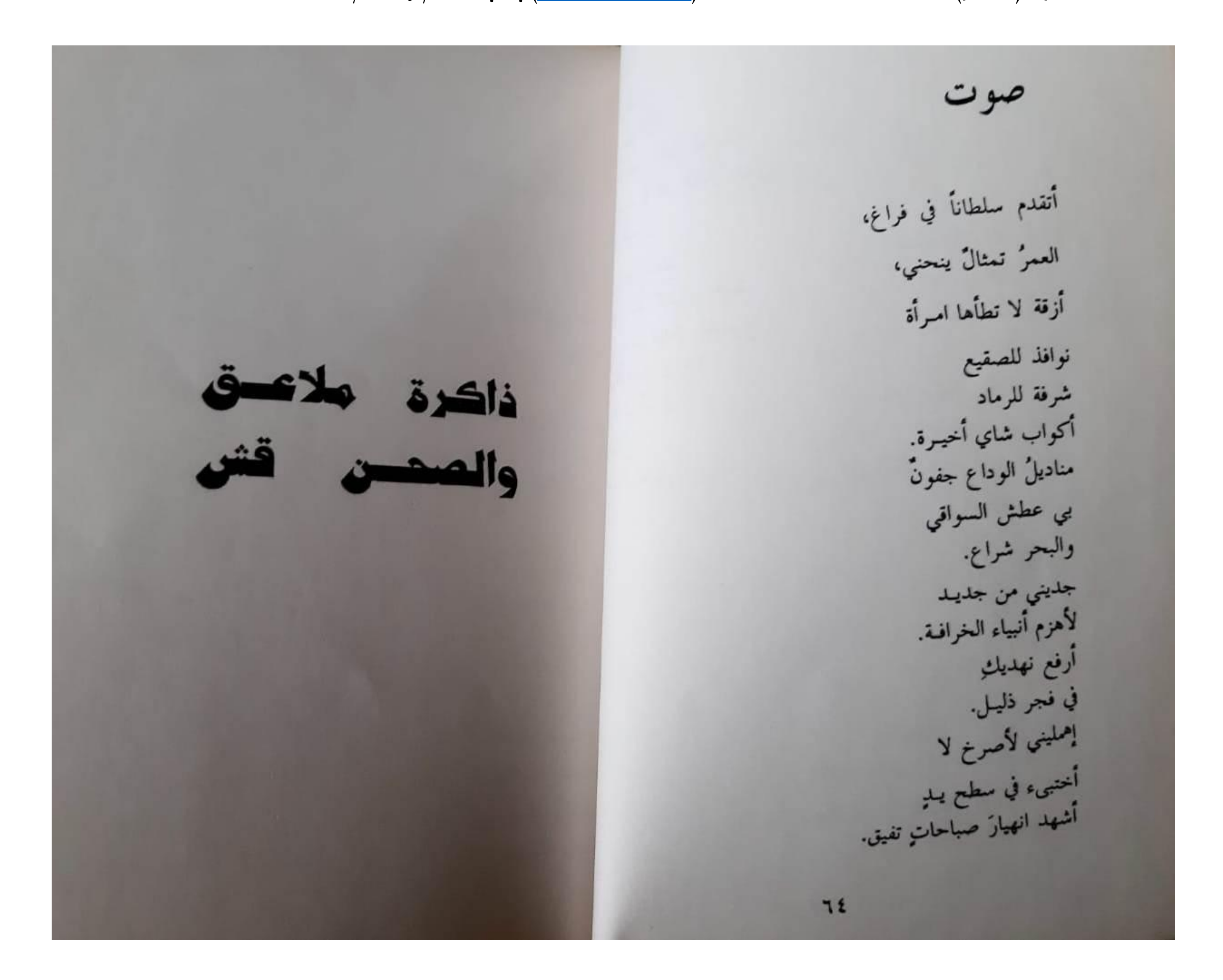


مشط

موجعٌ حزن الضحك.
مهرجٌ ينحني محيطاً
أطفالٌ نغمةٌ بلهاء
قالت: الهيبة
قال: اصبعي محور العالم.
الجمهور صراصير،
أنا ملك على وطنِ الأسطورة.
لن أبيع عفويتي
أحتقرُ الاحترام
كنْ أنتَ
أو رمادَ بحر.
– ما الحزن؟
– ما لا تفهم.
طبخٌ دسم يشعل الظهيرة
وعلى المساء شاي وذكريات ذائبة
السريرُ كتاب، طوابير أوراق تلهث
من الدخان، والسهر،

وعيون الجنس.
الرؤيا علق الزؤان
الصورة قفص لحظة تموت
ألوانٌ تستفرغ على فخذٍ ثلجي.
– أنتَ مهرّج.

– أنا ندى الدّمع
أسناني مشطُ كلماتٍ بالية
عيناي عرشُ ديدان الخنوع.
يترنّح ألمُ القلمِ بزرقةٍ
وابتهالاتٍ أخرى.
نامَ المهرّجُ،
لم تغف السُّطور... .

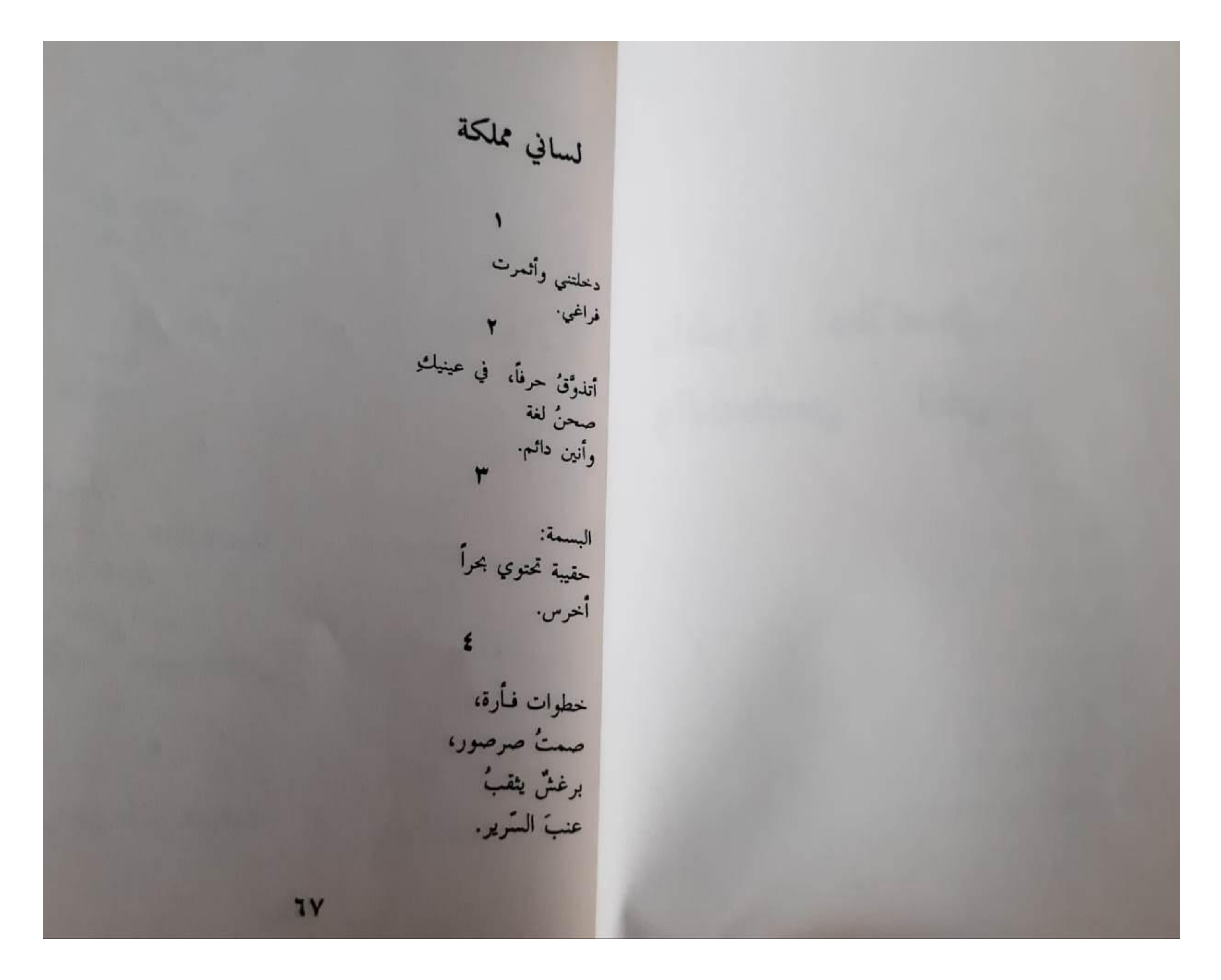


ذاكرة ملاعق
والصحن قش

صوت

أتقدم سلطاناً في فراغ،
العمرُ تمثالٌ ينحني،
أزقة لا تطأها امرأة
نوافذ للصقيع
شرفة للرماد
أكواب شاي أخيرة.
مناديلُ الوداع جفونٌ
بي عطش السواقي
والبحر شراع.
جديني من جديد
لأهزم أنبياء الخرافة.
أرفع نهديكِ
في فجر ذليل.
إهمليني لأصرخ لا
أختبىء في سطح يدٍ
أشهد انهيارَ صباحاتٍ تفيق.

٦٤



لساني مملكة

١

دخلتني وأثمرت
فراغي.

٢

أتذوّقُ حرفاً، في عينيكِ
صحنُ لغة
وأنين دائم.

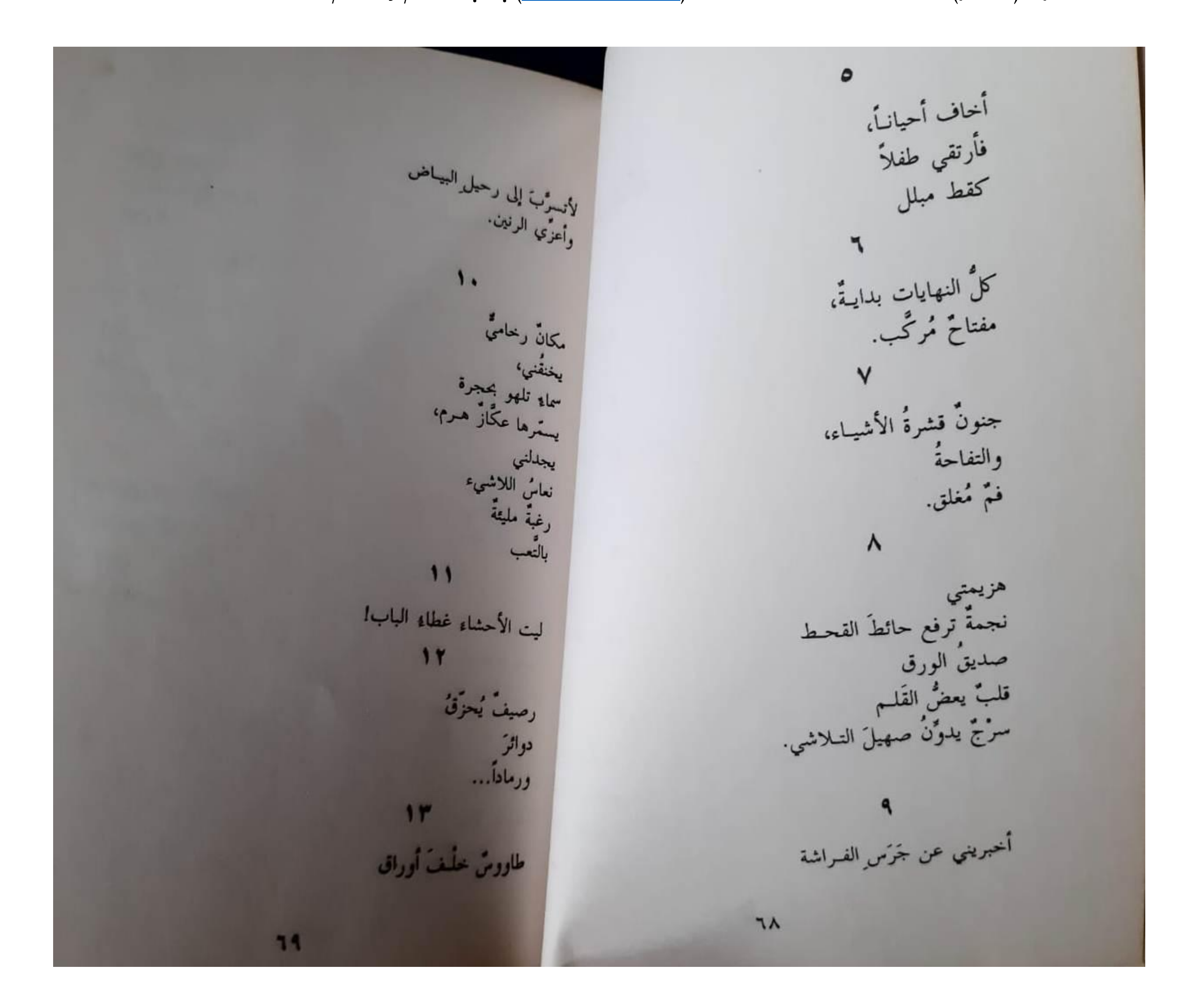
٣

البسمة:
حقيبة تحتوي بحراً
أخرس.

٤

خطوات فأرة،
صمتُ صرصور،
برغشٌ يثقبُ
عنبَ السّرير.

Kannās al-kalām : shi'r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



٥

أخاف أحياناً،
فأرتقي طفلاً
كقط مبلل

٦

كلُّ النهايات بدايةٌ،
مفتاحٌ مُركَّب.

٧

جنونٌ قشرةُ الأشياء،
والتفاحةُ
فمٌ مُغلق.

٨

هزيمتي
نجمةٌ ترفع حائطَ القحط
صديقُ الورق
قلبٌ يعضُّ القَلم
سرْجٌ يدوِّنُ صهيلَ التلاشي.

٩

أخبرني عن جَرَسِ الفراشة

٦٨

لأتسرَّبَ إلى رحيلِ البياض
وأعزّي الرنين.

١٠

مكانٌ رخاميٌّ
يخنقُني،
سماءٌ تلهو بحجرة
يسمّرها عكّازٌ هرم،
يجدلني
نعاسُ اللاشيء
رغبةٌ مليئةٌ
بالتعب

١١

ليت الأحشاء غطاء الباب!

١٢

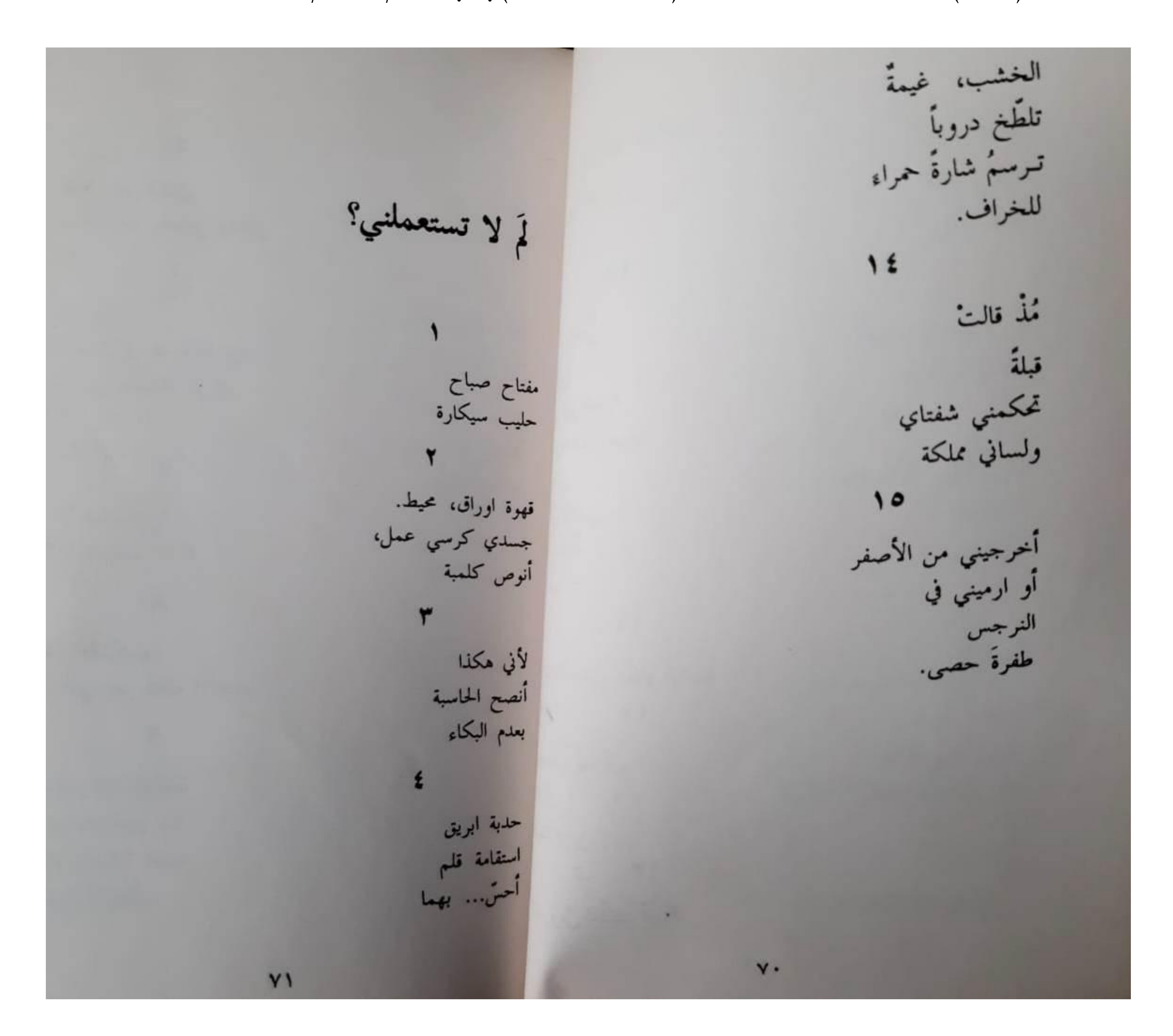
رصيفٌ يُحرّقُ
دوائرَ
ورماداً...

١٣

طاووسٌ خلفَ أوراق

٦٩

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



الخشب، غيمةٌ
تلطّخ دروباً
ترسمُ شارةً حمراء
للخراف.

١٤

مُذْ قالتْ
قبلةً
تحكمني شفتاي
ولساني مملكة

١٥

أخرجيني من الأصفر
أو ارميني في
النرجس
طفرةَ حصى.

لِمَ لا تستعملني؟

١

مفتاح صباح
حليب سيكارة

٢

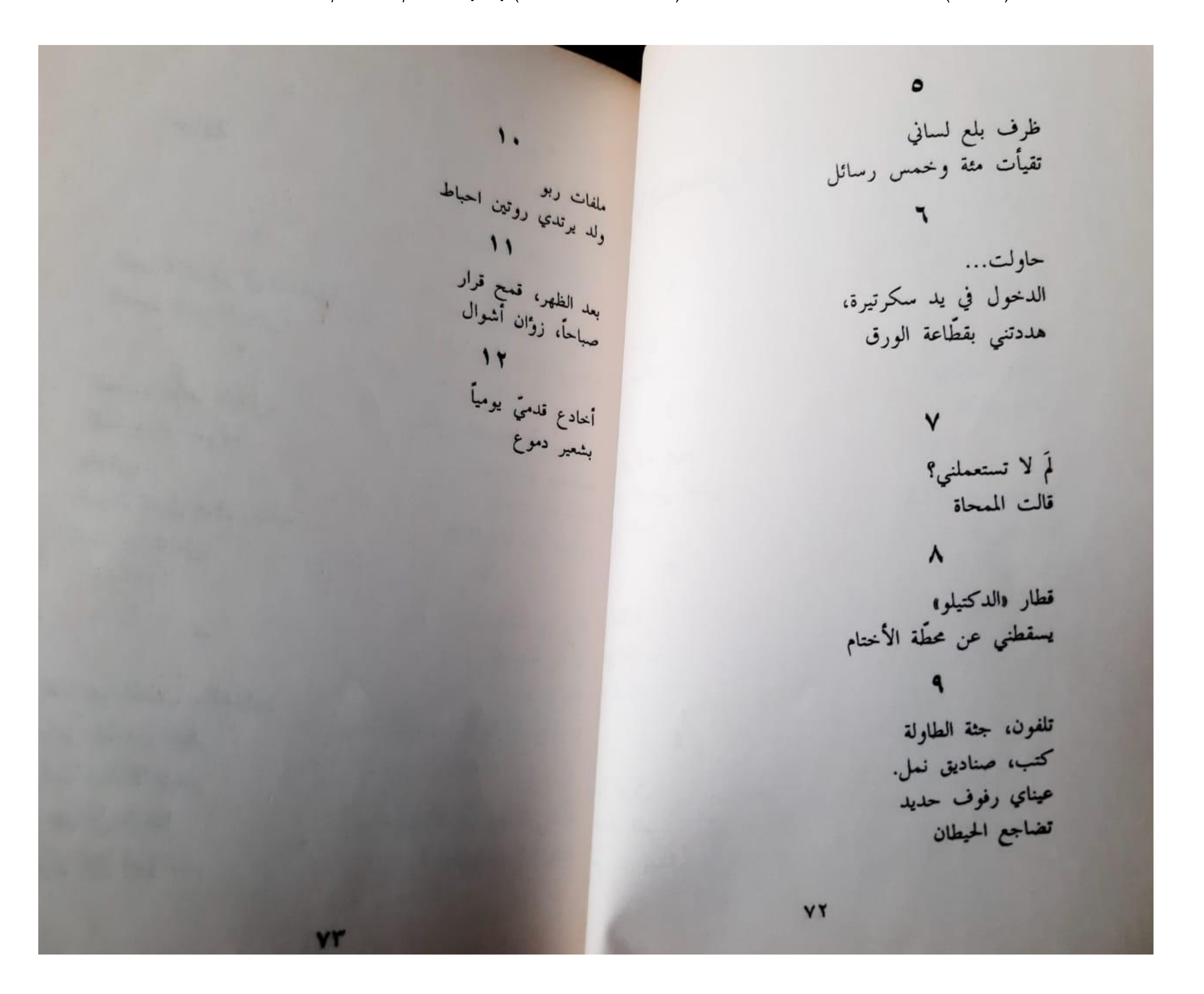
قهوة اوراق، محيط.
جسدي كرسي عمل،
أنوص كلمبة

٣

لأني هكذا
أنصح الحاسبة
بعدم البكاء

٤

حدبة ابريق
استقامة قلم
أحسّ... بهما



٥

ظرف بلع لساني
تقيأت مئة وخمس رسائل

٦

حاولت...
الدخول في يد سكرتيرة،
هددتني بقطّاعة الورق

٧

لَمَ لا تستعملني؟
قالت الممحاة

٨

قطار «الدكتيلو»
يسقطني عن محطّة الأختام

٩

تلفون، جثة الطاولة
كتب، صناديق نمل.
عيناي رفوف حديد
تضاجع الحيطان

٧٢

١٠

ملفات ربو
ولد يرتدي روتين احباط

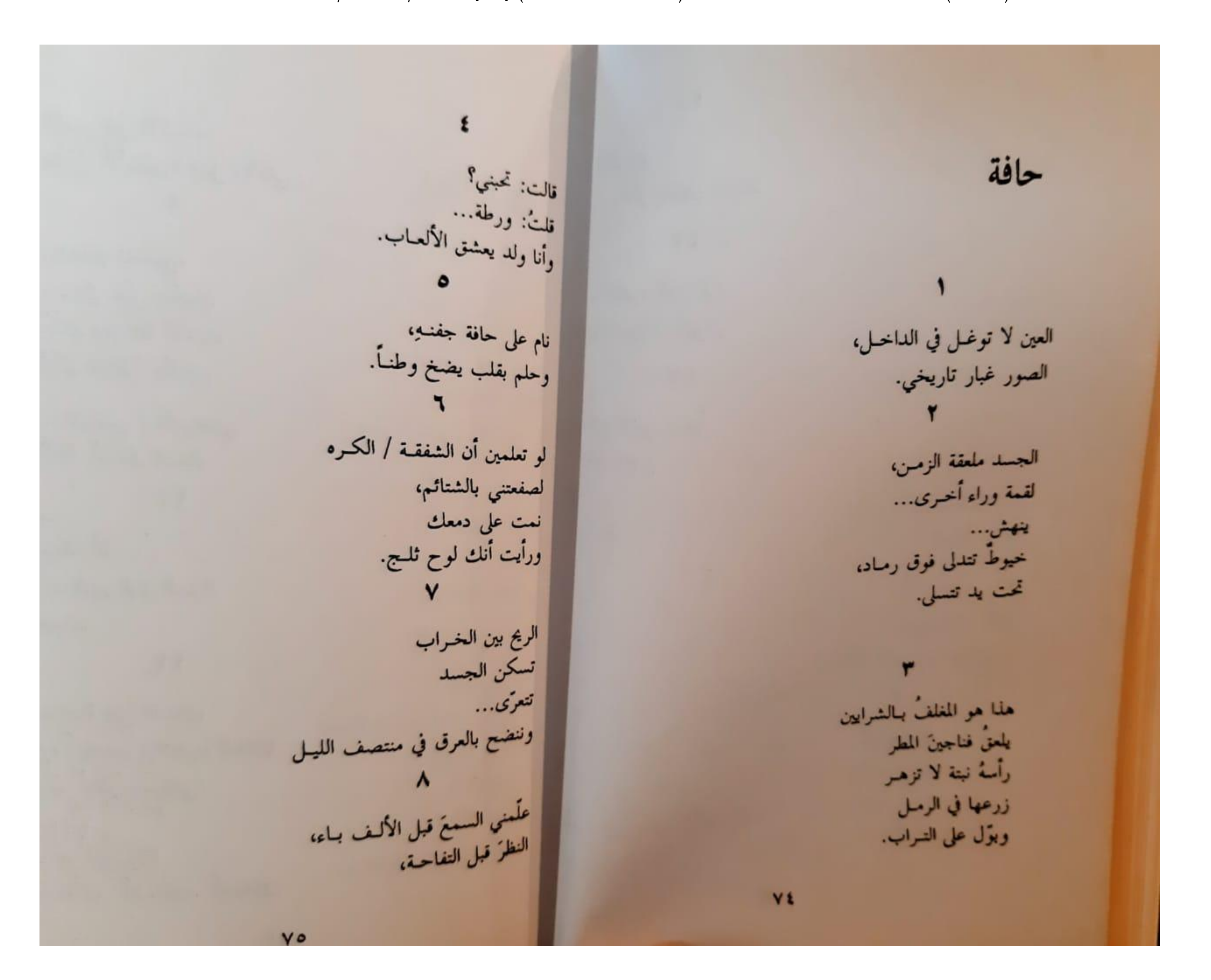
١١

بعد الظهر، قمح قرار
صباحاً، زؤان أشوال

١٢

أخادع قدميّ يومياً
بشعير دموع

٧٣



حافة

١

العين لا توغل في الداخل،
الصور غبار تاريخي.

٢

الجسد ملعقة الزمن،
لقمة وراء أخرى...
ينهش...
خيوطٌ تتدلى فوق رماد،
تحت يد تتسلى.

٣

هذا هو المغلفُ بالشرايين
يلعقُ فناجينَ المطر
رأسهُ نبتة لا تزهر
زرعها في الرمل
وبوّل على التراب.

٤

قالت: تحبني؟
قلتُ: ورطة...
وأنا ولد يعشق الألعاب.

٥

نام على حافة جفنهِ،
وحلم بقلب يضخ وطناً.

٦

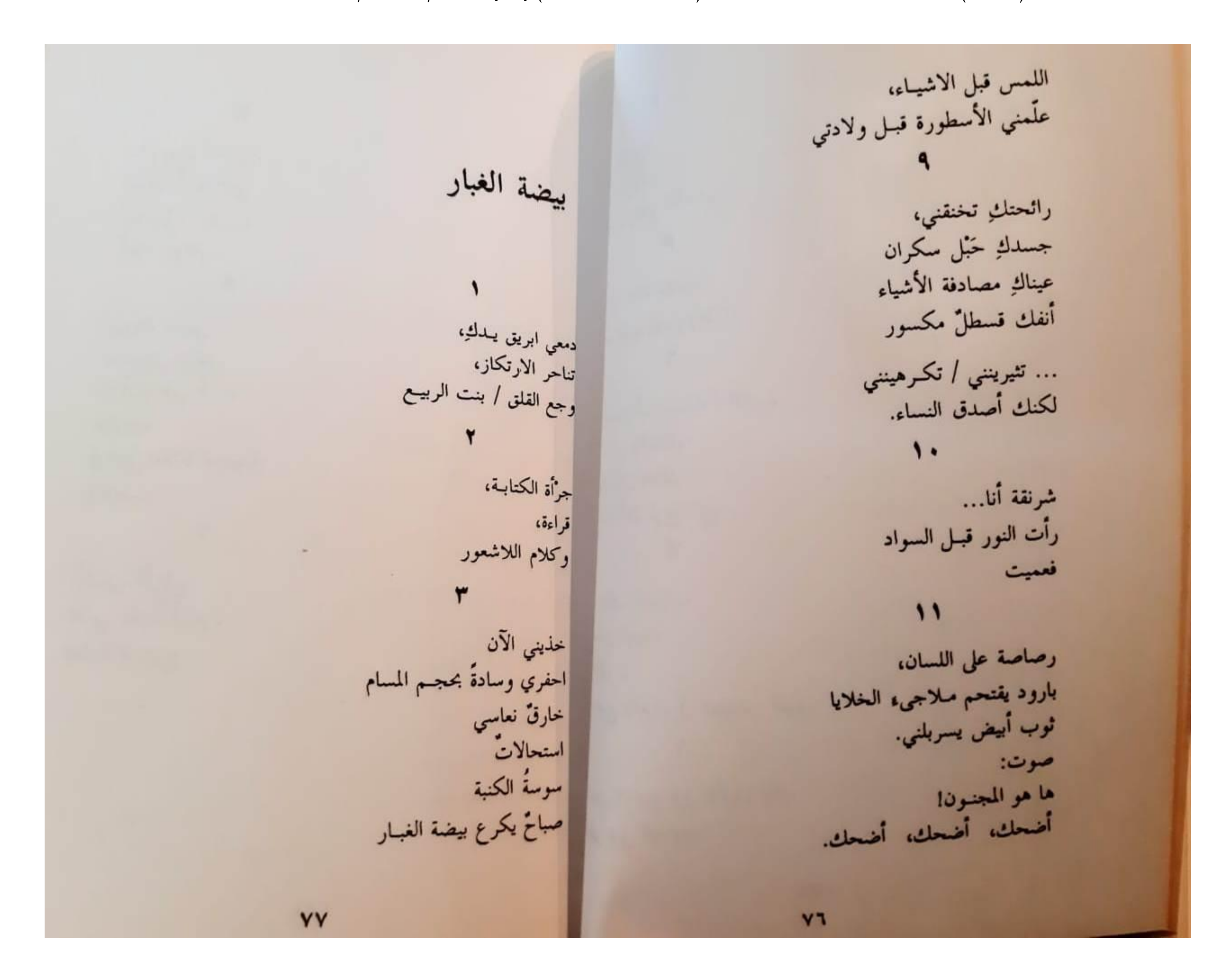
لو تعلمين أن الشفقة / الكره
لصفعتني بالشتائم،
نمت على دمعك
ورأيت أنك لوح ثلج.

٧

الريح بين الخراب
تسكن الجسد
تتعرّى...
وتنضح بالعرق في منتصف الليل

٨

علّمني السمعَ قبل الألف باء،
النظرَ قبل التفاحة،



اللمس قبل الاشياء،
علّمني الأسطورة قبـل ولادتي

٩

رائحتكِ تخنقني،
جسدكِ حَبْل سكران
عيناكِ مصادفة الأشياء
أنفك قسطلٌ مكسور

... تثيرينني / تكـرهينني
لكنك أصدق النساء.

١٠

شرنقة أنا...
رأت النور قبـل السواد
فعميت

١١

رصاصة على اللسان،
بارود يقتحم مـلاجىء الخلايا
ثوب أبيض يسربلني.
صوت:
ها هو المجنـون!
أضحك، أضحك، أضحك.

٧٦

بيضة الغبار

١

دمعي ابريق يـدكِ،
تناحر الارتكاز،
وجع القلق / بنت الربيـع

٢

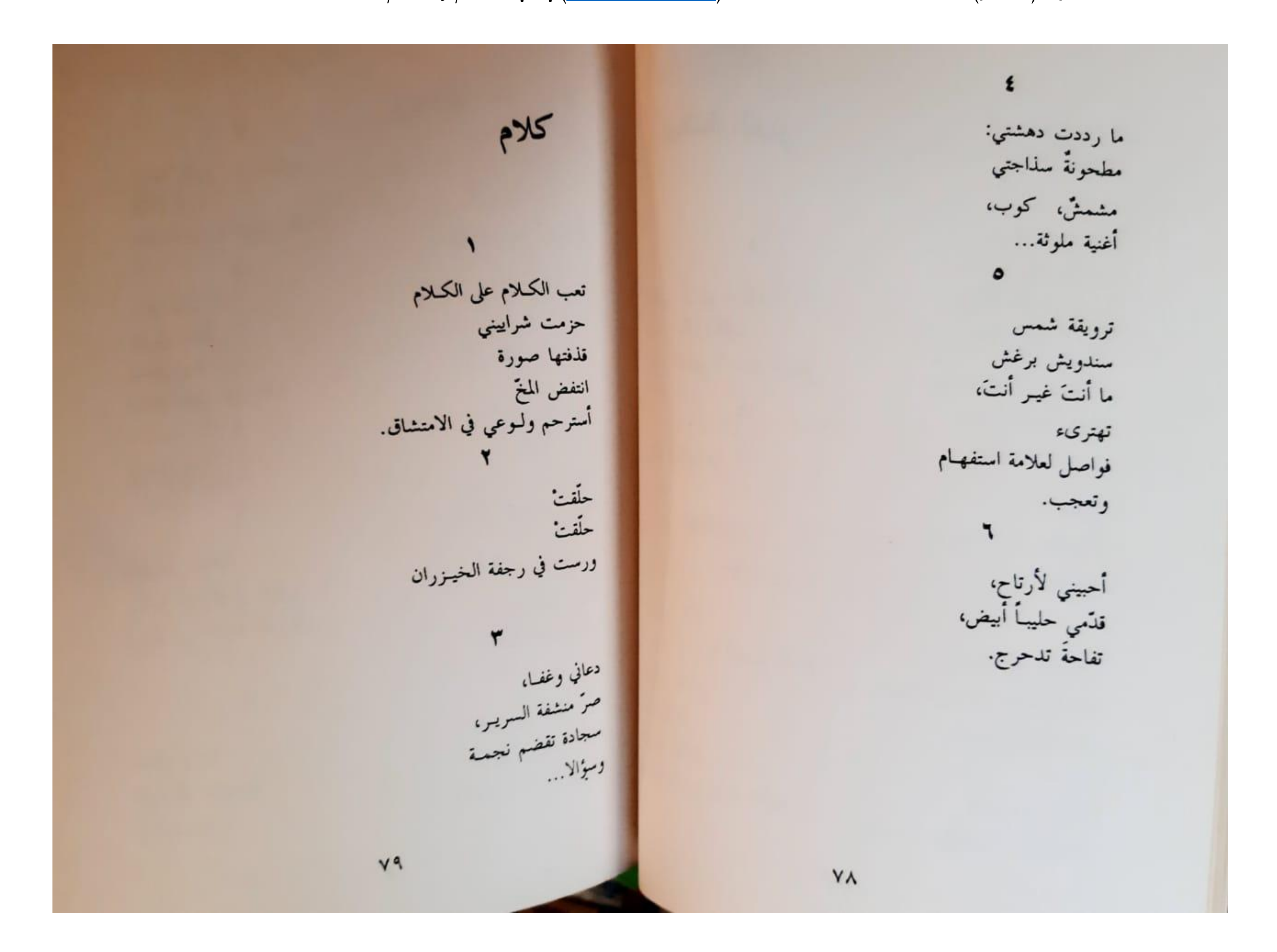
جرأة الكتابـة،
قراءة،
وكلام اللاشعور

٣

خذيني الآن
احفري وسادةً بحجـم المسام
خارقٌ نعاسي
استحالاتٌ
سوسةُ الكنبة
صباحٌ يكرع بيضة الغبـار

٧٧

Kannās al-kalām : shi'r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) – pdf



٤

ما رددت دهشتي:
مطحونةٌ سذاجتي
مشمشٌ، كوب،
أغنية ملوثة...

٥

ترويقة شمس
سندويش برغش
ما أنتَ غير أنتَ،
تهترىء
فواصل لعلامة استفهام
وتعجب.

٦

أحبيني لأرتاح،
قدّمي حليباً أبيض،
تفاحةَ تدحرج.

كلام

١

تعب الكلام على الكلام
حزمت شراييني
قذفتها صورة
انتفض المخّ
أسترحم ولوعي في الامتشاق.

٢

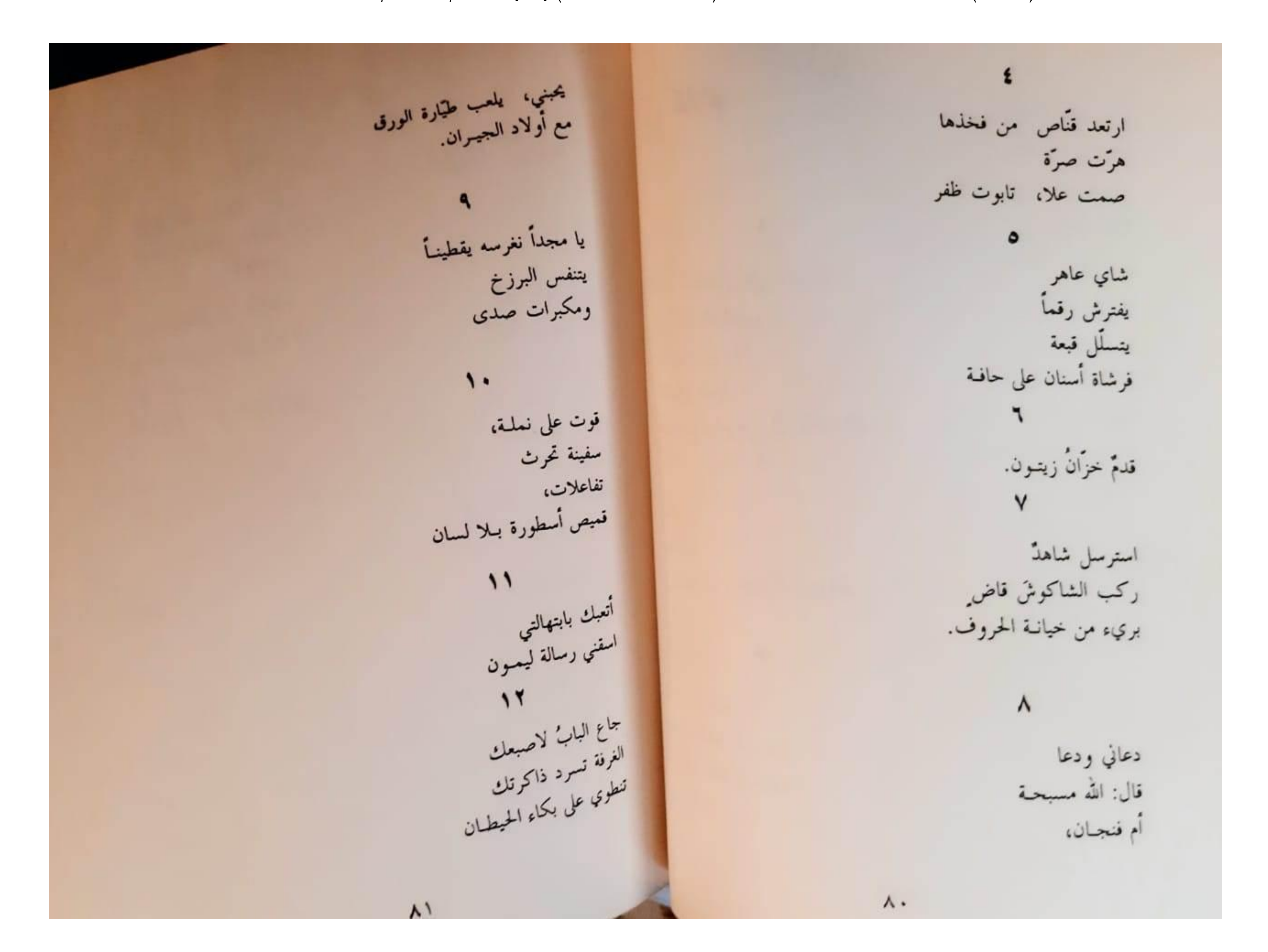
حلّقتْ
حلّقتْ
ورست في رجفة الخيزران

٣

دعاني وغفا،
صرّ منشفة السرير،
سجادة تقضم نجمة
وسؤالا...

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



٤

ارتعد قنّاص من فخذها
هزّت صرّة
صمت علا، تابوت ظفر

٥

شاي عاهر
يفترش رقماً
يتسلّل قبعة
فرشاة أسنان على حافة

٦

قدمٌ خزّانُ زيتون.

٧

استرسل شاهدٌ
ركب الشاكوش قاضٍ
بريء من خيانة الحروف.

٨

دعاني ودعا
قال: الله مسبحة
أم فنجان،

٨٠

يجبني، يلعب طيّارة الورق
مع أولاد الجيران.

٩

يا مجداً نغرسه يقطيناً
يتنفس البرزخ
ومكبرات صدى

١٠

قوت على نملة،
سفينة تحرث
تفاعلات،
قميص أسطورة بلا لسان

١١

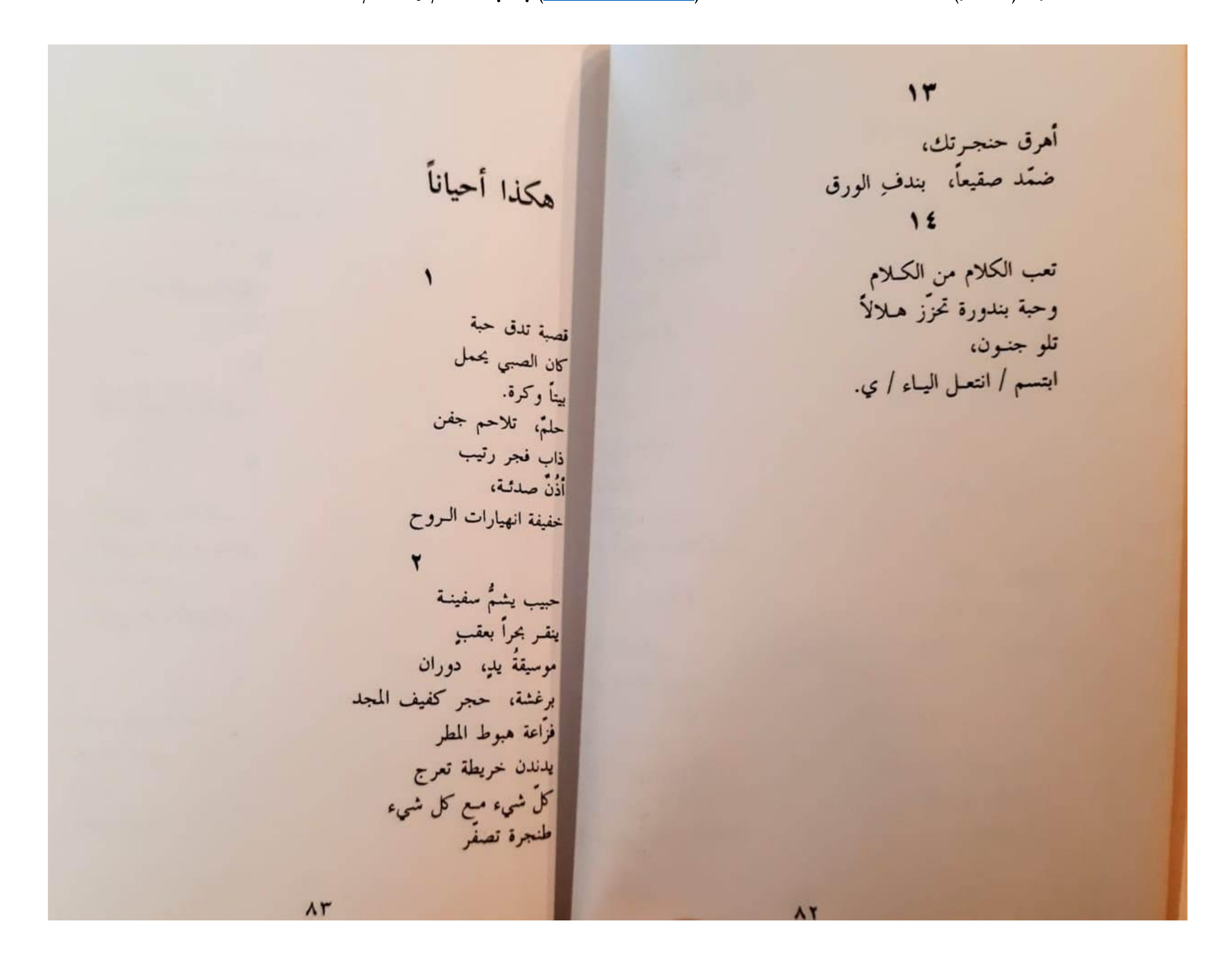
أتعبك بابتهالتي
اسقني رسالة ليمون

١٢

جاع البابُ لاصبعك
الغرفة تسرد ذاكرتك
تنطوي على بكاء الحيطان

٨١

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة – 1993 – 104 صفحات (pdf)



١٣

أهرق حنجرتك،
ضمّد صقيعاً، بندفِ الورق

١٤

تعب الكلام من الكلام
وحبة بندورة تحزّ هلالاً
تلو جنون،
ابتسم / انتعل الياء / ي.

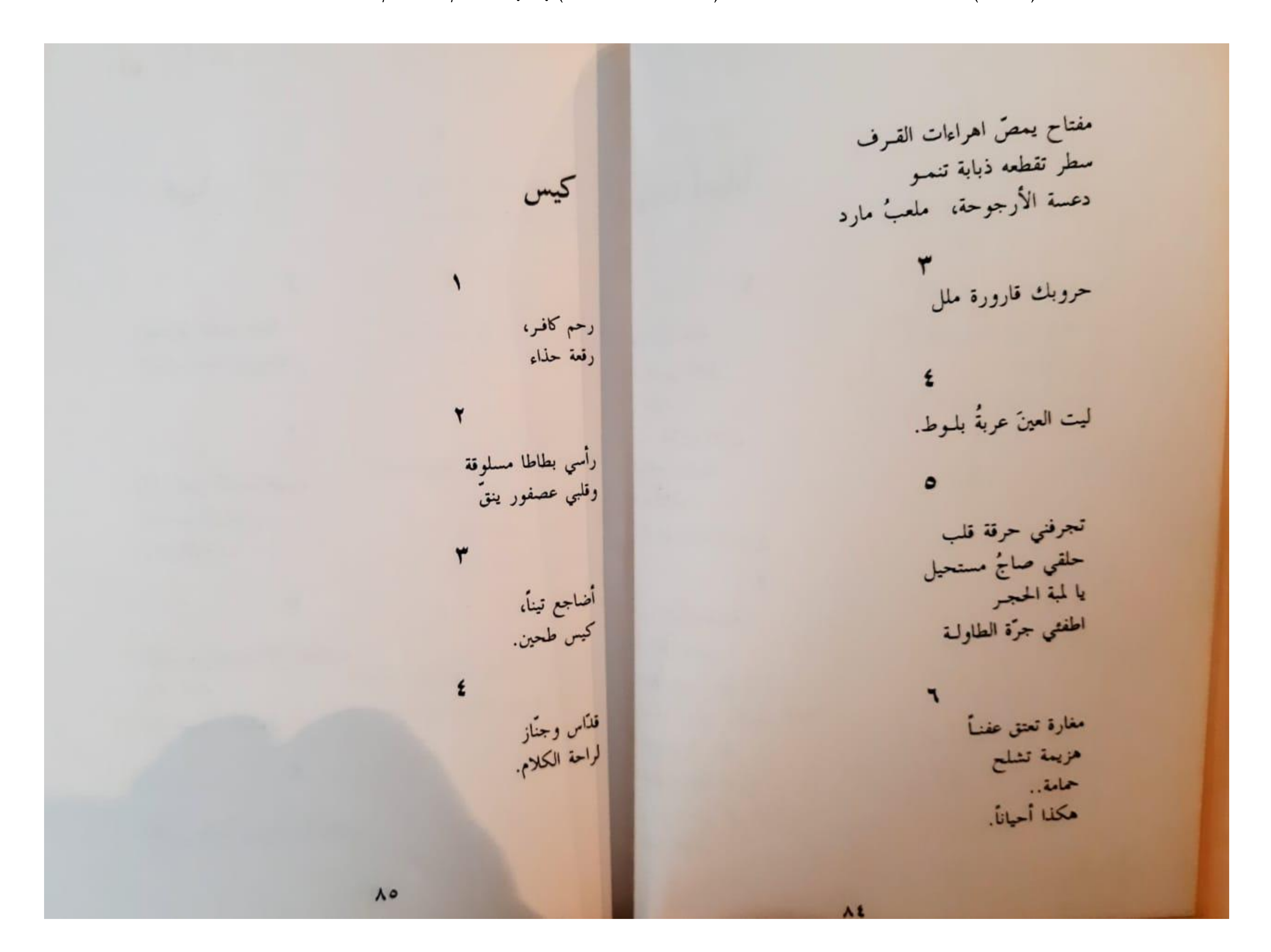
هكذا أحياناً

١

قصبة تدق حبة
كان الصبي يحمل
بيتاً وكرة.
حلمٌ، تلاحم جفن
ذاب فجر رتيب
أذنٌ صدئة،
خفيفة انهيارات الروح

٢

حبيب يشمُّ سفينة
ينفر بحراً بعقبٍ
موسيقةُ يدٍ، دوران
برغشة، حجر كفيف المجد
فزّاعة هبوط المطر
يدندن خريطة تعرج
كلّ شيء مع كل شيء
طنجرة تصفر



مفتاح يمصّ اهراءات القرف
سطر تقطعه ذبابة تنمو
دعسة الأرجوحة، ملعبُ مارد

٣

حروبك قارورة ملل

٤

ليت العينَ عربةُ بلوط.

٥

تجرفني حرقة قلب
حلقي صاجٌ مستحيل
يا لمبة الحجر
اطفئي جرّة الطاولة

٦

مغارة تعتق عفناً
هزيمة تشلح
حمامة..
هكذا أحياناً.

٨٤

كيس

١

رحم كافر،
رقعة حذاء

٢

رأسي بطاطا مسلوقة
وقلبي عصفور ينقّ

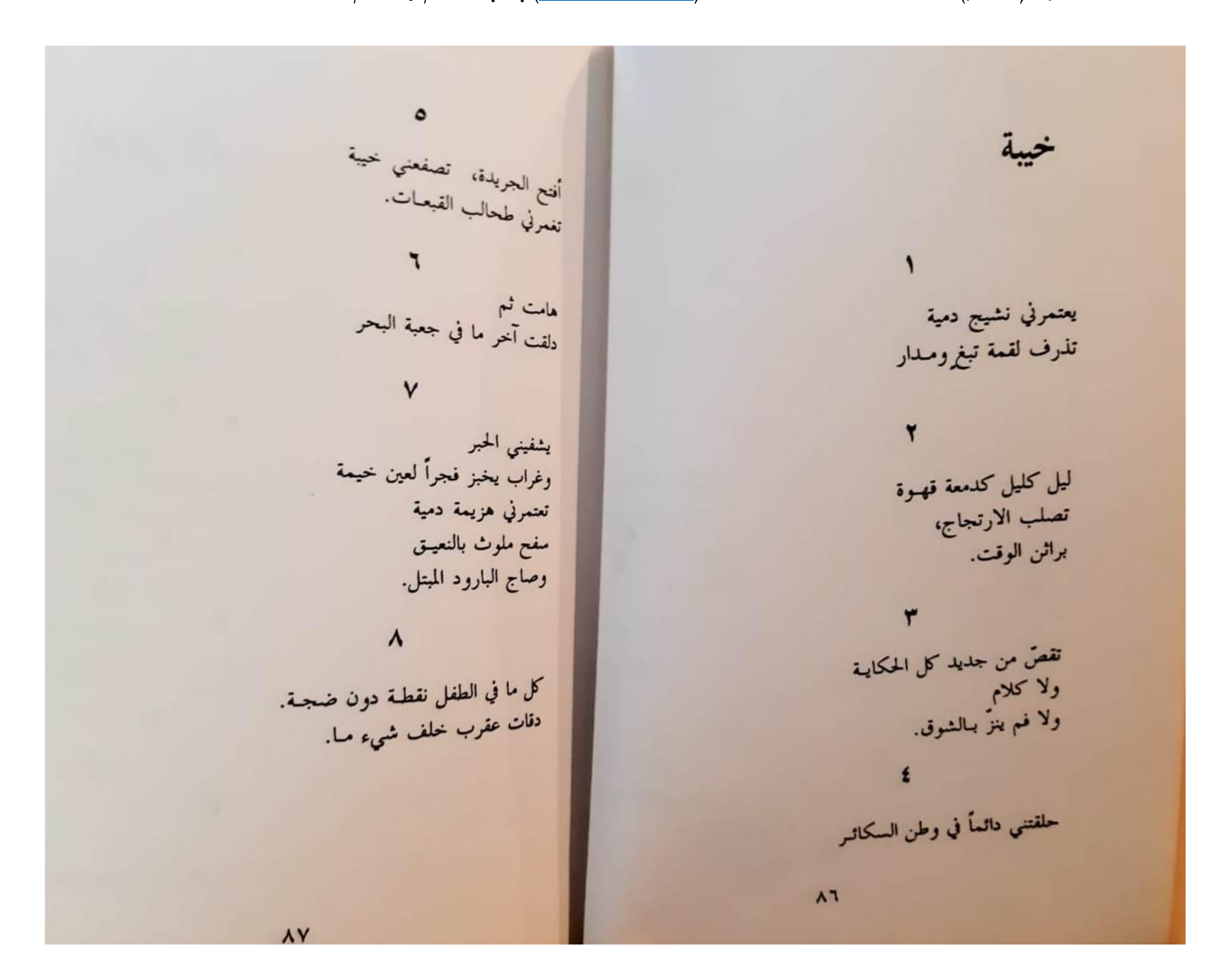
٣

أضاجع تيناً،
كيس طحين.

٤

قدّاس وجنّاز
لراحة الكلام.

٨٥



خيبة

١

يعتمرني نشيج دمية
تذرف لقمة تبغٍ ومدار

٢

ليل كليل كدمعة قهوة
تصلب الارتجاج،
برائن الوقت.

٣

تقصّ من جديد كل الحكاية
ولا كلام
ولا فم ينزّ بالشوق.

٤

حلقتني دائماً في وطن السكائر

٨٦

٥

أفتح الجريدة، تصفعني خيبة
تغمرني طحالب القبعات.

٦

هامت ثم
دلقت آخر ما في جعبة البحر

٧

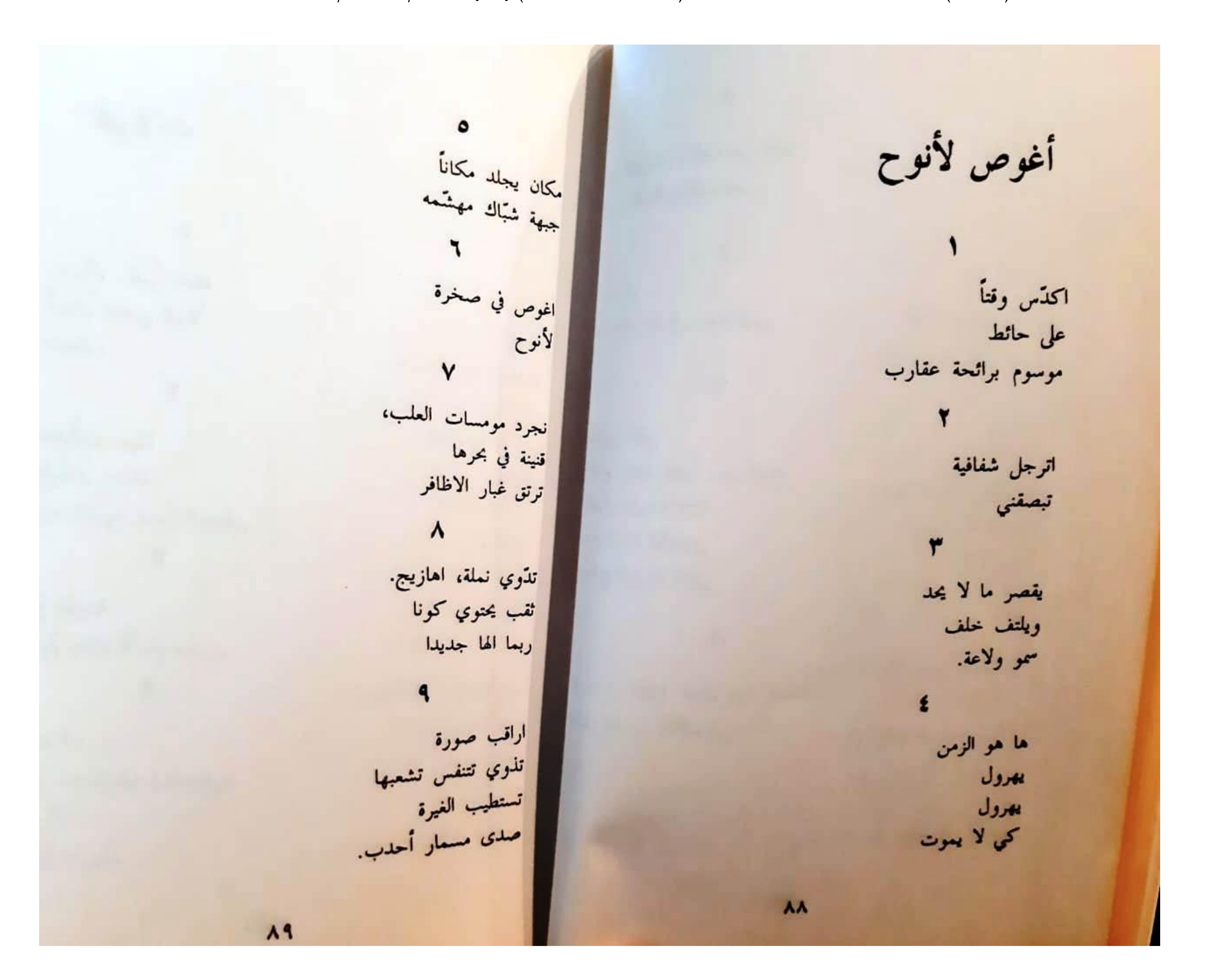
يشفيني الحبر
وغراب يخبز فجراً لعين خيمة
تعتمرني هزيمة دمية
سفح ملوث بالنعيق
وصاج البارود المبتل.

٨

كل ما في الطفل نقطة دون ضجة.
دقات عقرب خلف شيء ما.

٨٧

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



أغوص لأنوح

١

اكدّس وقتاً
على حائط
موسوم برائحة عقارب

٢

اترجل شفافية
تبصقني

٣

يقصر ما لا يحد
ويلتف خلف
سمو ولاعة.

٤

ها هو الزمن
يهرول
يهرول
كي لا يموت

٥

مكان يجلد مكاناً
جبهة شبّاك مهشّمه

٦

اغوص في صخرة
لأنوح

٧

نجرد مومسات العلب،
قنينة في بحرها
ترتق غبار الاظافر

٨

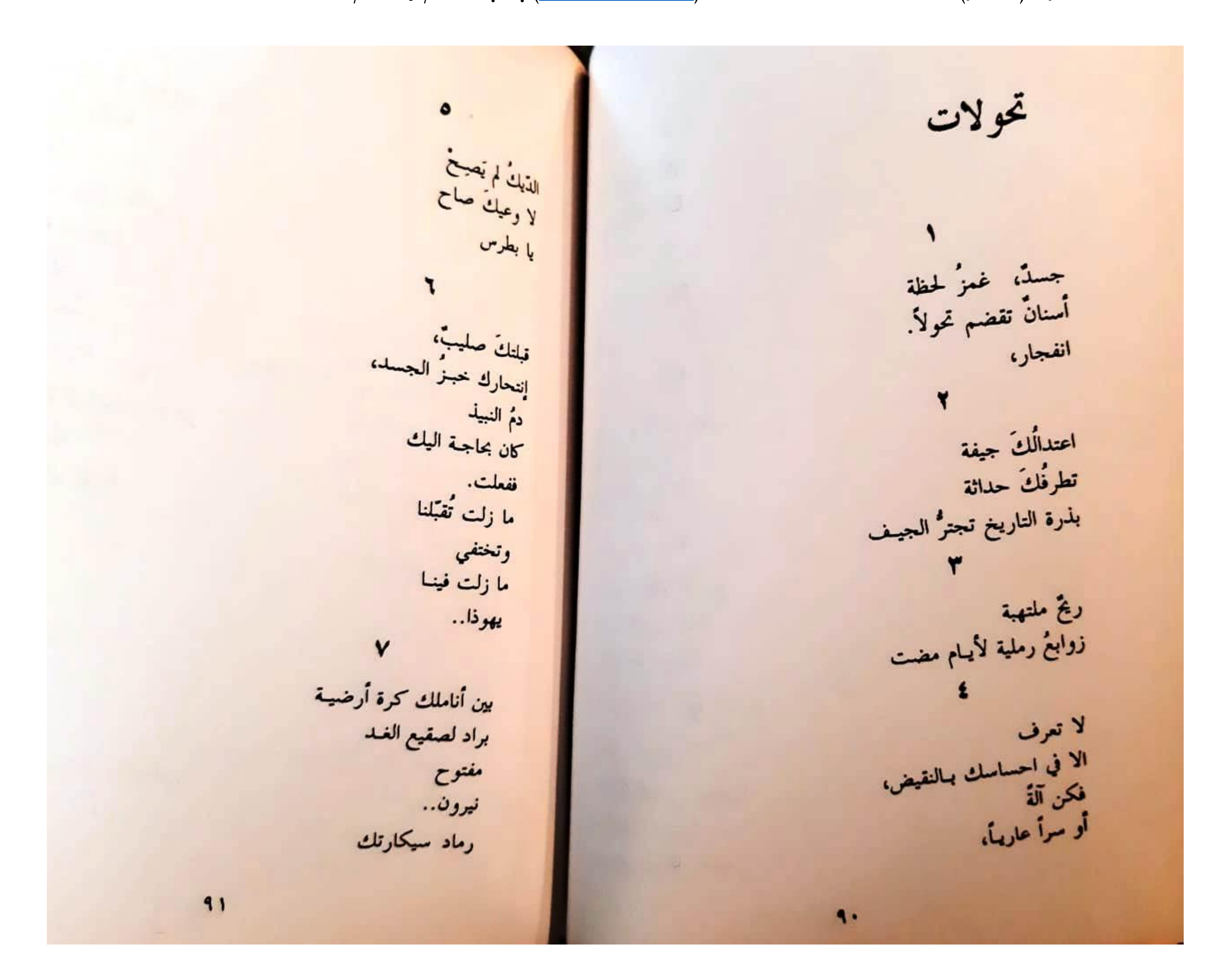
تدّوي نملة، اهازيج.
ثقب يحتوي كونا
ربما الها جديدا

٩

اراقب صورة
تذوي تتنفس تشعبها
تستطيب الغيرة
صدى مسمار أحدب.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



تحولات

١

جسدٌ، غمزُ لحظة
أسنانٌ تقضم تحولاً.
انفجار،

٢

اعتدالُكَ جيفة
تطرفُكَ حداثة
بذرة التاريخ تجترُّ الجيـف

٣

ريحٌ ملتهبة
زوابعُ رملية لأيـام مضت

٤

لا تعرف
الا في احساسك بـالنقيض،
فكن آلةً
أو سراً عارياً،

٥

الديكُ لم يَصِحْ
لا وعيكَ صاح
يا بطرس

٦

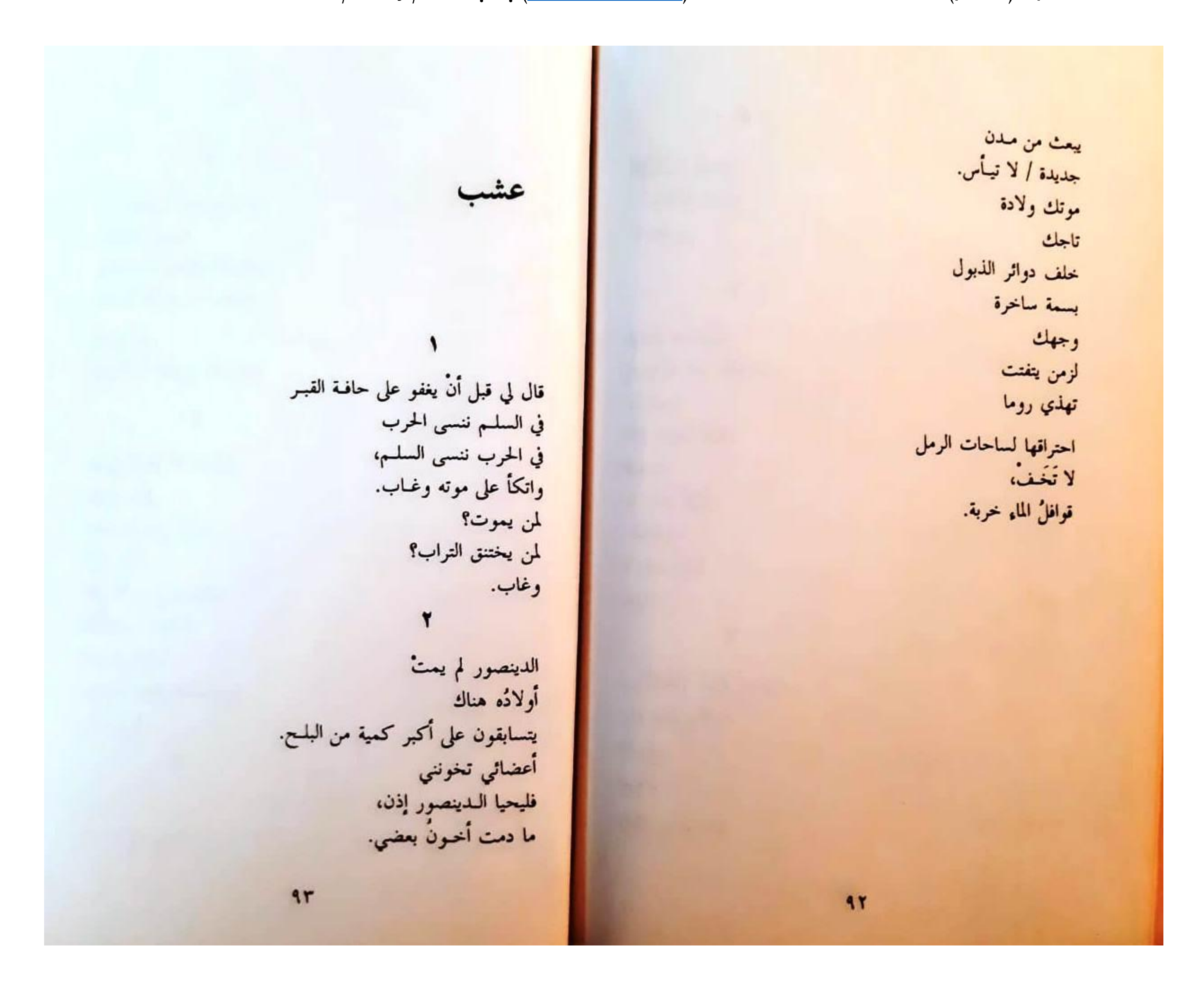
قبلتكَ صليبٌ،
إنتحارك خبزُ الجسد،
دمُ النبيذ
كان بحاجة اليك
ففعلت.
ما زلت تُقبّلنا
وتختفي
ما زلت فينا
يهوذا..

٧

بين أناملك كرة أرضيـة
براد لصقيع الغـد
مفتوح
نيرون..
رماد سيكارتك

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



يبعث من مـدن
جديدة / لا تيأس.
موتك ولادة
تاجك
خلف دوائر الذبول
بسمة ساحرة
وجهك
لزمن يتفتت
تهذي روما
احتراقها لساحات الرمل
لا تَخَفْ،
قوافلُ الماء خربة.

عشب

١

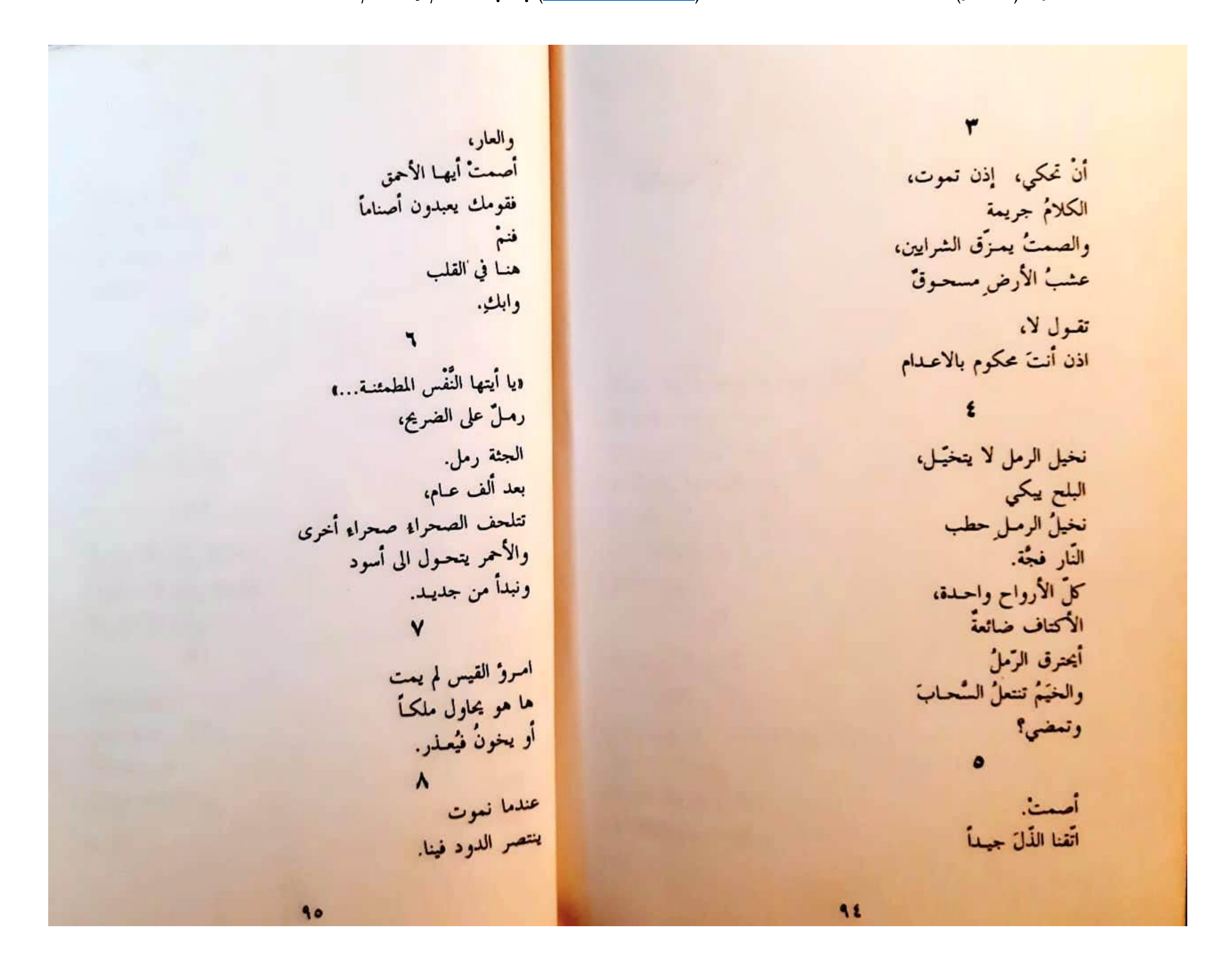
قال لي قبل أنْ يغفو على حافة القبـر
في السلـم ننسى الحرب
في الحرب ننسى السلـم،
واتكأ على موته وغـاب.
لمن يموت؟
لمن يختنق التراب؟
وغاب.

٢

الدينصور لم يمتْ
أولادُه هناك
يتسابقون على أكبر كمية من البلـح.
أعضائي تخونني
فليحيا الـدينصور إذن،
ما دمت أخـونُ بعضي.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)

Kannās al-kalām : shiʻr / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



٣

أنْ تحكي، إذن تموت،
الكلامُ جريمة
والصمتُ يمزّق الشرايين،
عشبُ الأرضِ مسحوقٌ

تقول لا،
اذن أنتَ محكوم بالاعدام

٤

نخيل الرمل لا يتخيّل،
البلح يبكي
نخيلُ الرملِ حطب
النّار فجّة.
كلّ الأرواح واحدة،
الأكتاف ضائعةٌ
أيحترق الرّملُ
والخيَمُ تنتعلُ السّحابَ
وتمضي؟

٥

أصمتْ.
اتّقنا الذّلَ جيداً

والعار،
أصمتْ أيها الأحمق
فقومك يعبدون أصناماً
فنمْ
هنا في القلب
وابكِ.

٦

«يا أيتها النّفس المطمئنة...»
رملٌ على الضريح،
الجثة رمل.
بعد ألف عام،
تتلحف الصحراءُ صحراء أخرى
والأحمر يتحول الى أسود
ونبدأ من جديد.

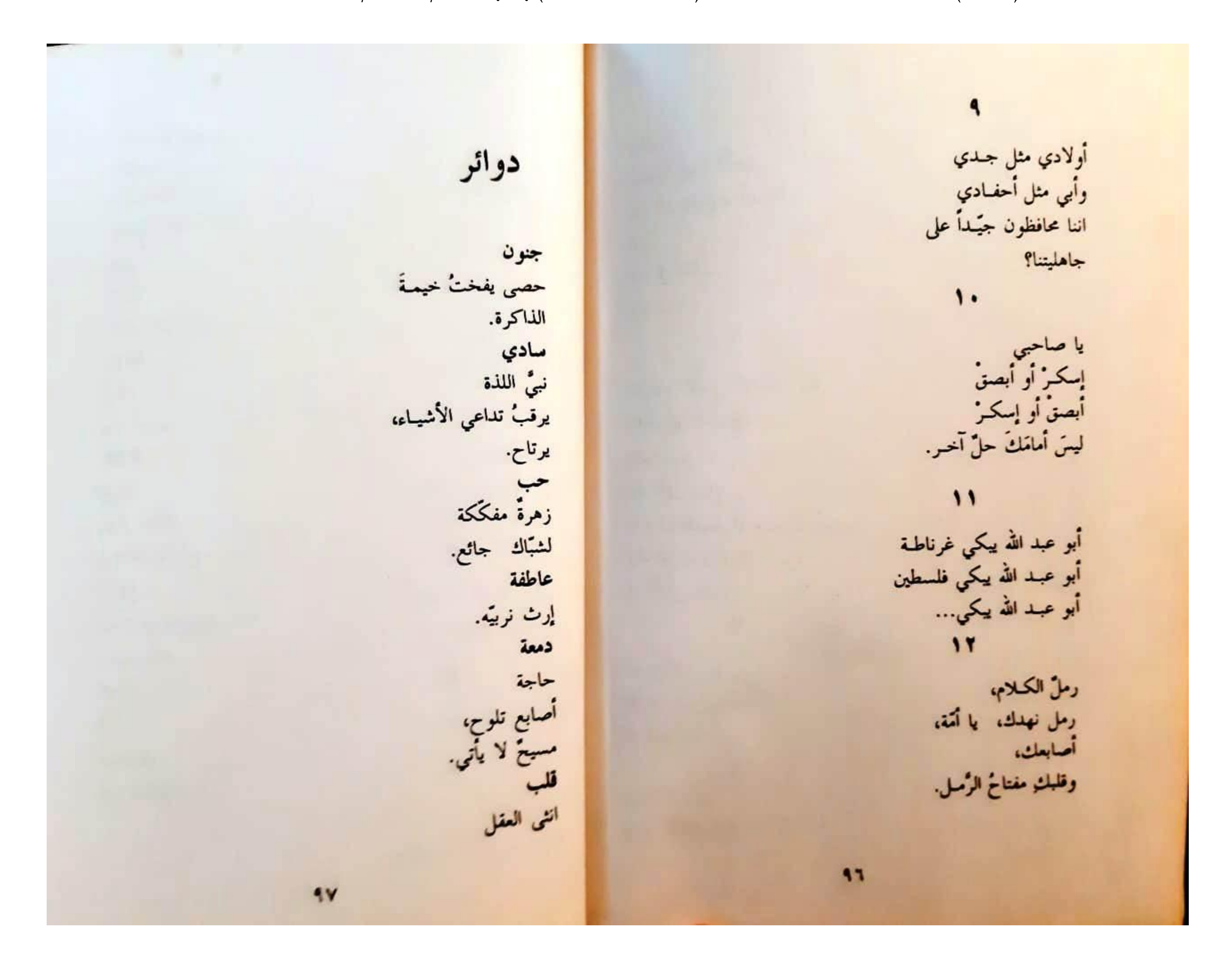
٧

امرؤ القيس لم يمت
ها هو يحاول ملكاً
أو يخونُ فيُعذر.

٨

عندما نموت
ينتصر الدود فينا.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



٩

أولادي مثل جدي
وأبي مثل أحفادي
اننا محافظون جيّداً على
جاهليتنا؟

١٠

يا صاحبي
إسكرْ أو أبصقْ
أبصقْ أو إسكرْ
ليسَ أمامَكَ حلٌّ آخر.

١١

أبو عبد الله يبكي غرناطة
أبو عبد الله يبكي فلسطين
أبو عبد الله يبكي...

١٢

رملٌ الكلام،
رمل نهدك، يا أمّة،
أصابعك،
وقلبكِ مفتاحُ الرّمل.

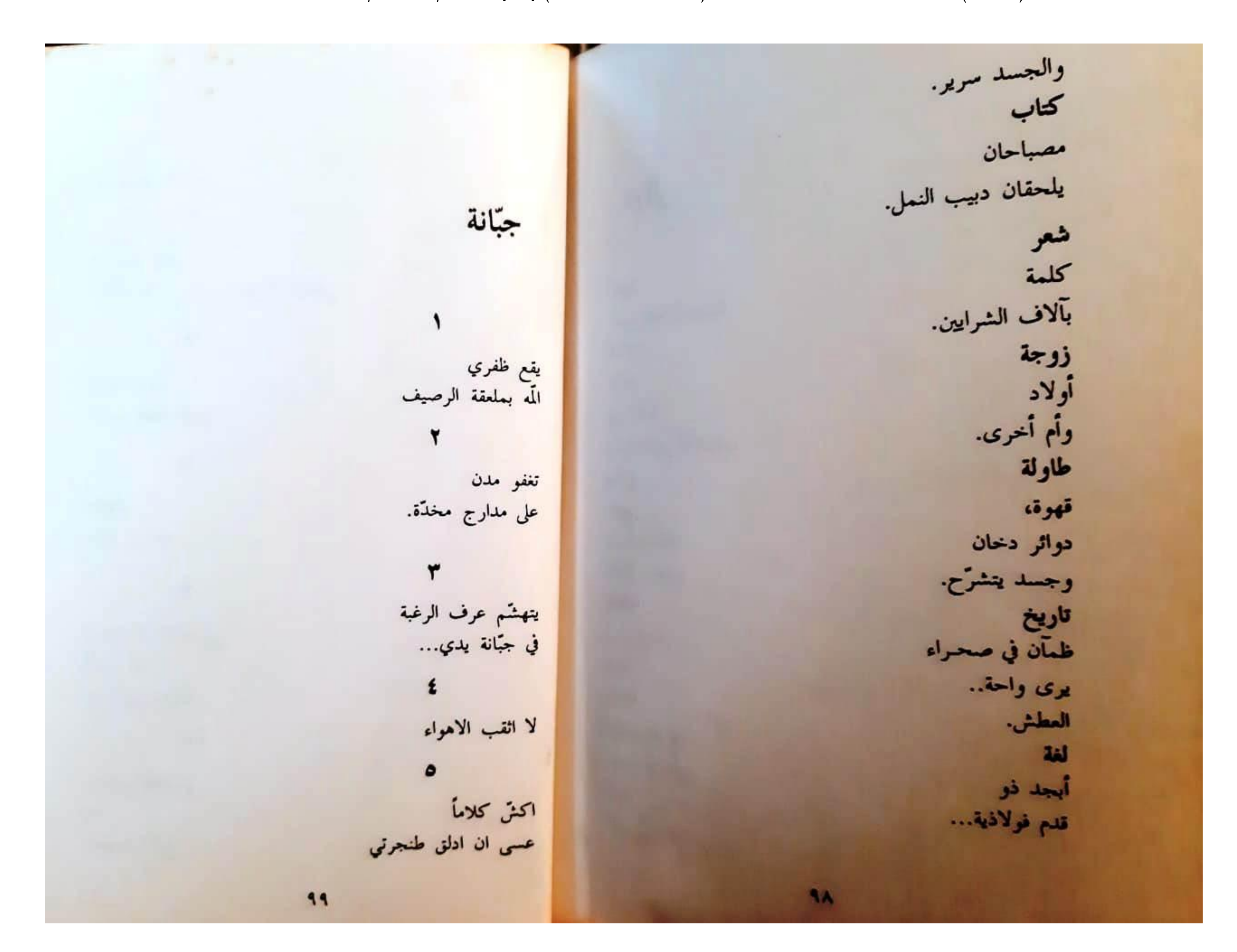
٩٦

دوائر

جنون
حصى يفختُ خيمةَ
الذاكرة.
سادي
نبيٌّ اللذة
يرقبُ تداعي الأشياء،
يرتاح.
حب
زهرةٌ مفكّكة
لشبّاك جائع.
عاطفة
إرث نربيّه.
دمعة
حاجة
أصابع تلوح،
مسيحٌ لا يأتي.
قلب
انثى العقل

٩٧

Kannās al-kalām : shiʻr / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



والجسد سرير.
كتاب
مصباحان
يلحقان دبيب النمل.
شعر
كلمة
بآلاف الشرايين.
زوجة
أولاد
وأم أخرى.
طاولة
قهوة،
دوائر دخان
وجسد يتشرّح.
تاريخ
ظمآن في صحراء
يرى واحة..
العطش.
لغة
أبجد ذو
قدم فولاذية...

جبّانة

١

يقع ظفري
المّه بملعقة الرصيف

٢

تغفو مدن
على مدارج مخدّة.

٣

يتهشّم عرف الرغبة
في جبّانة يدي...

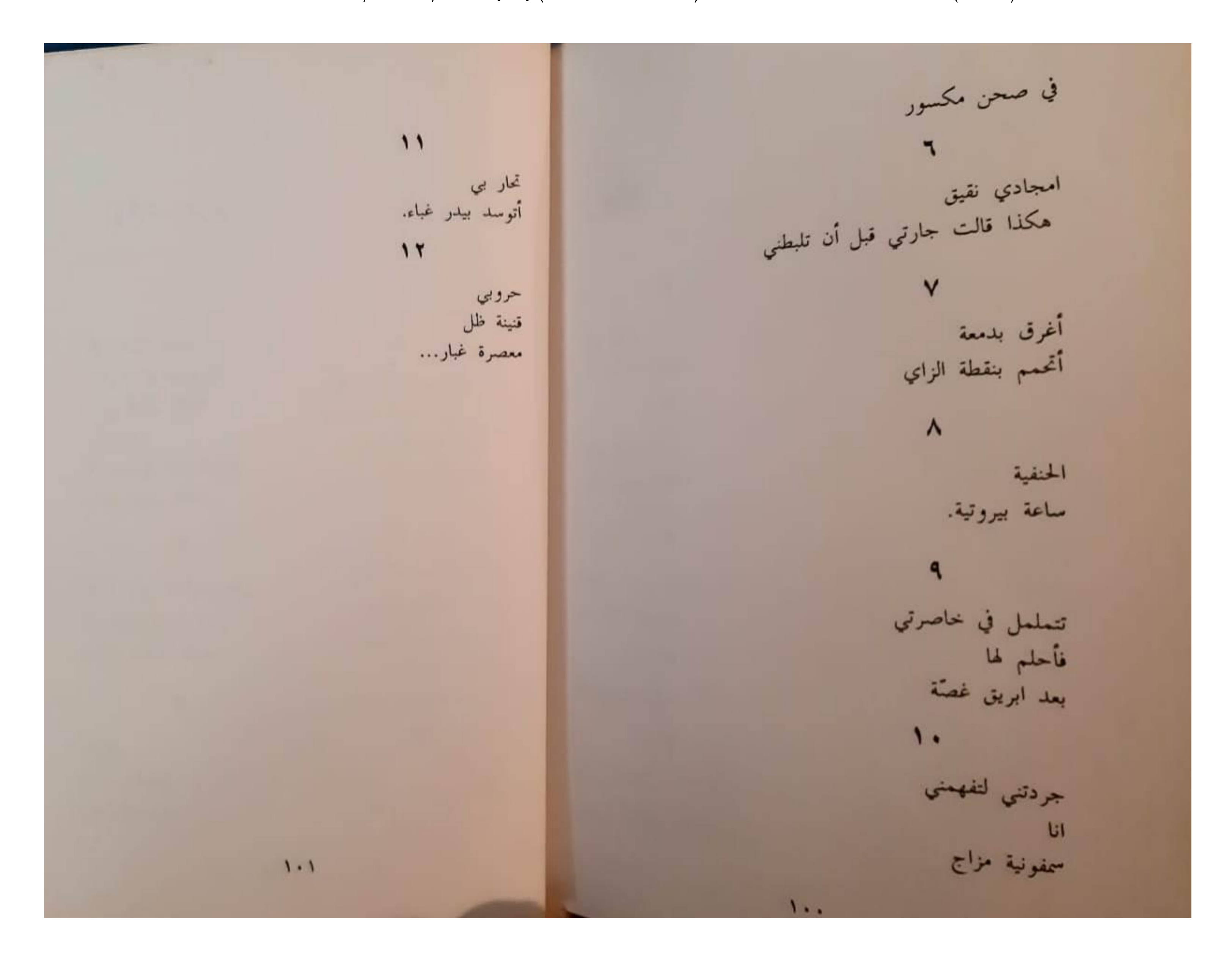
٤

لا اثقب الاهواء

٥

اكشّ كلاماً
عسى ان ادلق طنجرتي

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



في صحن مكسور

٦

امجادي نقيق
هكذا قالت جارتي قبل أن تلبطني

٧

أغرق بدمعة
أتحمم بنقطة الزاي

٨

الحنفية
ساعة بيروتية.

٩

تتململ في خاصرتي
فأحلم لها
بعد ابريق غصّة

١٠

جردتني لتفهمني
انا
سمفونية مزاج

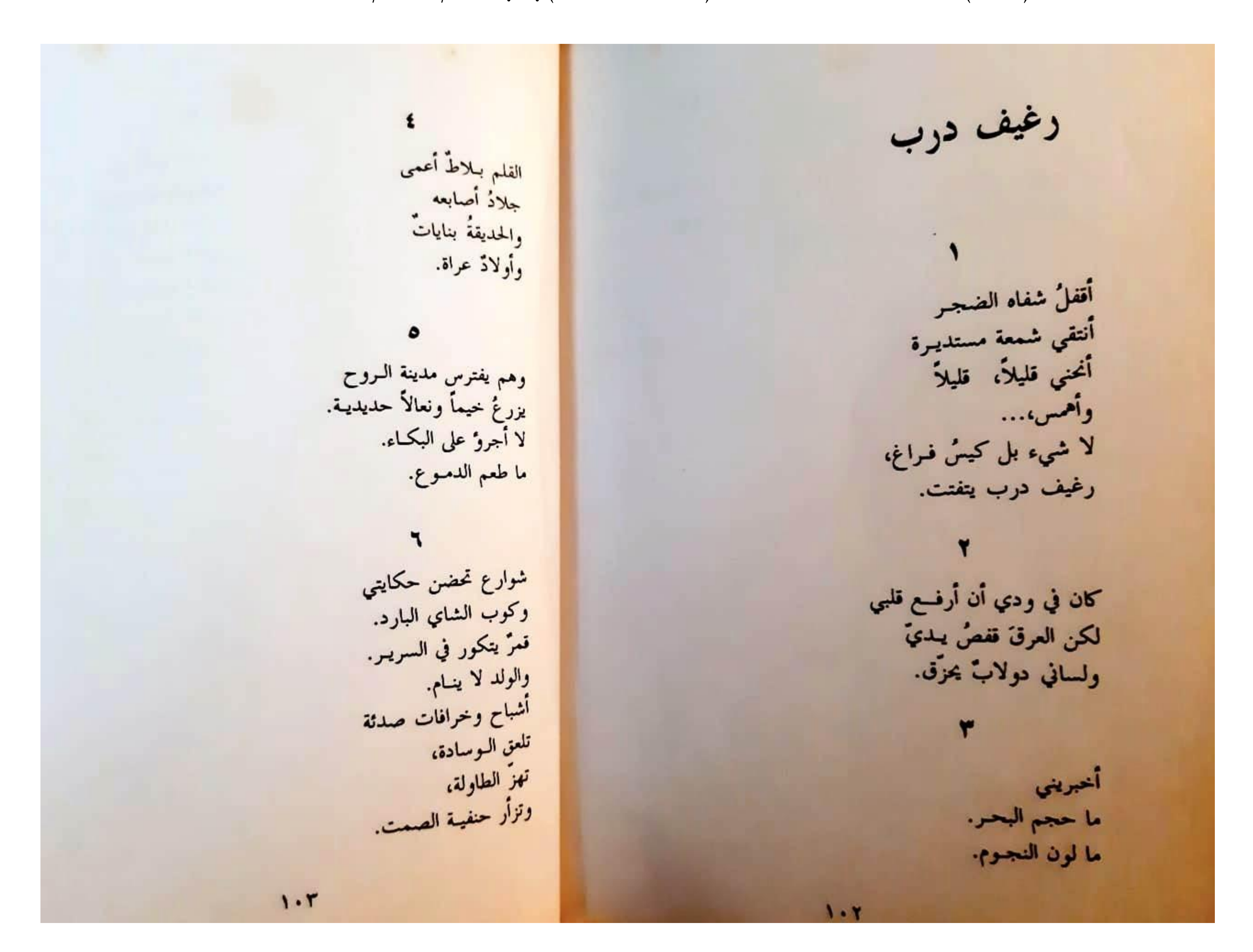
١١

تحار بي
أتوسد بيدر غباء.

١٢

حروبي
قنينة ظل
معصرة غبار...

Kannās al-kalām : shi‘r / Poetry / Kāmil Ṣāliḥ (kamel farhan saleh) – dar al hadatha – beirut 1993 (p. 104) - pdf



رغيف درب

١

أقفلُ شفاه الضجر
أنتقي شمعة مستديرة
أنحني قليلاً، قليلاً
وأهمس،...
لا شيء بل كيسُ فراغ،
رغيف درب يتفتت.

٢

كان في ودي أن أرفع قلبي
لكن العرقَ قفصُ يديَّ
ولساني دولابٌ يحزّق.

٣

أخبريني
ما حجم البحر.
ما لون النجوم.

٤

القلم بلاطٌ أعمى
جلادُ أصابعه
والحديقةُ بناياتٌ
وأولادٌ عراة.

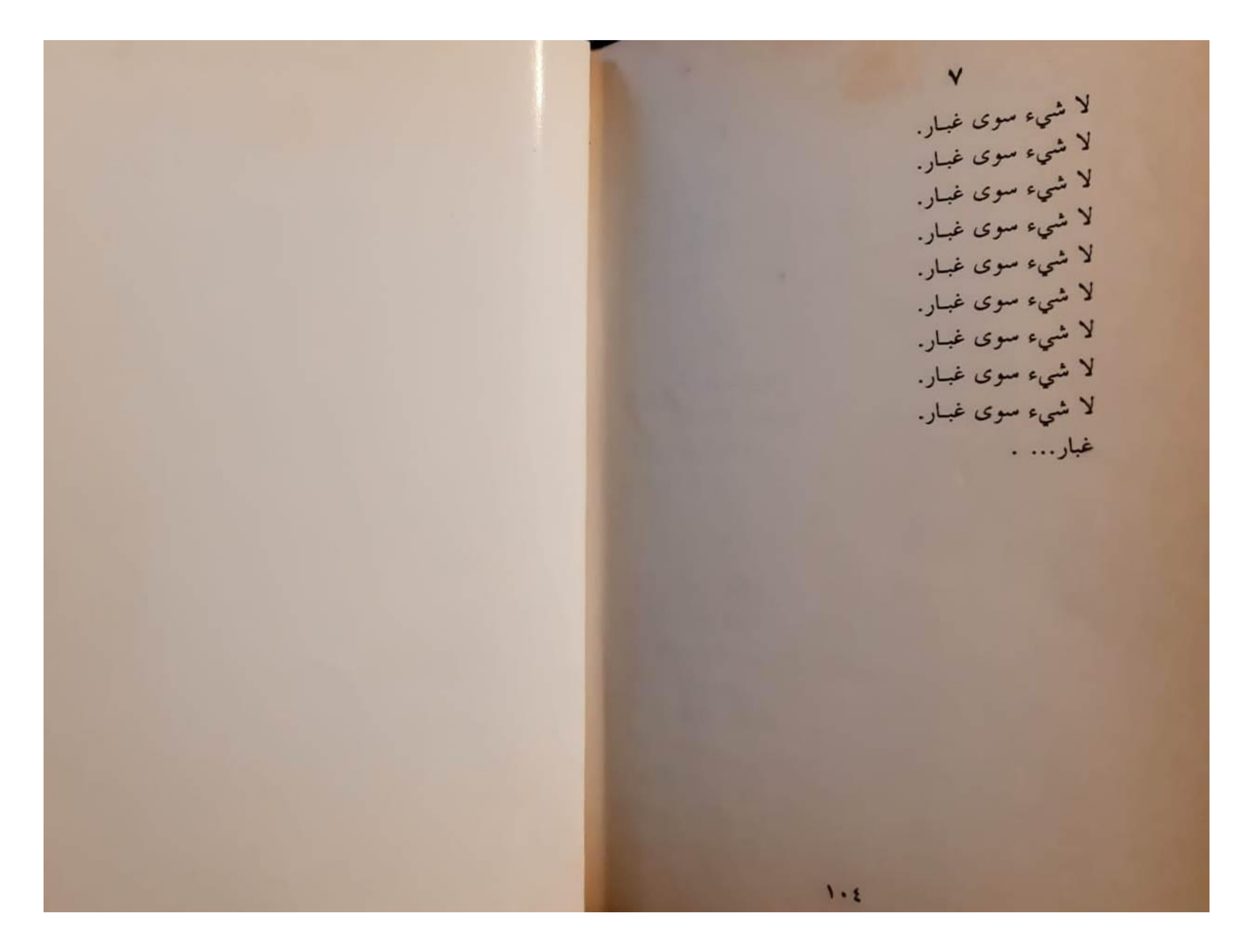
٥

وهم يفترس مدينة الروح
يزرعُ خيماً ونعالاً حديدية.
لا أجرؤ على البكاء.
ما طعم الدموع.

٦

شوارع تحضن حكايتي
وكوب الشاي البارد.
قمرٌ يتكور في السرير.
والولد لا ينام.
أشباح وخرافات صدئة
تلعق الوسادة،
تهزّ الطاولة،
وتزأر حنفية الصمت.

كناس الكلام – شعر – كامل فرحان صالح – بيروت: دار الحداثة - 1993 – 104 صفحات (pdf)



٧

لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
لا شيء سوى غبار.
غبار... .